الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي * جيجل*

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

مذكرة بعنوان

الأسماء المشتقة في سورة البقرة

- دراسة صرفية دلالية -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

- تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين :

- فاطمة بوشبوط
- ربيحة شويب

إشراف الأستاذة:

- وهيبة عجيري

أعضاء لجنة المناقشة :

الأستاذ (ة): عباس حشاني .....رئيسا

الأستاذ (ة): وهيبة عجيري.....مشرفا ومقررا

الأستاذ (ة): فاطمة الزهراء عطية..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2014 – 2015 م

1435/1436 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـاء

يا رب ساعدني على أن أقول كلمة الحق

في وجه الأعداء ولا أقول كلمة

باطل لكسب الأقوياء

يا رب إذا أعطيتني نجاحا لا تفقدني تواضعي

إذا أعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي بكرامتي

تشكرات

الحمد لله الذي ثبت أقدامنا و شد عزمنا و متن عودنا وزرع في ذواتنا صبرا و زاد في نفوسنا عزما في الإقبال على هذا العمل إلى آخر حرف منه مذللا كل العقبات ومهونا علينا كل الصعوبات، فاللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملئ السموات و الأرض وما بينهما.

إلى أستاذتنا الفاضلة "عجيري وهيبة" شكرا على قبولك متابعة هذه المذكرة المتواضعة ورعايتها بالمراقبة والنقد الكبيرين منذ أن كانت فكرة ورؤى مشتتة لولا اقتراحاتك ونصائحك، إلى أن تبلورت الفكرة وتكتمل اليوم- الحمد لله- بفضل الله وعونك؛

شكرا على كل شيء

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ رزوق نواري وكل من فتح يداه لتكون لنا عونا، إلى من فتحوا قلوبهم فكانوا نعم الأصدقاء، إلى كل من قدم المساعدة ولو بالابتسامة الصادقة.

فاطمة و ربيحة.

مقدمة

مقدمـــة

اعتنى العرب بدراسة لغتهم عناية لم يشهدها قوم غيرهم، ذلك أ ن اللّط بين العربي والعربية لا يكمن في حياته المادية فحسب بل يتعداه إلى حياته الروحية كيف لا والعربية هي لغة القرآن الكريم، الذي تفجرت منه جميع علومها كالنحو والصرف والصوتيات ...وغيرها، واستطاعت هذه اللغة بفضل مجموعة من الظواهر اللغوية كالتعريب، والنقل، والاشتقاق، المحافظة على ديمومتها و استمراريتها .

وجاء هذا البحث للحديث عن واحدة من هذه الظواهر ألا وهي الاشتقاق،إذ يرجع أّول استعمال لهذه اللفظة بمعناها الشائع، إلى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي«**قال الله تعالى أنا الرحمان،خلقت الرحم وشققت لها من اسمي**»، والاشتقاق من أهم الظواهر اللغوية التي تميز اللغة العربية عن مثيلاتها من اللغات ، حيث ساعدها على التوسع والاتّحاد، في حين كانت مثيلاتها من اللغات التي تفتقد لهذه الخاصية تسير في الاتجاه المعاكس وذلك نحو التفرق والشتات.

فالاشتقاق يساعد على خلق كلمات جديدة في اللغة، إذ تتولد الكلمات بعضها من بعض فَيْنتجُ لنا ما يعرف بالأسماء المشتقة، و هذا الموضوع قد لقى اهتماما بالغا من طرف النحويين عامة والصرفيين خاصة، إلا أنه ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن الدرس الصرفي لم يعد يلقى ذلك الاهتمام الذي لقيه من طرف العلماء القدامى، على الرغم من أن علم الصرف هو علم قابل للتغيير والتجديد، ذلك أن هناك كلمات جديدة تدخل في كل مرة على اللغة العربية فتزيد في ثراء معجمها الصرفي.

وسبب العزوف عن الدرس الصرفي هو أن الدراسة الصرفية وكما هو معروف تمتاز بصعوبتها مقارنة بالعلوم الأخرى، ولأجل هذا فعلم الصرف لم ينل ما حضي به قرينه علم النحو من عناية الطلبة الباحثين إضافة إلى قلّة الكتب التي تتناول بنية الكلمة الصرفية ودلالتها، وهذه هي الأسباب التي قادتنا إلى إنجاز هذا البحث الموسوم بالأسماء المشتقة في سورة البقرة –دراسة صرفية دلالية-، أما الهدف من هذه الدراسة فكان محاولة الربط بين الجانب الصرفي والجانب الدلالي للّفظة، وكل هذا قادنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات هي كالآتي:

- فيما تتمثل الأسماء المشتقة؟ وهل هناك اختلاف بين الباحثين في حصرها ؟

- هل أوزان هذه الأسماء تختلف من اسم مشتق إلى آخر؟

- هل فصل علماء النحو والصرف في أوزان الأسماء المشتقة هو فصل نهائي يمكن التسليم به؟

- وإلى أي مدى تجلّى التناسب الجوهري بين دلالة الأوزان الصّرفية للأسماء المشتقة ودلالة المفردة القرآنية في سورة البقرة ؟

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث اتباع المنهج الوصفي الإحصائي، باعتباره المنهج المساعد على القيام بدراسة الأسماء المشتقة في سورة البقرة –دراسة صرفية دلالية إحصائية-، إذ قمنا بجمع الألفاظ القرآنية في سورة البقرة و التي تنطوي تحت الأسماء المشتقّة ومن ثَمّ إحصائها وتحليلها و دراستها دراسة صرفية دلالية .

وعلى هذا فقد جاءت خطة البحث في مدخل وفصلين فكان المدخل عبارة عن مفاهيم أولية حول الاشتقاق جاء فيه ما يلي:

- تعريف الاشتقاق.
- أقسام الاشتقاق.
- شروط الاشتقاق.
- الأصل في الاشتقاق.
- القول في الاشتقاق و مساره.
- الفرق بين الاشتقاق و التصريف.
- أهمية الاشتقاق.

أما الفصل الأول فكان موسوما ب"الأسماء المشتقة و صيغها"، و جاء فيه التعريف بالأسماء المشتقة و تقديم صيغها القياسية و السماعية حسب الترتيب الآتي:

- اسم الفاعل.
- صيغ المبالغة.
- اسم المفعول.
- الصفة المشبهة.

- اسم التفضيل.

- اسما الزمان و المكان.

- اسم الآلة.

وقد حمل الفصل الثاني عنوان "الأسماء المشتقة في سورة البقرة دراسة إحصائية دلالية "،حيث تمّ الُوقوف على عدد المشتقات الواردة في هذه السورة مع الإشارة إلى دلالات أوزانها و التّوفيق بينها وبين دلالة اللّفظة القرآنية، ومن ثمّ إدراجها في جداول إحصائية، ثم توضيحها برسومات و أعمدة بيانية، معتمدين في ذلك ترتيب الفصل النظري نفسه.

ولم يقم هذا البحث إلا بمساعدة مجموعة من الكتب كانت مزيجا بين المصادر القديمة كالكتاب لسيبويه ، والمقتضب للمبرد، وهمع الهوامع والاشباه والنظائر لسيوطي، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، و كتب حديثة كأبنية الصّرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي، و شذا العرف في فن الصرف للشّيخ الحملاوي، ومعاني الأبنية في اللغة العربية للسّامرائي، دون أن ننسى ثلّة من كتب التفاسير التي ساعدت هذا البحث كثيرا في التخريج الفقهي لدلالة اللّفظة في سياقها القرآني و ربطه بدلالة الوزن و منها، التحرير و التنوير للطاهر بن عاشور، الكشاف للزمخشري .

ولم تكمن صعوبة هذا البحث في المصادر و المراجع، و إنما كانت صعوبة من نوع آخر تحتاج إلى الكثير من الدقة و التركيز و ذلك في استخراج أوزان الأسماء المشتقة و فصل القياسية و السماعية عن بعضها البعض، إذ لا يخفى على أحد أن كتب الصرف و إن بدت للوهلة الأولى أنها متشابهة، غير أن في داخلها اختلافا كبيرا على مستوى الأوزان و ترتيبها، إضافة إلى ذلك التداخل بين أوزان صيغ الأسماء المشتقة على المستوى النظري لأن الجانب التطبيقي لم يشهد تداخل كبير بين الصيغ .

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في دراستنا هذه ولو بالقدر اليسير وأن يحضى هذا البحث بالقبول من طرف كل من يطلع عليه، ولاننسى في ختام هذا التقديم أن نشكر الأستاذة المشرفة **"عجيري وهيبة "**التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و ملاحظاتها الدقيقة و رأيها السّديد، وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد و الله ولي التوفيق.

المـــدخـــل

مـــدخـــل: مفاهيم أولية

1- تعريف الاشتقاق.

2- أقسام الاشتقاق.

3- شروط الاشتقاق.

4- أصل الاشتقاق.

5- القول في الاشتقاق و مساره.

6- الفرق بين الاشتقاق و التّصريف.

7- أهمية الاشتقاق.

1- تعريف الاشتقاق

الاشتقاق من أهم علوم العربية و أنفعها، إذ يعدّ أحد أهم الوسائل الرائعة و المبتكرة في خلق الألفاظ و نموها و تطورها حتى تواكب بذلك اللغة متطلبات الحياة الجديدة، و قد حُضي هذا العلم بعناية فائقة من طرف العلماء القدامى و الباحثين حديثا فاتّخذوه وسيلة لنقل العلوم و المصطلحات.

1-1- الاشتقاق لغة:

جاء في "معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي:« و انشقت عصى المسلمين بعد التئام؛ أي تفرق أمرهم، والاشتقاق : الأخذ في الكلام» [1].

أما في "الصحاح" فقد فسّر الجوهري بقوله:« الاشتقاق :الأخذ في الكلام و في الخصومة يمينا و شمالا مع ترك القصد و اشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه، و يقال : شقّق الكلام إذ أخرجه أحسن مخرج و شققت الحطب و غيره فتشقق » [2].

ويتفق الفيروز أبادي مع صاحب "الصّحاح" في تعريفه للاشتقاق حيث يعرفه بقوله :« و انشقت العصا تفرق الأمر، و الاشتقاق أخذ شقّ الشيء و الأخذ في الكلام و في الخصومة يمينا و شمالا وأخذ الكلمة من الكلمة»[3].

وجاء في "أساس البلاغة" للزمخشري :« الشِّقق جمع شَقّة و شِقّة و اشتق في الكلام أخذ يمينا و شمالا و ترك القصد» [4].

أما"المعجم الوسيط" فيورد تعريفا آخر للاشتقاق و هو:« شققه مبالغة شقّه و الكلام وسّعه و بينّه وولّد بعضه من بعض، اشتق الفرس ونحوه في عدوه: شقّ وفلان في الكلام أو في الخصومة و نحوهما:ترك القصد آخذاً بجوانبه، واشتق طريقاً في الأمر سلكه في تقوّو الكلمة من غيرها صاغها منها» [5].

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص346.

[2]- إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية، ج4، تح:أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان، ط4، 1990، ص1503.

[3]- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي ، قاموس المحيط، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3،1979،ص243.

[4]- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص516.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص489.

فهذه التعريفات تتفّق فيما بينها في المعنى اللغوي للاشتقاق و الذي يدور حول الأخذ في الكلام، حيث يُذهب باللفظ يميناً و شمالاً مع وجود الأصل المنبثق منه، فحتى وإن اختلفت هذه المعاجم في الصياغة اللغوية للاشتقاق فان مدلوله هو مدلول واحد.

1-2- الاشتقاق اصطلاحا:

لا يكاد التعريف الاصطلاحي للاشتقاق يخرج عن معناه اللغوي و الذي يدور حول أخذ شيء من شيء، أو كلمة من كلمة، و قد أفاض العلماء في تناولهم للاشتقاق، فمنهم من أدرجه ضمن مؤلفاته الصرفية كالشيخ الحملاوي في كتابه " شذا العرف في فن الصرف"، و منهم من تناوله كفرعٍ مستقلٍّ من فروع اللغة، و من هؤلاء ابن دُريد الذي أفرد كتابا بعنوان "الاشتقاق"، حيث يعرفه بقوله:«الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ و المعنى»[1].

و اختلفت صياغة الرّماني عن صياغة ابن دريد في تعريفه للاشتقاق فجاءت كالأتي:« الاشتقاق: اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه الأصل»[2].

و يعرّفه السّيوطي بقوله :«الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لهاالميدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً و هيئةً كضارب من ضرب »[3].

و الاشتقاق عند الشوكاني هو: « ردّ لفظٍ إلى آخر لموافقته في حروفه الأصلية و مناسبته في المعنى »[4].

أما الجرجاني فقد أورد تعريفا للاشتقاق في كتابه "التعّريفات" فقال :« الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنًا و تركيباً، ومغايرتهما في الصيغة»[5].

هذا فيما يخص نظرة العلماء القدامى إلى مفهوم الاشتقاق، و مما جاء من تعريف المحدثين ما ذكره عبد القادر المغربي، إذ يقول :« الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معناًو تركيباً و تغايرهما في الصيغة، أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل» [6].

---

[1]- أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، د ت، ص26.

[2]- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، الأشباه و النظائر في النحو،ج1، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة للطبع و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص138.

[3]- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها،ج1، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط3، د ت، ص 346.

[4]- القاضي محمد بن علي الشوكاني، نزهة الأحداق في علم الاشتقاق، تح: شريف عبد الكريم النجار، دار عمان للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص26، 27.

[5]- علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د ط، 2002، ص30.

[6]- عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق و التعريب، مطبعة الهلال، مصر، د ط، 1958، ص9.

و يعّرفه سعيد الأفغاني فيقول:« الاشتقاق أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في اللفظ، و تغير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي، و هذه الزيادة هي سبب الاشتقاق»[1].

و جاء مفهومه الاصطلاحي عند حسن جبل:« الاشتقاق هو استحداث كلمة أخذا من كلمة أخرى، للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذ منها، أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية و ترتيبها فيها »[2]، كما أن الاشتقاق هو:«أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ و المأخوذ منه ليدلّ بالثانية على المعنى الأصلي بزيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معاً»[3].

إذن: فالاشتقاق في أبسط تقديراته هو أن تأخذ عدة ألفاظ من لفظ واحد يختلف معهم هذا اللفظ في الصيغة بشرط مناسبتهم في المعنى و في الأحرف الأصلية و ترتيبها.

[1]- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، دب، د ط، 1994، ص9.

[2]- محمد حسن حسن جبل، علم الاشتقاق نظرياًو تطبيقياً، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص10.

[3]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مطبعة المجّمع العلمي،بغداد، العراق، د ط، 2000 ، ص19.

2-أقسام الاشتقاق

قبل الخوض في تقديم أنواع الاشتقاق لابد، من الإشارة إلى وجود اختلاف حولها، إذ يعد ابن جِنّي أول من جاء بفكرة التقسيم، فقسمه إلى الصغير و الكبير أو الأصغر و الأكبر، حيث يقول :« و الاشتقاق عندي على ضربين كبير و صغير، فالصغير ما في أيدي الناس و كتبهم (...) أما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه و على تقاليبه السّتة معناً واحداً»[1].

و هذا ما ذهب إ ليه كل من الفخر الرّازي، و أبو حيان الأندلسي، و التاج السّبكي، و الجلال السيوطي والشيخ والي الأزهري، و قد سبق ابن جّني في الاشتقاق الكبير كل من الخليل، و ابن دُريد و أبو علي الفارسي، إلا أن أحداً من هؤلاء لم يّسمه، و جاء كل من الشريف الجرجاني، القاضي الشوكاني، القنوجي، و الألوسي بثلاث أنواع للاشتقاق ألا و هي الأصغر و الصغير و الأكبر[2].

أما المحدثين فقد قّسموا الاشتقاق إلى أربعة أنواع، و اختلفوا من حيث التسمية حيث سماها كل باحث حسبما رآه مناسبا له، فهدا عبد الله أمين يسمي أنواعه : بالصغير و الكبير و الكُبارَ و الكُبَّار [3]، أما المغربي فقد سمّاها: بالصغير و القلب (الاشتقاق الكبير)، والإبدال (الاشتقاق الأكبر)، و النحت [4].

كما نجد أيضا إبراهيم أنيس يقّسمه إلى: الاشتقاق العام، الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر النحت [5]، و يمكن تعريف هذه الأنواع الأربعة فيما يلي:

2-1-الاشتقاق الصغير: نجد أغلب اللغويين يتفقون في تعريفهم لهذا النوع من الاشتقاق، الذي هو:« انتــزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى و اتفاق في الأحــرف الأصلية و في ترتيبها»[6]، وعليــه فكل الكلمات المولّدة عن الاشتــقاق الصغير تبقى مرتبــطة مع الجـــذر في المعنى و في الحروف و في ترتيبها .

---

[1]- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص،ج1، تح:عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط2، 2003، ص490.

[2]- ينظر: عبد المقصودمحمد عبد المقصود، مفهوم الاشتقاق الصرفي و تطوره عند النحويين و الأصوليين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص10.

[3]- ابن دريد، الاشتقاق، ص28.

[4]- ينظر: عبد القادر المغربي، الاشتقاق و التعريب، ص 14، 18، 21.

[5]- ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط6، 1978، ص64 ،86،68،65 .

[6]- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة (مفهومه موضوعاته و قضاياه)، دار ابن خزيمة، الرياض، السعودية، ط1، 2005، ص215.

و قد سُمِّي هذا النوع بالاشتقاق الصّرفي لأنه « الذي تتصرف الألفاظ عن طريقه و تشتق بعضها من بعض، و معنى هذا افتراض الأصالة في بعض الألفاظ و الفرعية في بعضها الآخر مثل "شرب" شارب اسم فاعل، مشروب اسم مفعول»[1]، فشرب إذن هي الأصل الذي تفرع منه كل من شارب و مشروب.

2-2-الاشتقاق الكبير(القلب): يختلف هذا النوع من الاشتقاق عن الاشتقاق السابق في أنّه يقوم أساسًا على اختلافٍ في ترتيب حروف جذر الكلمة دون المساس بصيغتها الصرفية و هذا ما تؤكده نادية رمضان النّجار في تعريفها له فتقول: « و فيه يكون بين الكلمة الأصلية و المشتقة تناسب بين اللفظ و المعنى دون ترتيب في الأحرف مثل : جذب و جبذ، طفا و طاف و لمط و لطم، و نلاحظ التقارب و التناسب بين كل زوجيين من الألفاظ» [2].

وهذا النـــوع كما أشار إليه ابن جني يكـــون في الأصـــول الثلاثية، و لا يظهر في صـــورة واضحة إلا في مجموعات قليلة من المواد و من ثمّ يتطلب تطبيقه على كل المواد الثلاثية كثيرا من المغالاة و التعسف التي تخرجه عن مدلوله الأصلي.

2-3-الاشتقاق الأكبر(الإبدال) :و جاء في تعريفه أنه : «انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى و اتفاق في الأحرف الثابتة، و في مخارج الأحرف المغيرة أو صفاتها فيهما معاً مثل عنوان الكتاب و علوانه، نهق و نعق »[3].

فالاشتقاق الأكبر هو أن تأخذ كلمة من أخرى مع إبدال أحد أحرف هذه الكلمة بحرف أخر دون المساس بترتيب حروف الكلمة الأصل .

و قد عقد ابن جنّي في كتابه " الخصائص" باباً سماه " تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"، و ضح فيه أنه كلما تقارب الحرف المبدل من الحرف المبدل منه في الكلمة الأصل كان لهتان اللفظتان معنى مشتركاً، و من ذلك قوله تعالى :﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**﴾مريم(83) ، فتُؤزّهم أزًّا بمعنى تهزهم هزا [4]، فبالرغم من إبدال الهمزة بالألف إلا أن المعنى بقى نفسه.

---

[1]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط6، 1999، ص291.

[2]- نادية رمضان النّجار، طرق توليد الثورة اللفظية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2009، ص37.

[3]- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي(فقه اللغة العربية)، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص254.

[4]- ينظر: ابن جني الخصائص، ج1، ص499.

و يفُهم من هذا أن إبدال حرف بحرف آخر في كلمة، لا يفقد هذه الأخيرة معناها، شريطة أن يكون بين هذين الحرفيين -أي المبدل و المبدل منه- تقارباً في المخرج.

2-4-النحت(الكُبّار): و هو ضرب من ضروب الاشتقاق؛ و يعني« أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة* تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها»[1]، فمن خلال هذا التعريف يتضح بأنّ النحت يساعد على اقتصاد الجهد فبدلا من النطق بجملة كاملة يكفي التلفظ بكلمة، ومن أمثلة ذلك « " بسمل" من "بسم الله الرحمن الرحيم" و "حوقل " من "لا حول و لا قوة إلا بالله"»[2].

و قد أضاف محّمد المبارك في كتابه "فقه اللغة و خصائص العربية "نوعاً آخر للاشتقاق وسمّاه:

الاشتقاق المركب: و حسبهُ أن هذا النوع لم يتطرق إليه أحدٌ سواه فيقول:« أن من المشتقات نوعاً لم يسمه القدماء و لم يفردوا له بحثاً خاصاً و إن كانوا قد تعرضوا له في ثنايا أبحاثهم و هو الاشتقاق من المشتق »[3]و يُلحظ من هذا القول أن محمد المبارك اختار أن يسلك الطريق الطويل في الوصول إلى جذر الكلمة المشتقة، فيمر من كلمة مشتقة هي نفسها اشتقت من الجذر الذي من المفروض أن يشتق منه، كقولك« تمسكن و تمذهب و تمنطق و هي مشتقة من مسكين و مذهب و منطق، و هذه مشتقة من سكن و ذهب و نطق »[4]، وهذا النوع لم يلق اهتماماً كبيراً على عكس الأنواع الأخرى.

و بمجرد إطلاق كلمة "الاشتقاق" فإن الذي يتبادر إلى ذهن المتلقي هو النوع الأول من الاشتقاق ألا و هو الصغير (الصرفي)، فهو أكثر الأنواع استعمالاً و اتساعاً، إذ يعد أهم وسيلة لتوليد الألفاظ العربية و تكاثر كلماتها و عليه يقوم القسم الأعظم من متن اللغة العربية،أما عن طريقة معرفته فقد ذكرها السيوطي في قوله:«و طريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة، حتى يرُجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة لطراداً أو حروفاً غالباً»[5] ،من ذلك عَلِم فهذه المادة دالة على العلم أما علاّم، عليم و عالم، فكلها أكثر حروفا من المادة الأولى و بالتّالي تكون أكثر دلالة منها، إلا أنها ترجع جميعها إلى أصل واحد و هو"لِم".

أما الأنواع الأخرى والمتمثلة في القلب و الإبدال و النحت فمساحتها ضيقة في الدرس الاشتقاقي.

---

*- بمعنى واحدة

1- عبد القادر المغربي، الاشتقاق و التعريب، ص21.

2- أحمد مطلوب، النحت في اللغة العربية دراسة و معجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص4.

3- محمد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دب، دط، د ت، ص77، 78.

4- عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص295.

5- السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ج1، ص346.

3- شروط الاشتقاق

تعد عملية الاشتقاق ليست بعملية عشوائية و إنما تكون قائمة على نظام العربية و قياس الأمور بعضها على بعض، ولكي تكون هذه العملية صحيحة و منتظمة لابد من توافر ثلاث شروط و هي:

الأول هو الاشتراك في عدد الأحرف، بحيث لابد للفرع المشتق أن يتوفر على الحروف الأساسية المكونة للأصل أو المشتق منه، و هي في العربية ثلاثة أحرف [1]، إذ أن أغلب الكلم في العربية إن لم نقل جلّه يتكون من ثلاثة حروف صامتة.

و هذا ما يؤكده محمد الأنطاكي في قوله:« كلم العربية ترجع في أغلبها إلى أصول ثلاثية منـــها اشتقت، و عنها صدرت ف (أضرب، و ضرب، و ضارب، و اضطراب، و تضّرب، و تضارب، و استضرب) ترجع كلها إلى أصل ثلاثي مؤلف من الحروف الثلاثية (ض.ر.ب) و (فَتّح، و فاتح، و انفتح، و استفتح) ترجع كلها إلى أصل ثلاثي مؤلف من الحروف الثلاثة (ف.ت.ح)، و قس على ذلك سائر كلم العربية »[2] .

فالملاحظ من هذه الأمثلة أنّ كل الألفاظ المشتقة من الجدر (ض.ر.ب) و المتمثلة في (أضرب، ضّرب، ضارب، اضطرب،تضّرب، تضارب، و استضرب) كلها تشترك في الحروف الثلاثية المشكلة للأصل و هي الضاد و الراء و الباء، كما أن هذه الحروف جاءت بنفس الترتيب التي جاءت عليه في الأصل فالضاد أولاً و الراء ثانياً و الباء ثالثاً، و الأمر نفسه في "فتح" فكل مشتقاته تتوفر على حروفه الثلاثة المكونة له و محافظة على ترتيب نفس الجذر .

وهذا هو الشرط الثاني لتحقيق الاشتقاق: إذ لابد أن تكون الحروف المشتركة بين الأصل و الفرع مرتبة ترتيباً واحداً [3].

أما الشرط الثالث و الأخير، و هو أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى و لو على تقدير الأصل، فكما يقول ابن السراج « ليس في لغة العرب لفظتان تتفقان في الأصول إلا لمعنى يجمعها»[4]، و عليه يستحيل أن تقوم عملية الاشتقاق دون توفّر هذه الشروط.

---

[1]- ينظر:محّمد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، ص78.

[2]- محمد الأنطاكي،دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط4، د ت، ص343.

[3]- ينظر: محّمد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، ص78،79.

[4]- أبو بكر محمد بن السرى السراج، رسالة الاشتقاق، تح:محمد علي الدرويش و مصطفى الحدري، د دار، دب، د ط، د ت، ص22.

4- أصل الاشتقاق

الأصل في الاصطلاح هو:« المادة الأساسية التي اشتق منها أبنية أو صيغ أخرى »[1] ، و أصل الاشتقاق مختلف فيه؛ إذ ترجع الجذور الأولى لهذا الخلاف إلى المدرستين الكوفية و البصرية، حيث يرى الكوفيون أنّ الفعل أصل المشتقات، في حين ذهب البصريون إلى أنّ أصل المشتقات هو المصدر، و قد تأثر بذلك اللغويون و النحويون حتى العصر الحديث، فما من باحث يدرس الاشتقاق إلا و تطرق لهذه النقطة فتجده يدافع عن رأي و يدحض الآخر متبعا في ذلك إما مذهبه (التعصب) ، و إّما اقتناعه بأدلة أحد الفريقين.

و فيما يلي عرض لأدلة كل من الكوفيين و البصريين :

4-1- أدلة الكوفيين:

ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل و فرع عليه، إذ أن المصدر« يصح لصحة الفعل و يعتل لاعتلاله»[2]، ومن أمثلة ذلك "عمل عملاً " و " سَأل سُؤالاً " ، فلما صحّ المصدر لصحة الفعل و اعتل لاعتلاله دلّ على أنه فرع عليه.

وقد أشار إلى هذا محمد القوشجي في كتابه "عنقود الزواهر في الصرف"، فقال:« إن المصدر مشتق من الفعل بدليل أنّ إعلاله و عدم إعلاله تابعان لإعلال الفعل و عدمه »[3]، فمادام أن الفعل هو الأصل و المصدر فرع عليه و مشتق منه،فلابد للمصدر أن يتبع الفعل في كل شيء، بما في ذلك الصحة و الاعتلال.

والدليل الثاني للكوفيين يكُمن في عمل الفعل في المصدر إذ أن:« الفعل يعمل في المصدر نحو " ضربت ضرباً "فتنصب ضرباً بضربت »[4]، وبحكم أنّ رتبة العامل و هو "الفعل" تأتي قبل رتبة المعمول و هو" المصدر"، فلابد أن يعمل و يؤثر العامل في المعمول، أي الفعل في المصدر، وهذا دليل على أن الفعل هو الأصل و المصدر فرع عليه.

---

[1]- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 1997، ص143.

[2]- جمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبد الله الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين، ج1، إش: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص217.

[3]- علاء الدين علي بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، تح: أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص 97.

[4]- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ج1، ص217.

وكانت الحجة الثالثة أنّ المصادر لا تأتي إلا تأكيداً للفعل إذ «أن المصدر يذكر تأكيداً للفعل، و لاشك أن رتبة المؤَكّد قبل رتبة المؤَكّد »[1]، من نحو:" ضرب ضرباً " فالمصدر " ضرباً " جاء لزيادة تأكيد فعل "الضّرب"، و من ثمَّ فالمصدر فرع على الفعل.

وقد جاءت حجتهم في أنّ « هناك أفعال لا مصادر لها كنعم و بئس و ليس و عسى »[2] دليلاً قاطعاً على أنّ الفعل هو الأصل في الاشتقاق، فلو اعتبر المصدر هو الأصل فمن أين جاءت هذه الأفعال السابقة الذكر.

ولم يكتف الكوفيون بسرد هذه الأدلة المنطقية التي تثبت أن الفعل أصل المشتقات و انتقلوا إلى تعليلات فلسفية يبررون فيها مصطلح"المصدر" كتسمية لهذا الأخير ؛أي–المصدر- فيرون أنّ:« المصدر سمي مصدراً لصدور الفعل عنه، كما قالوا للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدراً لصدورها عنه »[3]، والمقصود من هذا أن المصدر سمي كذلك، لأنه مصدور عن الفعل و فرع عليه .

4-2-أدلة البصريين:

ذهب البصريون إلى أنّ الفعل مشتق من المصدر و فرع عليه و من أدلتهم:

-« أن المصدر يدل على زمان غير محدد (مطلق)، أما الفعل فيدل على زمن محدد (مقيد)، و المطلق أصل المقيد »[4]، فالفعل لابد أن يكون مقيداً بزمن من الأزمنة الثلاث إما الماضي أو الحاضر أو المستقبل على عكس المصدر الذي يكون مطلقاً، فبما أنّ المطلق أصل المقيد، فإن المصدر أصل الفعل.

-«أن المصدر اسم، و الاسم يقوم بنفسه و يستغني عن الفعل » [5]؛ أي أن الاسم كافٍ بنفسه دون أن يلحقه الفعل، على عكس هذا الأخير فإنه لا يقوم بنفسه بل يفتقر للاسم، و لذلك رأوا بأن ما يستغني عن نفسه أولى أن يكون أصلاً.

---

[1]- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ج1، ص217.

[2]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ط1، 1965، ص255.

[3]- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ج1، ص217.

[4]- يوسف السحيمات، مدخل إلى الصرف العربي، مركز يزيد للنشر، مؤتة، الأردن، ط5، 2006، ص57.

[5]- عبد القادر سلامي، رأي الأستاذ ولفنسون في أصالة الفعل في االلغات السامية (عرض و توجيه)، ج1، العدد 81، مجلة اللغة العربية، دمشق، سوريا، ص185.

و احتجوا أيضاً بأنّ:«المصدر يدل على الحدث فقط، مجرداً من الزمان، أما الفعل فيدل على حدث مقترن بزمان »[1]، فالمصدر يدل على شيء واحد و هو الحدث، أما الفعل فمرتبط بشيئين و هما الحـــدث و الزمن، و كما« أنّ الواحد أصل الاثنين »[2]، فكذلك المصدر هو الأصل.

كما أن للمصدر دلالة واحدة بينما تعددت دلالات الفعل بين ماضٍ ومضارع و أمر «فالمصدر يدل على الحدث دون اقترانه بزمان، و لو كان مشتقاً من الفعل، لوجب أن يدل على الحدث و الأزمنة الثلاثة »[3]، فدلالة المصدر على الحدث فقط دون اقترانه بزمان مكنته أن يكون هو الأصل.

وقد ردّ البصريون حجّة الكوفيين بأنّ هناك أفعال لا مصادر لها بأنّ هناك« مصادر لا أفعـال لها كالرجولة و الأمومة و النبوة »[4]، و هذا ما يعكس القول بأن المصدر هو الأصل و ليس الفعل.

الدليل على أن المصدر ليس مشتقاً من الفعل قوله" أكرم إكراماً "بإثبات الهمزة، و لو كان مشتقاً من الفعل لوجب أن تحذف منه الهمزة كما حذفت من اسم الفاعل و المفعول نحو:" كارم و مكرم" ، إضافة إلى أن المصدر له مثال واحد نحو "الضرب" و" القتل" و الفعل له أمثلة مختلفة، فكذلك الذهب فهو نوع واحد لكن يوجد منه أنواع و صور مختلفة[5].

-« أن المصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل، و أما الفـعل فيدل على ما يدل عليه المصـــدر »[6]، و المقصود من هذا أن الفعل يدل على ما يدل عليه المصدر؛ أي الحدث على عكس المصدر الذي لا دل على الزمن الذي يدل عليه الفعل.

ولم يتوقف الخلاف في أصل المشتقات عن هذا الحد المألوف بين المدرستين بل تعداه إلى آراء أخرى، فقد ذهب السيرافي إلى أنَّ :« المصدر أصل للفعل و حده، و أن الفعل أصل لبقية المشتقات »[7]، فالسيرافي ينادي بفكرة أن المصدر هو الأصل و الفعل فرع عليه، ثم يعتبر هذا الفرع أي الفعل بمثابة أصل لكل المشتقات الباقية، و نجد أيضا ابن طلحة يرى بأن:« المصدر أصل مستقل، و الفعل أصل آخر مستقل، و ليس أحدهما

1- يوسف السحيمات، مدخل إلى الصرف العربي، ص56.

2- المرجع نفسه، ص56.

3- المرجع نفسه، ص56.

4- المرجع نفسه، ص57.

5- ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص218،219.

6- يوسف السحيمات، مدخل إلى الصرف العربي، ص254.

7- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص254.

فرع عن الآخر و لا مأخوذ عنه »[1]، فقد ذهب ابن طلحة مذهباً آخر في تحديده لأصل المشتقات؛ إذ يرى بأن كل من المصدر و الفعل يصلح لأن يكون أصلا، ولا أحد منهما يُعتبر فرعاً عن الآخر.

إضافة إلى هذا نجد أن عبد الله أمين توصل إلى نظرية جديدة في أصل الاشتقاق مفادها« أن أصل المشتقات جميعاً شيء آخر لا هو المصدر و لا هو الفعل، و أن الفعل مقدم على المصدر و على جميع المشتقات في النشأة، وأنّ هذه المشتقات جميعها ومعها المصدر مشتقة من الفعل بعد اشتقاق الفعل من أصل المشتقات و هي أسماء المعاني من غير المصادر و أسماء الأعيان و الأصوات »[2]، وهذا يُرجع عبد الله أمين أصل المشتقات إلى منبع آخر،لا هو بالمصدر و لا هو بالفعل و إنما إلى أسماء المعاني، و أسماء الأعيان و الأصوات.

وهاهو تمام حسان ينفى بأن يكون المصدر أو الفعل هما أصل المشتقات إذ يطرح بديلا عنهما ألا و هو الجذر الثلاثي للكلمة حيث يقول :« و إذا صح لنا أن نوجد رابطة بين الكلمات فينبغي لنا أن لا نجعل واحدة منها أصلاً للأخرى، و إنما نعود إلى صنيع المعجميين بالربط بين الكلمات بأصول المادة فنجعل هذا الربط بالأصول الثلاثة أساس منهجنا في دراسة الاشتقاق، و بذلك نعتبر الأصول الثلاثة أصل الاشتقاق فالمصدر مشتق منها و الفعل مشتق منها كذلك »[3]، فقد طرح تمام حسان جذر الكلمة كبديلٍ للفعل و المصدر محاولاً بذلك حّل هذا الخلاف بين المدرستين، إذ من الصعب ترجيح أدلة إحدى المدرستين على الأخرى.

وبالاعتماد على ما سبق نستشف عدم وجود أي مانع في الاشتقاق من الفعل أو من المصدر، ولكن ارتأينا في هذه الدراسة الاعتماد على الفعل لا لشيء سوى أن الدراسة بالفعل كانت أسهل و أمتع من الدراسة بالمصدر، إضافة إلى أن ما هو ملاحظ من أتباع المدرسة البصرية أنهم أثناء تعريفهم للمشتقات يقدمونها على أساس أن المصدر هو أصل الاشتقاق ثم يحيلون هذا الأخير إلى الفعل بأن يشترط فيه مثلا: اللزوم أو التعدي.

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، المكتبة العصرية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 1995، ص17.

[2]- فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص65.

[3]- تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، د ط، 1994، ص169.

5-القول في الاشتقاق و مساره

لقد اختلف العلماء القدامى في وقوع الاشتقاق في اللغة، و قد ذكره السيوطي في كتابه "المزهر" فقال: «واختلفوا في الاشتقاق، فقال سيبويه و الخليل و أبو عمرو، و أبو الخطاب، و عيسى بن عمر، و الأصمعي و أبو يزيد، و ابن الأعرابي و الشيباني طائفة: بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق، وقالت طائفة من المتأخرين اللغويين كل الكم مشتق و نسب ذلك إلى سيبويه و الزجاج، و قالت طائفة من النُظَّار: الكلم كله أصل »[1].

و المتمعن في هذه الآراء يرى بأنه إذا كان كل الكلم مشتق، فهذا يعني بأنه لا وجود للأصل، و الاشتقاق في حقيقته هو عملية لا تقوم إلا على وجود الأصل، أما الرأي الذي يقول بأنّ كل الكلم أصل فما هو تفسير عدد كبير من الكلمات العربية تشترك في الجذر الثلاثي للكلمة و في ترتيب حروفها ؟

و بهذا نخلص إلى أن الرأي الراجح هو الذي يقول بأن بعض الكلم مشتق و بعضه غير مشتق، وهذا ما ذهب إليه أغلب اللغويين القدامى و المحدثين، حيث ألفوا كتباً خاصة بالاشتقاق، فمن القدماء نجد:

- «كتاب الاشتقاق: لأبي علي بن محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب (ت106 هـ).
- كتاب الاشتقاق: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت215 هـ) .
- كتاب الاشتقاق: لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت 216 هـ).
- كتاب اشتقاق الأسماء: لأبي الوليد عبد الملك بن قطن المهدي القيرواني (ت 256 هـ).
- كتاب المشتق: لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (ت 280 هـ).
- كتاب الاشتقاق: لأبي العباس بن يزيد المبرد (ت 285 هـ).
- كتاب الاشتقاق: لأبي طالب المفضل بن سلامة بن عاصم اللغوي (ت حوالي 300 هـ).
- كتاب الاشتقاق: لإبراهيم بن السرى بن سهل أبي اسحق الزجاج (ت 311 هـ).
- كتاب الاشتقاق: أبي بكر محمد بن السرى بن سهل السراج (ت 316 هـ).
- كتاب اشتقاق أسماء القبائل: لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت 312 هـ).
- كتاب الاشتقاق الصغير: لأبي محمد عبد الله ابن جعفر بن محمد بن درستويه (ت 332 هـ).

[1]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ج1، ص348.

- كتاب الاشتقاق الكبير لأبن درستويه»[1].
- « الاشتقاق لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 337 هـ).
- كتاب الاشتقاق لأسماء الله عز و جل لأبي جعفر بن النحاس.
- كتاب الاشتقاق: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370 هـ).
- كتاب الاشتقاق الكبير، لأبي الحسن بن عيسى الرماني (ت 384 هـ).
- كتاب الاشتقاق الصغير للرماني.
- اشتقاق الأسماء لأبي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي (ت 415 هـ) »[2].

و هكذا اشتهر هذا العلم و نال حظا كبيراً من البحث و الدراسة، حيث تظافرت جهود العلماء في هذا المجال فشغل فكرهم ليبرعوا فيه و لم يقتصر هذا على القدماء بل تعداه إلى المحدثين نذكر منهم:

- « العلم الخفاق في علم الاشتقاق للسيد محمد صديق خان بهادر(ت 1307 هـ).
- الاشتقاق و التعريب لعبد القادر المغربي(ت 1375 هـ).
- الاشتقاق لعبد الله أمين.
- الاشتقاق فؤاد حنا طرزي »[3].

ولا تزال هذه الظاهرة إلى اليوم تُلقي بسحرها على علماء اللغة فتجذبهم إلى دراستها، و ذلك لأن الاشتقاق من أهم الوسائل التي تساعد العربية على التعايش مع التطور الحاصل في جميع المستويات، باعتباره المموّل الرئيسي لها بالمصطلحات المناسبة للعصر الذي تعيش فيه اللغة.

[1]- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، [العمد]كتاب في التصريف، تح: البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1995، ص:من 30 إلى31.

[2]- أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، اشتقاق الأسماء، تح: رمضان عبد التواب و صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1994، ص:من 49 إلى 51.

[3]- المرجع نفسه، ص 51 ،52 .

6-الفرق بين الاشتقاق و التصريف

إن الألفاظ في اللغة العربية على أشكال منها« ما يقبل التشقيق و التنويع بالزيادة و النقصان ومنها ما هو جامد لا يتحلل، و لا يتحول عن بنيته، تبعاً للدلالات المتوخاة منه، وقد تنبه العلماء العرب إلى هذه الديناميكية، و استغلوها لمعرفة الأصل و الفرع و الجوهر و الهيئة، فكان أن حصل بين التصريف و الاشتقاق تداخل لما بينهما من نسب متين فكثر التأليف في التصريف الذي هو قسيم النحو و قّل في الاشتقاق »[1]، و المعروف أن معظم ألفاظ اللغة العربية لها جدر أو أصل ترجع إليه، فتكون قائمة على أوزان و صيغ معينة، وهذا هو أساس كل من التصريف و الاشتقاق إذ أنّ أخذ كلمة من أُخرى و توليدها منها يعتبر اشتقاقاً، أّما التصريف فهو أن تُقلّب هذه الكلمة على أوزان مختلفة.

فالتصريف إنما«أن تجئ إلى الكلمة فتصرفها على وجوه شتى »[2]، أما الاشتقاق «فهو استحداث كلمة أخذاً من كلمة أخرى... » [3].

وما يلاحظ من هذا كله أنّ أساس هذين العلمين هو التصرف في الكلمة و تعديلها و تبديل أصولها، إذ أن« الاشتقاق يحدد الكلمة و مادتها الأساسية و معناها الأصلي أما الصرف فيحدد بناءها أو شكلها الذي يحدد بناءها، فيكسبها معناً زائداً يضاف إلى المعنى العام فيخصصه »[4].

و بذلك يعتبر الاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع الاشتراك في المواد الأساسية و المقصود بها الأصول الثلاثة، أما الصرف فهو يحدد بنيتها و هيئتها، و قد أورد هذا الفارابي المكي في كتابه " بلغة المشتاق في علم الاشتقاق " حيث قال:« عِلْم الاشتقاق يبحث عن انتساب الكلمات بعضها إلى بعض بحسب جواهرها، و علم التصريف يبحث عن الانتساب بحسب هيئاتها »[5].

كما تطرق طاش كبري إلى الفرق بين الاشتقاق و التصريف حيث أرجعه إلى نفس الرأي الذي ذهب إليه الفارابي في أنّ التصريف يهتم ببنية وهيئة اللفظ أّما الاشتقاق فينساب في جوهر و كنه اللفظة، فالاشتقاق إذن هو:«العلم الباحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بحسب المناسبة بين المخرج و الخارج بالأصالة

---

[1]- سالم علوي، شجاعة العربية(أبحاث و دروس في فقه اللغة)، دار الأفاق، الأبيار، الجزائر، د ط، 2006، ص43، 44.

[2]- الجرجاني، العمد، ص 32.

[3]- محمد حسن حسن جبل، علم الاشتقاق نظريا و تطبيقيا، ص10.

[4]- القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، ص84.

[5]- محمد ياسين عيسى الفارابي المكي، بلغة المشتاق في علم الاشتقاق، دار مصر للطباعة و النشر، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص4.

الفرعية، و باعتبار جوهرها، وإنما ذكرنا هذا القيد إذ يُبحث في الصرف أيضاً عن الأصالة و الفرعية بين الكلم لكن لا بحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة»[1].

و يرى الجرجاني في كتابه "العمـــد" بأن الاشتقاق أقعد في اللغـــة من التصريف، لأن الاشتقاق مستعمـــل و منطوق و متردد على الألسنة و مجموع من أفواه العرب، فهو أوثق باللغة و أكثر تداولا فيها من التصريف،لأن مادة التصريف منها ما يؤيده الاستعمال و موجود في اللغة، و منها ما لا يؤيده الاستعـــمال و هو لا وجود له في اللغة و إنما أوجده التمرين و التدريب[2].

وفي الأخير يمكن القول بأنّ اللغويين الذين ذهبوا إلى أنه لا وجود لفارقٍ بين التصريف و الاشتقاق قد ركزوا على الأساس الذي يقوم عليه هذين العلمين؛ وهو الكلمة في حد ذاتها، دون التنبه إلى أنّ هذان العلمان يختلفان في مجال دراستهما،فالاشتقاق يهتم بأصل الكلمة، أما التصريف فمجاله هيئة و بنية هذه الكلمة.

[1]- سالم علوي، شجاعة العربية، ص47.

[2]- ينظر: الجرجاني، العمد، ص 36، 37.

7- أهمية الاشتقاق

إن للاشتقاق أهمية بالغة في اللغات، و بخاصة السامية منها باعتباره من أهم ميزات و خصائص اللغة العربية؛ إذ يساعد على توليد و خلق كلمات جديدة للدلالة على معاني متنوعة تكون أكثر تخصيصاً، وأقوى دلالة من الجذر المشتق منه.

كما يلعب الاشتقاق دوراً كبيراً في تحديـــد أصالة الكلمـات في اللغة العربية، و سبيلا لمعرفة الأصيل من الدخيل، لأن الكلمة الدخيلة في العربية تبقى غالباً في معزل عن سلسلة المشتقات المتجانسة المترابطة، حيث لا نجد لها أصلاً لا من ناحية البنية و لا من ناحية الدلالة، يمكن أن يلحقه بها، غير أن بعـــض الكلمات الدخيلة و المعربة قد يشتق منها أحياناً بعض الكلمات، و لكن على طريقة العربية في الاشتقاق، مثل دّون، تدوين و هما مشتقان من كلمة الديوان الفارسية الأصل[1]، وعليه فالاشتقاق هو الذي يكشف عن عددٍ كبيرٍ من الكلمات التي تجمعها علاقة النسب و الاشتراك في الأصل القديم لهذه الكلمة.

كما يعد الاشتقاق أهم وسيلة لتوليد الألفاظ، فتوليد الألفاظ و الكلمات الجديدة لم يكن مقتصراً على مرحلة زمنية معينة في حياة اللغة « ففي صدر الإسلام و العصور التالية و في العصر الحديث ظهر عدد كبير من الألفاظ لأداء المعاني الجديدة للدلالة على أفكار و أشياء مادية،و ذلك بطريق اشتقاق لفظ جديد من مادة قديمة، كالجهاد و الزكاة و العامل و كالعرض (المقابل للجوهر) و التأليـــف، و التصعيد و التـــرجيح و التعـديل و الشعوبية، و التصدير و الإذاعة و الاشتراكية»[2].

فقد أثبتت هذه الخاصية أنّ اللغة العربية غير عاجزة عن مسايرة التطور الحضاري، و أنها قادرة على استبدال تلك المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة هي أحسن تعبيراً و أدق دلالة على مفهومها، لأنّ هذه الكلمات منتقاة من أصول تتمتع بصفات الرسوخ و الاستمرارية.

وينتج عن وضع الكلمات الأصل في صيغ وقوالب إضافة زوائد تتألف من حروف أو أكثر فنشتق مثلا من "فَعَ َل" كلمات على أوزان " أفْعل"، "تَفعل" و "تفاعل" و " افتعل"و "انفعل" و "استفعل"، كما يصلح

[1]- ينظر:حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر، د ط، 1998، ص 70،69.
[2]- محمّد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، ص 80.

هذا الوزن بدوره لأن تشتق منه مختلف الصيغ الفعلية مثل: اسم الفاعل، و اسم المفعول، و الصفة المشبهة، و أفعل التفضيل و أسماء الزمان و المكان [1].

و قد ذكر ابن عصفور أنّ الاشتقاق و التصريف يعرف بهما الزائد من الأصلي و يبين ذلك في قوله:« فأن يكون الحرف في موضع ما، قد كثُر وجوده زائداً في موضع ما فيما عرف له اشتقاق أو تصريف، و يقّل وجوده أصليفيه فينبغي أن يجعل زائداً فيما لا يعرف له اشتقاق و لا تصريف حملاً على الأكثر نحو الهمزة إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف فإنها زائدة فيما عُرف اشتقاقه نحو: أصفر و أحمر، إلا ألفاظاً يسيرة فإنّ الهمزة فيها أصلية، و هي (أرطى) في لغة من يقول:" أديم مأروط"»[2]، فالاشتقاق له دور كبير و بالغ في نمو الألفاظ في اللغة العربية و تكاثرها، و ذلك من خلال هذه الأوزان و الصيغ.

و قد نبّه ابن السراج في رسالته إلى أهمية الاشتقاق و منفعته الكبيرة فقال:« إن المنفعة عظيمة فيه لأن من تعاطى علمه سهل عليه حفظ كثير من اللغة لأن أكثر الكلام بعضه من بعض، فإذا مّرت ألفاظ منتشرة بأبنية مختلفة جمعها و جعل ذاك رباطاً لها فلم تعجزه و حفظ الكثير بالقليل »[3]، وما يحاول ابن السراج قوله هو أنّ أكثر كلام العرب مشتق وعليه فالعلم بالاشتقاق هو علم بأكثر كلام العرب.

فالاشتقاق إذن:من بين العوامل الهامة في تكوين اللغة و نموها و تطورها، إذ يلعب دورا كبيرا في التعبير عن كل المستجدات العلمية و الفكرية من خلال توليده لألفاظ و كلمات جديدة، لتكون هذه اللغة من بين اللغات الراقية.

1-ينظر: حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص68.

2-ابن عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تح:فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص48.

3-ابن السراج، رسالة الاشتقاق، ص30.

الفصل الأول

الفصل الأول:الأسماء المشتقّة وصيغها

*تمهيد:

1- اسم الفاعل

1-1- تعريفه

1-2- صيغه

1-2-1- القياسية

1-2-2- السماعية

2- صيغ المبالغة

2-1- تعريفها

2-2- صيغها

3- اسم المفعول

3 -1- تعريفه

3-2- صيغه

3-2-1- القياسية

3 -2-2- السماعية

4- الصفة المشبهة

4-1- تعريفها

4-2- سبب التسمية

4-3- الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

4-4-صيغتها

5- اسم التفضيل

5-1- تعريفه

5 -2- صيغه

6- اسما الزمان و المكان

6 -1- تعريفهما

6-2- صيغهما

6-2-1- القياسية

6 -2-2- السماعية

7- اسم الآلة

7-1- تعريفها

7-2- صيغها

7-2-1- القياسية

7-2-2- السماعية

*خلاصة

تمهيد:

إنّ تميز اللغة العربية بكونها لغة اشتقاقية مكنّها من الحفاظ على معجمها اللّغوي القديم، وإثرائه بمفردات جديدة و معاصرة واكبت مطالب الحياة المتجدِّدة.

فالاشتقاق هو تلك الشجرة التي تورق كلمات جديدة، تبقي دلالتها مرتبطة بالجذر الأصلي للكلمة، وتحمل المعنى نفسه مع زيادة فيه، هذه الزيادة يحدّدها القالب الذي وُضعت فيه الكلمة سواء أكان هذا القالب لاسم الفاعل أو المفعول أو الصفة المشبهة...إلخ.

وقد اخْتلُِف في عدد الأسماء المشتقة، حيث يقول الشيخ الغلاييني في كتابه "جامع الدروس العربية ":« أنها عشرة أنواع وهي : اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، ومبالغة اسم الفاعل و اسم التفضيل، واسم الزمان واسم المكان،والمصدر الميمي، ومصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد، واسم الآلة »[1]، وعند خديجة الحمداني أحد عشر اسما والمتمثلة في: اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة، المصدر الميمي، ومصدر المرة، ومصدر الهيئة و المصدر الصناعي [2].

إلا أن أغلب الصرفيين ذهبوا إلى أنّ الأسماء المشتقة سبعة وهي: اسم الفاعل، صيغة المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الزمان والمكان، اسم الآلة، ومن هؤلاء الحملاوي[3]، وعبد الفتاح الدّجني [4]، وهذا الرأي هو المعتمد في هذا البحث.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط 28، 1993، ص 5، 6.

[2]- ينظر : خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان, الأردن، د ط ، 2008، ص 334.

[3]- ينظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تق: محمد عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، د ط، د ت، ص 262، 263.

[4]- ينظر: عبد الفتاح الدّجني، في الصرف العربي (نشأة ودراسة)، تق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الفلاح، الصفاة، الكويت، ط2، 1983، ص 413.

1- اسم الفاعل

1-1- تعريفه:

عرّف الزّمخشري اسم الفاعل في كتابه "المفصل" بقوله: «هو ما يجري على يفعُل من فعله كضارب ومُكرم ومُطلق ومُستخرج ومُدحرج »[1]، وجاء في كتاب "توضيح المقاصد والمسالك" للمرادي: « اسم الفاعل: هو الصفة الدالة على فاعل، جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي» [2].

فمن خلال هذين التعريفين يتضح أن اسم الفاعل هو ذلك الاسم الجاري على الفعل المضارع في عدد حروفه وفي تذكيره و تأنيثه، دالاّ بذلك على الحدث سواء أكان هذا الحدث في الحاضر أو الماضي، أو على من قام به.

و هذا ما ذهب إليه ابن الحاجب فيقول: «اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث كقولك ضارب وعالمٌ» [3].

وقد قدم عبده الرّاجحي تعريفا لاسم الفاعل في كتابه "التطبيق الصرفي" لم يخرج به عن التعريفات السابقة، إذ يعرفه بقوله: «هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة (كاتِب) مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة » [4].

وشرح سليم الفاخري دلالة اسم الفاعل على الحدث وفاعله بقوله: «اسم الفاعل يدل على الحدث أو على من قام الحدث فيه، فمن الأول كلمة، وشاكِر ومُسْتخْدِم، فقد دلّت هذه الأسماء على أحداث وهي الكتابة والشكر والاستخدام، ومن الثاني: مُنكسِر ومُنحدِر ومُنشطِر التي تدل على ما قام فيه الحدث» [5].

من خلال هذه العينة من التعريفات يتّضح بأنه لا خلاف بين النحويين القدامى والمحدثين في أن اسم الفاعل هو اسم مشتق للدلالة الحدث وعلى من قام بالحدث.

---

[1]- فخر خوارزم ابن القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الخيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، ط2، د ت، ص 226.

[2]- المرّادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج1، تح: عبد الرحمن سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2011، ص 849.

[3]- أبو عمرو عثمان بن الحاجب النحوي، شرح الوافية نظم كافية، تح: موسى بناي وعلوان العليلي، مطبعة الآداب، د ب، د ط، 1980، ص 324.

[4]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت, لبنان، د ط، د ت، ص 75، 76.

[5]- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2007، ص 195.

1-2- صيغ اسم الفاعل

1-2-1- الأبنيةّ القياسية

1-2-1-1-من الثلاثي:

يشُتق اسم الفاعل من الثلاثي المبني للمعلوم على النحو الآتي: «من " فَعَل"المفتوح العين في الماضي قياساً مطرداً على فاعل، سواء ً أكان الفعل لازًما أم متعدياً، أم كان صحيحًا أم كان معتلاً» [1].

ويفُهم من هذا أنّ اسم الفاعل يشتق: على وزن "فاعل" من " فَعَل"، دون اشتراط في نوع الفعل سواء كان هذا الفعل لازًما أم متعدياً، صحيحًا أم معتلاً، ومن ذلك: صادق من صدق، داع من دعى.

ويأتي اسم الفاعل أيضا على وزن "فاعل" من "فَعِل" اللاّزم والمتعدي مثل: ضاحِك من ضَحِك، عَالِم من عَلِم.

أّما من "فَعُل" فلا يأتي على وزن "فاعِل" إلا من اللاّزم مثل "واضِح "من "وَضُح" [2].

ومن التغّيرات التي تطرأ على الفعل المعتل أثناء اشتقاق اسم الفاعل منه ما يلي:

- من الأجوف:

إذا كانت عين الفعل الثلاثي حرف علة، قلُبِ هذا الأخير همزة نحو :"قائِل" من "قال"و"صائِم " من "صام" [3].

- من الناقص

أما إذا كان معتل اللاّم وخالٍ من التعريف ب "ال", أُعلت لام الفعل بالحذف في حالتي الرفع والجّر، نحو قاضي وداعي وهادي، فتصبح قاضٍ وداعٍ وهادٍ، والأصل قاضيٌ وداعِيٌ وهادِيٌ، إذ استثُقلت الضمة والكسرة على الياء فحذفتا ليلتقي بعدها ساكنين؛ أي الياء والتنوين فحذفت الياء وبقي التنوين [4].

1-2-1-2- من غير الثلاثي:

---

[1]- خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، ص 133.

[2]- ينظر: محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص357،358.

[3]- ينظر:المرجع نفسه، ص 360.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 361.

أشار النّحاة إلى أن بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي يكون:« على وزن مضارعه المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو: مُدَحْرِج، مُتَخَرْفِف، مُتَدَحْرِج، مُعَاتِب، مُكْرِم، مُسْتخرِج، مُسْتَغفِر» [1].

وممّا لاشك فيه أن اسم الفاعل يتبع الفعل في صحته واعتلاله فإذا كان الفعل«معتل الآخر مثل أعطى وتجافى وتحدى واستعدى فإن الأصل أن يكون اسم الفاعل منها مُعطِو، ومُتجافِو، ومُتعالِو، فإن الواو في مُعْطِو و مُتجَافِو و مُتَعالِو, قلبت ياء لانكسار ما قبلها، ثم اعتلت إعلال قاضٍ في حالتي الرفع و الجر، فصارت معطٍ ومتجافٍ ومتعالٍ، أما إذا كان معتل العين مثل: اختار واشتاق فإن اسم الفاعل منه يكون مُختار ومُشتاق، وأصلها مُخْتِير، ومُشْتوُق، قلبت ياء في الأول ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت مُختار وكذلك الواو في الثاني قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مُشتاق» [2].

في حين إذا كان الفعل مضّعف اللّام «أبقي على تضعيفه في صياغة اسم الفاعل فمن اعتدّ معتدّ، ومن احتّل مُحتّلَ، ومن ارتدّ مرتدّ، و من امتدّ مُمْتَدّ» [3].

و ما هو ملاحظ من هذه الأمثلة بأنه، لا يفك الإدغام أثناء صياغة اسم الفاعل من المضعف، وتأتي صيغ اسم الفاعل من غير الثلاثي حسب الآتي:

- من المزيد بحرف[4]:

وزن الفعل	مضارعه	اسم الفاعل	المثال
أفْعل	يُفعل	مُفْعل	أحسن- يُحْسن
فعَّل	يُفعِّل	مُفعِّل	حسَّن- يُحسِّن
فاعَل	يُفاعِل	مُفاعِل	شاك- مشاكِ

- من المزيد بحرفين[1]:

[1]-صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 198، 199.
[2]- المرجع نفسه، ص 198، 199.
[3]-المرجع نفسه، ص199.
[4]-ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص265.

وزن الفعل	مضارعه	اسم الفاعل	المثال
انْفَعَ	يَنْفَعِل	مُنْفَعِل	انْكَسَر- مُنْكَسِر
افْتَعَلَ	يَفْتَعِلُ	مُفْتَعِلٌ	انْتَصَر- مُنْتَصِرٌ
احْمَرَّ	يَفْعَلُّ	مُفْعَلٌّ	اخْضَرَّ- مُخْضَرٌّ
تَفَاعَلَ	يَتَفَاعَلُ	مُتَفَاعِلٌ	تَعَاوَنَ- مُتَعَاوِنٌ
تَفَعَّلَ	يَتَفَعَّل	متفعِّل	تَحَدَّثَ- متحدِّثٌ

- **المزيد بثلاثة أحرف[2]:**

وزن الفعل	مضارعه	اسم الفاعل	المثال
اسْتَفْعَلَ	يَسْتَفْعِل	مُسْتَفْعِل	اسْتَخْرَجَ- مُسْتَخْرِجٌ
احْمَرَّ	يَفْعَلُّ	مُفْعَلٌّ	اشْهَبَّ- مُشْهَبٌّ
افْعَوْعَلَ	يَفْعَوْعِل	مُفْعَوْعِلٌ	اغْدَوْدَنَ- مغْدَوْدِنٌ
افْعَوَّلَ	يَفْعَوِّل	مُفْعَوِّل	اعْلَوَّطَ- مُعْلَوِّطٌ

- **الرباعي المجرد[3]: يصاغ اسم الفاعل من الفعل الرباعي المجرد على وزن:**

وزن الفعل	مضارعه	اسم الفاعل	المثال
فَعْلَلَ	يُفَعْلِل	مُفَعْلِل	دَحْرَجَ- مُدَحْرِجٌ

- **الرباعي المزيد[4]:**

وزن الفعل	مضارعه	اسم الفاعل	المثال
تَفَعْلَلَ	يَتَفَعْلَلُ	مُتَفَعْلِل	تدحرج- متدحْرِجٌ
افْعَنْلَلَ	يَفْعَنْلِلُ	مُفْعَنْلِل	احْرَنْجَمَ- مُحْرَنْجِمٌ
افْعَلَّ	يَفْعَلُّ	مُفْعَلِلٌّ	اقْشَعَرَّ- مقشعِرٌّ

1-2-2- الأبنية السماعية:

[1]-ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص 265، 266.

[2]- ينظر:المرجع نفسه، ص266.

[3]-ينظر: بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية للمشتقات في الربع الأول، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، د ط، د ت، ص 109.

[4]-ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص268.

وقد جاء اسم الفاعل سماعا من "فعَ ل" المفتوح العين على أوزان هي:

«فَعِيل: نحو: عفَّ وخفَّ فهو عِفيفٌ وخِفيفٌ

فُعُول: نحو: عُ وس قُ

فْيعِل: نحو: مات فهو ميِّت ، وساد فهو سيِّد

فَعال: نحو: جاد فهو جَواد

فْعلان: نحو: نْعَسان وهذا في المذكر

فَعْلى: نحو: يَعْسَى

فَيْعلان: نحو بيَّحان من باح

فَوْعِل: نحو خَوْتعِ من ختعَ» [1].

وما يلاحظ من هذه الأوزان السماعية لاسم الفاعل أنها قد تنّوعت بين صيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم المفعول.

كما جاء اسم الفاعل أيضا سماعيا من "فعُ ل" اللازم على وزن "فاعِ ل" نحو عقُرت فهي عاقرِ [2].

[1] -خديجة السر محمد علي، اسم الفاعل والمفعول في القرآن الكريم (دراسة صرفية وصفية دلالية)، إشراف: محمد غالب عبد الرحمن، مخطوط رسالة ماجستير، تخصص نحو وصرف، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية الدراسات العليا لغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010، ص 39، 40.

[2] -ينظر: خديجة الحديثي, أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص262.

2- صيغ المبالغة:

2-1- تعريفها:

لم يضع اللّغويوّن القدامى حدّا منفصلا لصيغ المبالغة في كتبهم إذ ربطوا بين صيغ المبالغة واسم الفاعل في تعريفهم لها، حيث قال سيبويه: «وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه، إذا كان على بناء فاعِل لأنه يريد به إيقاع الفعل، إلا أنّه يريد أن يحدّث عن مبالغة»[1]، أي أن صيغ المبالغة تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل مع الزيادة في المعنى، وهذا ما أكّده المبردّ في قوله :«اعلم أن الاسم من (فَعل) على (فاعل)نحو قولك: ضرب فهو ضارِب وشتم فهو شاتِم ، وشرب فهو شارِب، فإن أردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية، من ذلك "فعَّال"تقول رجل قتَّال، إذا كان يكثر القتل، فأما قاتِل، فيكون للقليل والكثير لأنه الأصل»[2]، وهذا ما ذهب إليه كل من ابن السراج[3]، وابن الحاجب[4]، وعلى عكس القدماء نجد أن المحدثين قد وضعوا تعريفات منفصلة لصيغ المبالغة عن اسم الفاعل، فهذا محمد الطّنطاوي يعرفها بأنها:« هي الأبنية التي تفيد التخصيص على التكثير في حدث الفاعل، لأن اسم الفاعل محتمل للقلة والكثرة» [5].

و من هذا القول يتّضح أن صيغ المبالغة، أو مبالغة اسم الفاعل هي «صورة لفظية خاصة تصف معناً صرفياً زائدا على اسم الفاعل، وهو الكثرة و المبالغة في الوصف» [6].

---

[1]- أبو بكر عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه)، الكتاب، ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، د ت، ص 110،111.

[2] - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد, المقتضب، ج2, تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، مصر، د ط، 1994، ص 147.

[3] - أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، ج1، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان، ط3، 1996، ص 123.

[4] - ابن الحاجب ، شرح الوافية نظم الكافية، ص 326.

[5] -محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، الجامعة الاسلامية للمدينة المنورة، السعودية، ط 6، 1408هـ، ص 87.

[6] - صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 201.

وعن سبب حمل صيغ المبالغة على اسم الفاعل يقول سيف طه الفقراء: «ولقد حمّلها النحاة على اسم الفاعل لأنها تتفق معه في الدلالة على الحدث وفاعله »[1]، بمعنى صيغ المبالغة مثلها مثل اسم الفاعل تدل الحدث وعلى فاعله مع شيء من المبالغة والتكثير.

2-2-أوزان صيغ المبالغة:

قبل أن نعرج بالحديث عن صيغ المبالغة وأوزانها لابدّ من الإشارة إلى مسألتين مهمتين؛ الأولى: «أن أبنية المبالغة تصاغ من الأفعال المتعدية ومن الأفعال اللازمة»[2]، وهذا يعني أن مبالغة اسم الفاعل تأتي من الفعل الثلاثي اللازم, من نحو شّراب، والمتعديمن نحو حمّال، وكذا مجرّدًا أو مزيداً ، صحيحًا أو معتلاً.

أما المسألة الثانية: فهي متعلقة بالسماع والقياس، حيث ذهب النحويون إلى أن الأبنية الخمسة الأولى في صيغ المبالغة قياسية,وما عدا ذلك فهو سماعي، ومن هؤلاء السيوطي[3]، حيث جمعها في: فَعَّال مِفْعَال فَعُول وفَعِيل وفَعِل.

وهذا ما فعله الحملاوي[4]، وعباس حسن[5]، حيث عدوا الصيغ التي سبق ذكرها قياسية وأحالوا ما بقي من الأوزان الأخرى إلى السماع، في حين نجد أن فخر الدين قباوة[6]، وهو أيضا من المحدثين قد عدَّ الصيغ الثلاثة الأولى قياسية وهي:فعَّال وفَعُول و مِفعال، أما البقية فهي سماعية.

وفيما يلي عرض لصيغ المبالغة مع تقديم الصيغ الخمسة المشهورة التي يعتبرها بعض النّحاة قياسية:

- «فَعَّال" بفتح الفاء وتشديد العين: نحو:" صَبَّار"، من " صَبر" ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لكلِّ صبَّارٍ شَكُورٍ﴾ إبراهيم (05).

- مِفْعَال" نحو "مِعْطَار" من "عَطِر" ومثله: " مِنْحَار" من "نَحَر" و"مِكْسَال" من كَسِل.

---

[1] - سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية و المفعولية (دراسة صرفية دلالية إحصائية)، عالم الكتب، إربد، الأردن، ط1، 2004، ص27.

[2] - خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، ص 149.

[3] - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرح القصيدة الكافية في التصريف، تح: ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية، دمشق، سوريا، د ط ، 1989، ص 50.

[4] - ينظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 121، 122.

[5] - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج3، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 14، د ت، ص 258، 259.

[6] - ينظر: فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1988، ص 155.

- "فَعولُ" نحو:"غَفُور" من "غَفَر" ومنها قوله تعالى: ﴿ الله غَفُورٌ رَحِيم﴾ التوبة (91).
- فَعِيل" نحو سَمِيْع" من "سَمِع"ومنه قوله تعالى﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ البقرة (127).
- فَعِل" بفتح الفاء وكسر العين نحو : "مَلِك" من "مَلَكَ" ومنه قوله تعالى﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾يوسف (43)
- فَعَّالة نحو عَلاَّمة من عَلِم، ومثله " فَهَّامة " من "فهم" و"نسَّابة" من "نَسَبَ"» [1].
- «"فُعْلَة" وفيه التاء للمبالغة نحو ضَحِكَ، ضُحْكَة, طَلَعَ, طُلْعَة
وزن فِعِّيل نحو: صِدِّيق، وسِكِّير
- وزن مِفْعيل نحو: سَكَنَ، مِسْكِين، عَطَرَ مِعْطير
- وزن فَاعُول نحو: فَارُوق، حَاطُوم
- وزن فُعُّول نحو: قُدُّوس
- وزن فُعَّال نحو: كُبَّار
- وزن فَيْعُول نحو: قَيُّوْم
- وزن فَاعِلَة للمذكَّر والمؤنث نحو: رَاوِيَة، دَاهِيَة، نَابِغَة» [2].
- «"فَعْلانْ" نحو "حَيَوَان" من "رَحِم"
- "فُعَل" بضم الفاء وفتح العين، نحو عُدَّة"رمن عُدَر"
- عُفُولَة" نحو: "لَمُولَة" من "لَمَّ "» [3].

وهذه هي أغلب الأوزان التي تجيء عليها صيغ المبالغة، غير أن هناك صيغ مبالغة خرجت عما هو مألوف وصيغت أوزانها من الفعل غير الثلاثي وهي نادرة مثل:

«مِفْعال نحو: قَدَّام، مِقْدَام، أَعان، مِعْوان، أَعْطَى، مِعْطَاء، أَحْسَنَ مِحْسَان.

وكذلك:

فَعِيْل: أَسْمَعَ،سَمِيْع، أَنْذَر، نَذِير

[1] - محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص: من 371إلى 373.

[2] - محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 170، 171.

[3] -محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص 374.

فَعَّال: أَدْ كَوِ دَ لَّك، أَنْظَر، نَظَّار» [1].

والواضح من هذه الأمثلة أن الأفعال التي اشتقت منها صيغ المبالغة هي أفعال ثلاثية مزيدة بحرف (المهموزة)، ولا نحسب أنه يجوز صياغة صيغ المبالغة من أفعال غير ذلك لأنه غير موجود في اللغة.

[1] - محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص 171.

3-اسم المفعول

3-1- تعريفه:

لقد تعدّدت تعاريف اسم المفعول لدى النحويين والصرفيين إلا أن هذا التنوع كان على مستوى التركيب والصياغة، لا على مستوى مدلوله الذي لا خلاف فيه، وقد عرفه الزمخشري بقوله هو:«الجاري على يفْعُل من فعله نحو مضروب لأن أصله مَفْعلُ»[1]، فقوله الجاري على يفْعُل بمعنى أنه يبنُى من الفعل المضارع المبني للمجهول.

أما ابن الحاجب فيعرفه بقوله: «ما اشتق من فعل لمن تعلق به كمضروب» [2].

وقد جاء في شرح ألفية ابن مالك «اسم المفعول اسم مشتق يؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف به على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدّوام» [3].

بمعنى أن اسم المفعول يصاغ للدلالة على ما وقع عليه الفعل دلالة مؤقتة.

وحدّه عند الدكتور على بهاء الدين بوخدود هو: «اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدّي المبني للمجهول على وزن "مفعول" وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل» [4].

يجيء اسم المفعول حسب سالم محيسن « ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل» [5].

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن اسم المفعول هو تلك الصيغة المشتقة من الفعل المضارع المبني للمجهول للدلالة على الحدث أي الفعل، وعلى من وقع عليه الفعل-أي المفعول به- دلالة تفيد الحدوث غالبا دون الثبوت.

---

[1] - الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 229.

[2] - ابن الحاجب، شرح الوافية نظم الكافية، ص 326.

[3] - أبو فارس الدّحداح، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العبكّان، الرياض، السعودية، ط1، 2004، ص 315.

[4] - على بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي (تطبيق وتدريب في الصرف العربي)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص82.

[5] - محمد سالم محسين، تصريف الأفعال والأسماء، ص 376.

3-2- صياغة اسم المفعول

3-2-1- الأبنية القياسية

3-2-1- 1- من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المتصرف قياسا على وزن:

«مَفْعُول، مثل: مَضْرُوب، مَقْتُول، مَفْهُوم، مَعْلُوم، مَشْدُود، مَمْدُود، مَقْرُوءٌ ومَجْزُوٌ» [1].

أما إذا اشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي اللازم فلا بد أن يكون مصحوبا بـ: «الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر، مثل: مجلوس أمامه أم مجلوس عليه، أو مجلوس جلوس الطفل لأن المعنى لا يكتمل إلا بذلك,أما الفعل المتعدي فلا يشترط فيه ذلك» [2].

والأفعال في العربية كما هو معروف نوعين صحيحة ومعتلة، ومن التغيرات التي تطرأ على الفعل المعتل أثناء صياغته اسم المفعول منه ما يلي:

- **من الأجوف:**

إذا كانت عين الفعل ياءا مثل: «عَاشَ ، قَاسَ، عاش، هَاب، فالأصل أن يكون اسم المفعول منها مَعْيُوشٌ، ومَقْيُوسٌ، مَهْيُوبٌ ولما استثقلوا: الحركة على الياء، نقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها، بحسب القاعدة، فالتقى ساكنان الألف والواو فحذفت الياء فأصبحت الكلمات: مَبُوعٌ، مَقُوسٌ،مَعُوشٌ، مَهُوبٌ ، ثم كُسرت عين الكلمة ولما كانت الواو لا تناسبها الكسرة قلبت الواو ياء، فأصبحت الكلمات مَبِيعٌ وَمَقِيسٌ وَمَعِيشٌ، وَمَهِيبٌ» [3].

أما إذا كانت عين الفعل واوا مثل: «قال، شاق، قاد، لام فالأصل أن يكون اسم المفعول منه: مقْ ولُو، مقْ ودُو، ملْ ومُو ولما استقلوا الحركة على الواو نقلوا الحركة إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى التي هي عين الكلمة، فأصبحت مَقُول، مَسُوق، مَقُود، مَلُوم» [4].

---

[1] - سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية و المفعولية، ص 60.

[2] - المرجع نفسه، ص 60.

[3] -صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 215 ،216.

[4] - المرجع نفسة، ص 215، 216.

-من الناقص:

ويصاغ اسم المفعول من الفعل المعتل اللام كما يلي: «فإذا كان ياء: مثل: قضى، ورمى ونهى فالأصل أن يكون مَقْضَ يَوَمْرَم يَهِ ولما كانت عين الكلمة مكسورة قلبت الواو ياءا فاجتمع مثلان فادغم أحدهما في الآخر فأصبحت الكلمات مَقْضَى، وَمْرَمى وَمْنَهى عنه.

وإذا كانت واوا مثل: دعا، دنى ، عدا، عفا، فإن اسم المفعول يكون مدعو، مدنو منه، ومعدو عليه، ومعفو عنه» [1]، وأصل الألف في دعا، دنى، عدا، عفا، واو من: دعو، دنو، عدو، عفو.

3-2-1- 2- من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على «وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخر» [2].

وعن هذا يقول سيبويه:«وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر الحرف، والفتحة، وليس اسم منها إلا الميم لحقته أولا مضمومة، فلما قلت مُقاتِل، وُهقاتَل على مثال يقُاتِلِ ويقَتِلُ كذلك جاء مثال يتغَافَل ويتغافلِ، إلا أنك ضممت الميم وفتحت العين في يتغافل، لأنهم لم يخافوا التباس، يتغافل بها، فالأسماء من الافعالمزيد على يَعلَّقِ ويَ ْفعلُ» [3].

فهذا القول عبارة عن مقارنة قام بها سيبويه بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي، إذ يرى أن الفرق بينهما يكمن في حركة ما قبل آخر الكلمة، ففي اسم الفاعل يأتي هذا الحرف مكسورا، أما في اسم المفعول فيأتي مفتوحا، وتلحق الميم المضمومة كلا الإسمين وأوزان اسم المفعول من غير الثلاثي هي:

- **من الثلاثي المزيد [4]:**

وزن الفعل	مضارعه	اسم المفعول	مثال
أَفْعل	ـْفعل	مفْعل	مُخْ ٌج، مُقَام
فَعَّل	يفْعِّل	مفَعَّل	ُبَّب، ومُخَيَّر
فاَعَل	يفَـ ـل	مفَـ َل	مقَاتل، مُضَـ ـبُ
تَفَعَّل	تَفَّعل	متَفَعَّل	متكَلَّم به

[1] - ا صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 216.

[2] - محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن، ط1، 2000، ص 51.

[3] - سيبويه، الكتاب، ج4، ص 282.

[4] - ينظر:سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية و المفعولية, ص61.

انْفَعَ	نْفَعل	منْفَعل	منصَفْإليه
تَفَعَّ	تَفَعَّل	متَفَعَّل	مناعَ عنه
افْتَ	فْتعل	مفْتعل	مسْتمَعٌ إليه
أفْعَّ	فْعَّ	مفْعل	مُحْمَرٌّ
اسْتَفْعَ	يسْتَفْعِل	مُسْتَفْعَل	مُسْتَحْجِمٌ مُسْتَقَامٌ
افْعالَّ	فْعالُّ	مفْعالٌّ	مشْهابٌّ
افْوَعَل	فْوعل	مفْوعَل	مغْدَودِنْ (الطويل الناعل- وقيل الملتف)
افْعَوَّل	فْعوِّل	مفْعوَّل	معْلوَّطٌ (ركوب الرأس والجرأةفي الأمور)

- ومن الرباعي المزيد و الملحق به[1]:

وزن الفعل	مضارعه	اسم المفعول	مثال
فَعْلَلَ	يفَعْلل	مفَعْلَل	مدَحْرَجٌ، مُدَحْرِجٌ
افْعَنْلَلَ	يفْعَنْلَل	مفْعَنْلَل	مُحْمَنْجِم
افْلَلَّ	يفْعلَلُّ	مفْعلَلّ	مقْشَعِرٌّ منه
تَفَوْعَلَ	تفَوْعَل	متفَوْعَل	متجَوْرَبٌ
تَفَيْعَلَ	تفَيْعل	متفَيْعل	متشَيْطَنٌ
تَمَفْعَلَ	تمفْعل	متمفْعل	متمَسْكَنٌ له
تَفَعْلَى	تفَعْلَى	متفَعْلَى	مسْتَلْقَى

3-2-2- الأبنية السماعية:

وبخلاف الأوزان القياسية المذكورة سابقا هناك صيغ أخرى لاسم المفعول تداولتها العرب عن طريق السماع وهي:

فَعِيل: قَتِيل، جَرِيح، صَرِيح، عَقِير، أَسِير

فِعَل: ذِبْح، طِحْن، رِعْي، سِبْي

فَعَل: قَنَص، جَزَر، عَدَد، سَلَب، وَلَد

فُعْلَة: نُسْخَة، ضُحْكَة، لُعْنَة، أُكْلَة

فُعُول: كُرُوبكُرُوبة، حَلُوب، حَلُوبة

[1]-ينظر:سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية و المفعولية ،ص61، 62.

فَاعِل: كقوله تعالى: ﴿ **فُهَو في عيشةٍ راضيَّة**﴾القارعة (07)، سَالِكٌ، نَاشِر، كَاتِمٌ» [1].

وما هو ملاحظ أن هذه الأوزان يتشاركها كل من الصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم الفاعل، والتفريق بينها لا يكون إلا من خلال السياق الذي ترد فيه هذه الصيغ.

4-الصفة المشبّهة:

4-1- تعريفها:

عَرّف ابن الحاجب الصفة المشبهة بقوله: «وحدّها بما اشتق من فعل غير متعدٍّ لفاعله على معنى الثبوت وقال (على معنى الثبوت) ليخرج اسم الفاعل من غير المتعدّ فإنه كذلك إلا أنّه يفُيد الحدوث، والصفة إنما تجيء على معنى الثبوت كحسن وصعب وقبيح»[2]، فالصفة المشبهة حسب ابن الحاجب لا تشق إلا من الفعل اللازم للدلالة على صفة ثابتة بالموصوف، على عكس اسم الفاعل من اللازم الذي يدل على الحدوث.

وجاء في "المساعد" لابن عقيل هي:« الملاقية فعلا لازما ثابتا معناها تحقيقا أو تقديرا »[3]؛ فتحقيقا «كحسن وقبيح،وخرج قائم وقاعد ونحوها»[4]، أما تقديرا « فنحو متقلب فيقدر ثبوت معناه»[5]، فتحقيقا بمعنى أن دلالة الثبوت تتضح من اللفظة وفقط، على عكس تقديرا فإنه لابد من الرجوع إلى السياق لمعرفة ثبوت الصفة في اللفظة من عدمه.

ويُمكن تعريف الصفة المشبهة بأنها: «صفة تشتق من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت كحسن وجميل وضيّق» [6].

وقد أضاف محمد مطرجي على هذا التعريف قوله : «وغير مقيَّد بزمان أو مكان» [7].

---

[1]-صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 117، 118.

[2]- ابن الحاجب، شرح الوافية نظم الكافية، ص329.

[3]- بهاء الدين ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد على كتاب التسهيل لابن مالك، ج2، تح: محمد كامل بركات، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1982، ص100.

[4] - المرجع نفسه، ص 210.

[5]- المرجع نفسه، ص 217

[6] - جربي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو و البيان، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ت، ص 47.

[7] - محمد مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص 173.

أما محمد سالم محيسن فعرّفها بقوله: «هي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها على وجه الثبوت والدوام، دون إفادة التّجدّد والحدوث» [1].

ومما هو ملاحظ على هذه التعريفات أنها جميعا اتفقت على أن الصفة المشبهة هي اسم يشتق للدلالة على صفة ثابتة بالموصوف.

4-2- سبب التسمية:

إن تسمية الصفة المشبهة بهذا الاسم يعود إلى مشابهتها لاسم الفاعل في نقاط عديدة، اتفق العلماء القدامى في تحديدها فهذا ابن السراج يرى بأن: «الصفات المشبهات بأسماء الفاعلين، تذكر وتؤنث ويدخلها الألف و اللام وتجمع بالواو والنون»[2]، فأوجه الشبه بين الصفة المشبهة واسم الفاعل حسب ابن السراج هو أن كل منهما ينعت، ويذكر ويؤنث ويدخله الألف واللام، وتجمع بالواو والنون، وقدم أمثلة لكل هذا فقال: «مررت برجلٍ حسنٍ أبوه وشديد أبوه، لأنك تقول: حسنٌ وجهه وشديدٌ وشديدة فتذكر وتؤنث وتقول: الحسن والشديد، فتدخل الألف واللام، وتقول حسنون كما تقول ضارب مضاربة وضاربون» [3].

وقد ذهب الزمخشري إلى أن الصفة المشبهة شبِّهة باسم الفاعل في أنها «تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع»[4]،

وإلى هذا ذهب عبد القاهر الجرجاني في كتابه "المقتصد في شرح الإيضاح" [5].

ولم يزد المحدثون شيئا على هذه الأوجه التي حدّدها القدامى، ومن ذلك خديجة الحمداني[6]، وسيف الدين الدين طه الفقراء[7]، إذ يمكن تلخيص أهم أوجه التشابه بين الصفة المشبهة واسم الفاعل في:

- أنها صفة وكذلك اسم الفاعل.
- أن كلاهما يذكران ويؤنثان ويثنيان ويجمعان.
- قبولهما التعريف ب "ال".
- العمل النحوي: حيث أن كلا منهما يعمل عمل فعله فيرفع فاعلا وينصب مفعولا.

---

[1] - محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص 145.

[2] - ابن السراج، الأصول في النحو، ص 130.

[3] - المرجع نفسه، ص 130.

[4] - الزمخشري، المفصل في العربية، ص 230.

[5] - ينظر: عبد القاهر الجرجاني، كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، ج 1، تح :كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، د ط، 1982، ص 532.

[6] - ينظر:خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، ص 175.

[7] - ينظر:سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية و المفعولية، ص 42.

4-3- الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

إن تسمية الصفة المشبهة بهذا الاسم يعود إلى مشابهتها لاسم الفاعل في نقاط عديدة، إلا أن هذا التشابه لا ينفي وجود نقاط اختلفا فيها، وقد حدّد اللغويون هذه النقاط فيما يلي:

1- «الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من الفعل اللازم نحو "حَسن" من "حُسن" أما اسم الفاعل فإنه يصاغ من اللازم ومن المتعدي نحو"قائم" من "قام" و "فاهم"من "فهم"» [1].

2- الصفة المشبهة يستحسن إضافتها إلى مرفوعها فتقول: محمد كريم الأصل بخلاف اسم الفاعل لا يجوز فيه ذلك إلا إذا قصد منه الثبوت»[2]، وفي هذه الحالة يتحول اسم الفاعل إلى صفة مشبهة لأن القصد منه اسم الفاعل هو التجدد والحدوث لا الثبوت.

3- «الصفة المشبهة تدل على حدث ثابت في الموصوف أما اسم الفاعل فيدل على الحدوث والتجدد»[3]، ويعُد هذا الفرق أهم ركيزة تساعد على معرفة الصفة المشبهة من اسم الفاعل.

4- الصفة المشبهة تارة تكون جارية على المضارع من أفعالها, أي موافقة له في عدد الحروف, و الحركات و السكنات نحو :"محمد طاهر القلب" إذا أريد به الثبوت و الدوام فهو جار على "يطهر " و تارة تكون غير جارية وهو الغالب نحو "غضبان" من "غضِب – يغضَب" بخلاف اسم الفاعل فلا يكون جاريا على مضارعة نحو : "قائم" فإنه جار على "يقوم" و"ضاحك" فإنه جار على "يضحك" وهذا كله في الثلاثي أما غير الثلاثي: فالصفة المشبهة، واسم الفاعل سواء في جريانهما على المضارع نحو: "مستقيم الرأي " فهي جارية على "يستقيم" ونحو "منطلق" فهو جار على "ينطلق" [4].

4-4- صياغة الصفة المشبهة:

قبل الخوض في ذكر أبنية الصفة المشبهة لا بد من الوقوف على نقطة مُختلَف فيها بين اللّغويين ألا وهي مسألة السماع والقياس، حيث نجد كل من سيبويه[5]، وابن السراج[6]، وهما من القدامى قد اكتفوا بالحديث عن

---

1 - محمد سليم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص387.

2 - المرجع نفسه، ص 387.

3 - خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، ص 176.

4 - ينظر: محمد سليم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص من 388 إلى 390.

5 - ينظر: سيبويه، الكتاب، ج1، ص110 .

6 - ينظر : ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص 130.

عن عملها النحوي مع ذكر بعض أبنيتها دون التفريق بين سماعيتّها أو قياسيتها وقد وافقهم على هذا كل من الحملاوي[1]، وهادي نهر[2] من المحدثين.

في حين نجد أن ابن هشام[3]، وهو من القدامى قد فصل بين الأوزان -السماعية والقياسية للصفة المشبهة، فجعل كل من:

فَعل،أَفْعل، فَعْلانَ،فُعَال، فَعِيل، فُعْل،فُعَل، فَعَال، فَعِل، فُعْل، قياسية وغير هذا سماعية، وهذا ما ذهب إليه فخر الدين قباوة[4]، إذ اقتصرت الأوزان القياسية عنده على:أَفْعَل، فَعْلانَ،فَعَلَة ،فَعِيل، فَعْل, فَعِيل، فَيْعَل.

- ولهذا السبب سنأتي على ذكر أوزان الصّفة المشبهّة من دون التفريق بين سماعتيها أو قياسيتها.

4-4-1- من الثلاثي:

إن للصِّفة المشبهة اثنا عشر وزنا، جميعها مشتقة من بابين هما باب"فَعِل" وباب "فَعُل"

فمن باب"فَعِل" وزنان هما:

1- «"أَفْعَل" الذي مؤنثه "فَعْلاءَ" نحو: أحمر ، حمراء من"حَمِر"

2- "فَعْلانُ" الذي مؤنثه "فُعلى" نحو: عطشان وعطشى من "عَطِش "»[5].

ومن باب "فَعلُ"أربعة أوزان هي:

1-"فَعْلٌ " بفتحتين نحو: "حَسَن "من " حُسُن"، و"بَطَل" من"بُطُل"

2"فُعْلٌ "بضّمتين نحو: "جُنُب" من "جَنُب" وهو قليل

3- "فُعَال" بضم الفاء نحو: "شُجاعَ" من " شَجُع"

4- "فَعالٌ بفتح الفاء نحو:"جَبَانٌ" من "جَبُنَ" و"حَصَانٌ" من " حَصُن"» [6].

أما الأوزان الستة الأخرى فقد تشاركها كل من هذين البابين معا وهي:

1- «" فَعِل" بفتح فسكون كَسْبِط وضَخْمٍ الأول: من بسِط بالكسر والثاني: من ضخُم بالضم.

2- "فَعِل" بكسر فسكون "كصِفْر ومِلح" فالأول من "صِفر" بالكسر والثاني من "مِلْح"بالضم.

---

[1] - ينظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 124.

[2] - ينظر: هادي نهر، الصرف الوافي (دراسات وصفية تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010، ص: من137 إلى 141.

[3] - جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المطبعة الإعلامية، مصر، ط1، 1354هـ، ص 129.

[4] - ينظر: فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص: من 162 إلى 164.

[5] - محمد محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص 338.

[6] - المرجع نفسه، ص 339.

3- "فُعْل" بضم فسكون "كَحُرٍّ وصُلْبِ" الأول من "حَرَّ" أصلها "حَرِر" بالكسرة والثاني من "صلُب" بالضم.

4- لْفَعَ " بفتح فكسر "كفَرِح ونِجس" فالأول: من" فرِح "بالكسر والثاني من "نجُس" بالضم.

5- فاْعِ ل" كصاحِبْ وطَاهْر "الأول" من "صَحِب" بالكسر والثاني من "طُهر" بالضم.

6- "فعَيل" كبخَيل وكَرِيم، الأول من "بخِل" بالكسر والثاني من " مُكْربالضم» [1].

- وقد يحدث أحيانا في الصفة المشبهة أن يشرك كل من الصفتين "فاعل" و"فعيل" فيجيئان في بناء واحد وذلك مثل:ماجد ومجيد، نابه و نبيه، فالأول منجَْ ِد" والثاني من "نبهُ".

- وقد يقع هذا الاختلاف في الشكل مثل : شكُس، ونَكِ س، (السيئ الخلق)، من لْفَعَ " ولْفَعِ " [2].

4-4-2-من غير الثلاثي:

تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن المضارع، وذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، أي على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي، إذ أن الفرق بينهما أنه يرُاد بالصفة المشبهة الدوام والثبوت بينما يرُاد من اسم الفاعل الحدوث والتجدد، ثم تضاف بعدها الصفة المشبهة إلى فرعها بعد صياغتها نحو: " محمدٌ معتدِل القامة" [3].

[1] - الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص123،124.

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص 125.

[3] - ينظر: محمد محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص 392.

5-اسم التفضيل:

5-1- تعريفه:

لقد جاء اسم التفضيل في كتب اللغويين القدامى مقترنا بمواضيع أخرى أشهرها, التّعجب والحال، ومن هؤلاء : سيبويه[1]، والسيوطي[2]، وابن مالك[3]، ما يعني أن أهمية هذا الاسم لديهم كانت أقل من الأسماء المشتقة الأخرى .

وعلى خلاف هؤلاء نجد من جاء بعدهم من المحدثين، قد خصّصوا في كتبهم مساحة للحديث عن اسم التفضيل بشكل مستقل,ومنهم فؤاد حنا طرزي الذي يعرفه بقوله:«هو الوصف المبني على أفعل لزيادة صاحبه على غيره من أصل الفعل»[4]، فيأتي بذلك اسم التفضيل «للدلالة على شيئين اشتركا في الصفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة نحو: "محمد أفقه من علي" فهذا المثال يفيد أن كلا من محمد وعلي اشتركا في معرفة الفقه إلا أن محمد، زاد على "علي" في هذا الوصف» [5].

ويضيف على هذا التعريف الدكتور بلقاسم بلعرج قوله: «وسواء أكانت هذه الزيادة تفضيلا نحو: أجمل وأعظم أم تنقيصا، نحو أرذل وأقبح» [6].

بمعنى أن اسم التفضيل هو الاسم المصاغ للمفاضلة بين شيئين اشتركا في صيغة وزاد أحدهما على الأخر بقدر من هذه الصفة سواء كانت هذه الأخيرة للمدح أو الذم.

وهناك كلمات يأتي اسم التفضيل فيها محذوف الهمزة وهي:

«"خير" و"شر" فقيل فلان خير من فلان أو شر منه و الأصل" أخير" و"أشر"»[7]، وكذلك الحال مع كلمة «"حب" نحو قول بعضهم وِحبُّ شْيءٍ إلى الإنسان ما منعا» [8]، فالأصل في حبُّ "أَحبُّ"، وقد حُذفت حُذفت الهمزة في هذه الكلمات للتّ خفيف لجّركثرة استعمال العرب لها.

---

[1] - ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص 97.

[2] - ينظر: عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في جمع الجوامع، ج6، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، د ط، 1980، ص 38.

[3] - ينظر: أبو فارس الدحداح، شرح ألفية بن مالك، ص 218.

[4] - فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، ص 191.

[5] - محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص 339.

[6] - بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 292.

[7] - جرجي شاهين عطية، سلم اللسان، ص 49.

[8] - محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص 393، 394.

5-2- صياغة اسم التفضيل

5-2-1- من الثلاثي:

يصاغ اسم التفضيل قياسا من الفعل الثلاثي على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" وذلك إذا استوفى ثمانية شروط وهي:

1- أن يصاغ اسم التفصيل من «الفعل ولا يصاغ من الاسم»[1]، ومن أمثلة ذلك "أعلم من علمِ" و"أجمل من جملُ"، و"أقدر من قِدر"، إلا أن هناك من العرب من خرج عن هذه القاعدة فصاغ اسم التفضيل من الاسم ومن ذلك قولهم « هذا أحنك البعيرين أي أكثر تحريكا لحنكْيه ومن ثمة أكثرهما أكل، وهذا آبل من ذاك أي أحدق منه في رعي الإبل»[2]، فعلى الرغم من أن الحنك والإبل اسمـــان إلا أن اسم التفضـــيل قد اشتق منهـما منهـما و المعروف أن الاشتقاق من الاسم شاذ.

2- أن يكون الفعل المشتق منه اسم التفضيل «ثلاثيا مجردا نحو هو أعلم منه و أحدق، غير أن بعضهم أجاز اشتقاقه من " أفعل" مع أنه ذو زيادة (...) كقولهم: هو أعطاهم للدّينار، وأنت أكرم لي من أخيك» [3]، فأعطى وأكرم من "أفعل" والتي لا تُعرف دلالة التفضيل فيهما إلا من السياق.

3- «أن يكون الفعل متصرفا»[4]، إذ لا يجوز اشتقاق اسم التفضيل من الأفعال الجامدة كأفعال المدح والذم وأفعال المقاربة (نعم، بئس، عسى، كاد) كما لا يأتي من« المتصرف تصرفا ناقصا نحو: "يدع ويذر"»[5]، والمقصود بالمتصرف تصرفا ناقصا هنا؛ أن ماضي هذين الفعلين قد ترك العمل بهما عند أغلب النحاة وهو "وذر" و "ودع".

4- كما يشترط «أن يكون الفعل تاما»[6]، فتخرج بذلك الأفعال الناقصة مثل: كان، أصبح، أمسى، صار، بات...وذلك لأن «الفعل الناقص خال من الحدث عند الجمهور، وإنما الحدث في خبره واسم التفضيل مصوغ للتفضيل في الحدث» [7].

---

[1] - خديجة الحمداني، تصريف الأسماء والأفعال، ص 191.

[2] -فؤاد حنّا طرزي، الاشتقاق، ص 192.

[3] - المرجع نفسه، ص 192.

[4] - المرجع نفسه، ص 192.

[5] - المرجع نفسه، ص 192 .

[6] - محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص 339.

[7] - المرجع نفسه، ص 337.

5-«أن يكون قابلا للتفاوت »[1]، وذلك لأن اسم التفضيل في أصله يقوم على التفاوت بين شيئين، ومن ذلك مات ساد فلا يجوز القول: هذا أموت من ذاك أو هذا أسْيدَ من ذاك.

6-«أن لا يكون منفيا»[2]، فلا يصاغ بذلك اسم التفضيل إلا من المثبت مثل «أنبس بكلمه فيقال هذا أنبس منّي، وذلك لئلا يلتبس بالمثبت» [3].

7-وأن لا يكون الفعل «مبنيا للمجهول»[4]، إذا لابد أن يكون من قامت عليه المفاضلة معلوما لا مجهولا مجهولا لتصّح هذه المقارنة ولا يقع فيها التباس.

8-والشّرط الأخير هو: «ألا يكون لهذا الفعل صفة على وزن "أفْعل" تدل على لون أو خلقة ملازمة ولذا لا نقول في "الأحمر" هو أحمر منه ولا في "الأبيض" هو أبيض منه، ولا في "الأعرج" أعرج منه (...)، وسبب ذلك أن هذه الصفات أصبحت بمنزلة الأسماء الجامدة كاليد والرجل فقدت لا تقبل المفاضلة أما إذا كانت "أفعل" صفة غير ملازمة فيكون التفضيل منها مباشرة كقولهم في أحمق: هو أحمق وفي أرعن هو أرعن منه» [5].

وعليه فلا يمكن صياغة اسم التفضيل إلا من الفعل الثلاثي المجرد و المتصرف، القابل لتفاوت غير منفي، ولا مبني للمجهول ولا يكون له صفة على وزن "أفعل" دالة على لون أو خلقة.

5-2-2- من غير الثلاثي:

يمكن صياغة اسم التفضيل من الفعل غير الثلاثي لكن شريطة أن:«نأتي بكلمة، أكثر أو أشد أو أقوى، أو ما شابه ثم بمصدر الفعل غير الثلاثي ، نقول في(أجتهد، استغفر ، انتقل)

اجتهد: محمد أكثر اجتهادا من عمر

استغفر: زيد أقوى استغفارا من عمر

انتقل: سعيد أجود انتقالا من علي» [6].

فمن خلال هذا القول يتضح بأنه إذا أريد إقامة مفاضلة بفعل غير ثلاثي استوجب الإتيان بكلمة أكثر أو أشد أو...مع مصدر الفعل المراد المفاضلة به لتتحقق هذه الأخيرة.

---

[1] - محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال ، ص 192.

[2] - فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، ص 193.

[3] - المرجع نفسه، ص 193.

[4] - محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال، ص 339.

[5] - فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، ص 193.

[6] - على بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ص99.

اتفق علماء اللغة على أن لاسم التفضيل حالات يأتي عليها، فذهب كل من ابن عقيل[1]،والحملاوي[2]، أن اسم التفضيل يأتي حسب لفظه على حالات و هي :

- أن يكون مجرد من الألف والاّم والإضافة، بمعنى أن يأتي اسم التفضيل في هذه الحالة نكرة مفردا ومذكرا ، و يؤُتى بعده ب "من" الجارة لتحقيق عملية التفاضل، وذلك مثل:محمد أشجع من أحمد، و يحدث أحيانا أن يأتي اسم التفضيل نكرة مفردا مذكرا خاليا من الأداة التي تتحقق بها التعدية وهي حرف الجر "من" وذلك كقوله تعالى:﴿**الآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى**﴾ الرعد(17)، فمن خلال الآية نلحظ أن عملية المفاضلة تحققت في السياق على الرغم من غياب حرف الجر "من".

- يأتي اسم التفضيل معرفا سواء أكان هذا التعريف ب "الألف واللام" أو "الإضافة "، وقد فصل العلماء في هذه الحالة حيث جعلوا كل من التعريف بالإضافة والتعريف بالألف واللام حالتين، إلا أننا لم نجد حاجة للفصل بينهما، فمن المعلوم أن المعرفة على نوعين فإما تعريفٌ بألف ولام، وإما تعريفٌ بإضافة، وفي هذه الحالة يجب أن يكون اسم التفضيل مطابقا لِلُمفضَّل في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع مع عدم مصاحبته لِ "من"، مثل:زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون.

وقد أضاف هادي نهر[3]، حالة أخرى غير التي ذكرت سابقا، وهي أن اسم التفضيل يأتي نكرة مضاف إلى نكرة، وحينئذٍ يجب إفراده وتذكيره من نحو: هنّ أحسن النسّاء، الكتب أحسن رفقاء.

وعليه فلا يأتي اسم التفضيل إلا مجردا، أو معرفا بالألف واللّام، أو بالإضافة، أو نكرة مضاف إلى نكرة.

1 _ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، دار التراث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط20، د ت، ص: من176الى179.

2- ينظر: الحملاوي شذا العرف في فن الصرف، ص129، 130.

3 _ينظر: هادي نهر، الصرف الوافي، ص 149 ،150 .

6-اسما الزمان والمكان:

6-1- تعريفهما:

لقد جاء كل من اسمي الزمان والمكان في أغلب كتب الصرف مقترنان مع بعضها البعض، وذلك لأن صياغتها واحدة ، إذ لا يمكن التفريق بينهما إلا من خلال السياق، وقد عرضهما التفتازاني بقوله: « هو اسم وضع لزمان أو مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد» [1].

وعرفه صالح سليم الفاخري بقوله:«هما اسمان مشتقان يصاغان بطريقة للدلالة على زمن وقوع الحدث، مثل: قابلته مغرب الشمس ومطلع القمر ومنصرف الشغيلة» [2].

فما هو ملاحظ أن كل من مغرب ومطلع ومنصرف قد اختلفت دلالتها في المثال الأول عن الثاني، ففي الأول جاءت لتدل على زمان غروب الشمس وزمان طلوع القمر وزمان انصراف العمال، أما في المثال الثاني فجاءت لتدل على مكان طلوع الشمس ومكان غروب القمر ومكان انصراف العمال.

ولم يتأتّ تحقيق هاتين الدلالتين إلا بوجود قرينتين لفظيتين و هما "المقابلة" بالنسبة للزمان، و"الاتجاه" بالنسبة للمكان.

وباختصار فإن لاسما الزمان والمكان صيغة واحدة تدل على زمان أو مكان وقوع الفعل.

6-2- صياغة اسما الزمان و المكان

6-2-1- الأبنية القياسية

6-2-1-1- من الثلاثي:

يصاغ كل من اسمي المكان والزمان من الثلاثي على ثلاثة أوزان وهي:

- **مَفْعل:**

- «إذا كان الفعل صحيح مفتوح العين أو مضمومها في المضارع نحو: مَشْرَبَ، ومَذْهَب، ومَنْظَر، ومَدَبّ (من شَرِبَ، يشْرَبُ، وذَهَبَ، يذْهَبُ، ونَظَرَ، يَنْظُرُ، ودَبَّ، يَدُبُّ) أو كان معتل اللام مطلقا، نحو مَسْعى ومُدْعى ومُرْمى من(سَعى، دَعا، رَمى)» [3].

---

[1] - مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف تح: عبدالعال سالم مكرم، المكتبة الازهرية للتراث، مصر، ط 8 ، 1997 ،ص184.

[2] - صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والأسماء والمصادر، ص 229.

[3] - فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، ص 164، 165.

- معتل الفاء بالواو (المثال الواوي) المضاعف منه: (متحرك الفاء في المضارع ساكن العين) مثل:" وَدّ" من "يودُ".

- معتل العين بالواو ويأتي معتل العين بالواو على مفَعل سواء كُان مضارعه يفعل بفتح العين مثل: يخاف، أو بضم العين مثل: يَقُول [1].

- كما يأتي هذا البناء من :« اللفيف المقرون كالُمْستوفَى من "وفى"، من معتل العين واللام (اللفيف المقرون)مثل يَهْوي- مَهْوَى» [2].

- **مَفْعِل:**

ويأتي هذا البناء من«المضارع الصحيح المكسر العين (يفعِل): مَحْبِسناَ، ومَجْلِسنا.

- معتل الفاء بالواو (المثال الواوي) غير المضاف منه: مثل: وعد يوعد

- معتل الفاء بالياء (المثال اليائي) من يفعل، وهو ما كان عين مضارعه مكسورا، أما ما كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما فيبنى على (مَفْعِل) فالمثال اليائي بمنزلة الصحيح عند أكثر علماء الصرف مثل: الْميسِر» [3].

- **مِفْعَلَة:**

وهذا البناء هو مؤنث " مِفْعل"وفي ذلك يقول الزمخشري «وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث كالمِلَّفَة والمِظنَّة، المِقْبَرة والمِشْقَرَة والمِشْعَرة والمِفْعَلة الطائر وأما ما جاء على مَفْعُلَة بالضم كالمُقْبُرة و المُشْقُرَة و المُشْعُرفأسماء غير مذهب بها مذهب الفعل» [4].

إذن: لاسم المكان والزمان من الثلاثي وزنان هما مفَعل ومفعِل أما مفَعلةَ فهي ليست سوى مؤنث مفَعل.

---

[1]- ينظر: ناصر عقيل أحمد الزغول، اسما المكان والزمان في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2006، ص113.

[2] - السيوطي، شرح القصيدة الكافية في التصريف، ص 54.

[3] - المرجع نفسه، ص 54.

[4] - الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 238.

6-2-1-2- من غير الثلاثي:

يبنُى كل من اسمي الزمان و المكان من غير الثلاثي «على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: "مُرنْسبعَ" ومُ "صْطَاف" و "مُسْتَوْصَف"»[1]؛ مما يعني أن صياغة اسما المكان والزمان مما فوق الثلاثي هي نفسها صياغة اسم المفعول، ولا يمكن التفريق بينهما إلا من خلال السياق، وهذا ما يؤكده الزمخشري بقوله: « ما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول، المدْخَل والمخْ جَروالمغاَر»[2].

ويمكن صياغة اسم المكان من الثلاثي الأصول، وذلك على وزنَ مَفْعلَة بفتح الميم والعين « وصفا للأرض التي نشر فيها ذلك كقولهم أرض مسبعة ومأسدة أي كثر فيها السباع والأسود ، وليس لهذا البناء مادة فعل أصلية، ولا يصاغ إلا من الاسم الثلاثي الأصول كسبع وأسد»[3].

إذن: فهذا القول يوضح إمكانية صياغة اسم المكان من الاسم، لكن شريطة أن يكون هذا الأخير ثلاثيا وعليه فالاشتقاق ليس مقتصرا على الفعل.

6- 2-2- الأبنية السماعية:

ومن الأبنية السماعية التي جاء عليها اسما الزمان والمكان ما يلي:

- َمفْعل: (بفتح العين) مثل: َمهْلَك، َمؤْجَل، َمعَاش
- َمفْعِل: (بكسر العين) مثل: َمنْكب، َمسْجِد، َمأْوى
- َمفْ ُل: (بضم العين) مثل: َمقْبُر، َمْيسُر.
- َمفْ ُلَة: (بضم العين) مثل: َمقْبُ ةَ،َمرَمضْنَ ة، َمضَ بةُ
- َمفْعلَة: (بفتح العين) مثل: َمهْلكَة، َموْقَعة
- َمفْعلِة: (بكسر العين) مثل: َمظْنِة

---

[1] - صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، ج3، تح: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1990، ص 135.

[2] - المرجع نفسه، ص 135.

[3] - أحمد بن محمد الأمين بن أحمد المختار الحكني، عون المعين بشرح اللامية مع زيادات بحرق وابن زين، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 111.

- مِفْعل: (بكسر الميم) مثل مِطْبَخ, مِفقَ
- مِفْعِل: (بكسر الميم والعين) مثل : مِنْخِر
- مِفْعل: (بكسر الميم وفتح العين) مثل مِحْبَرَ [1].

[1] - ينظر : ناصر عقيل الّزغول، اسما المكان والزمان في القرآن الكريم، ص: من 133إلى 164.

7-اسم الآلة:

7-1- تعريفها:

لقد قدم سيبويه تعريفا لاسم الآلة في كتابة غير أنه لم يأت على ذكر هذا المصطلح –اسم الآلة- صراحة بل قال:«هذا باب ما عالجت به»[1]، وهذا لا يعني إلا شيئا واحدا ألا وهو أن هذا المصطلح هو مصطلح جديد نسبيا، وإلا لما كان سيبويه ليغفل عن نقله، أي أن مفهوم اسم الآلة كان سائدا، دون لفظه وقد قدم سيبويه هذا المفهوم كما يلي: «وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه تاء التأنيث أو لم تكن مثل (قولك)مِحْلَب ومِنْجَل ، ومِكْنَسَة و مِسَلَّة والمِصْفَى، والمِخْرز، والمِخْيطَ» [2].

وهو التعريف نفسه الذي ذهب إليه كل من الزمخشري[3]، والتفتازاني[4]، واكتفى الكسائي في حصر اسم الآلة بأنها «ماكان من الآلات مما يرفع ويوضع»[5]،فكل ما هو قابل للفّع والوضع عند الكسائي فهو آلة.

أما فيما يخص المحدثين فكانت تعريفاتهم أشمل وأوضح من تعريفات القدامى، ومن تعريف سليم الفاخري لاسم الآلة بأنها: «الأداة أو الجهاز الذي يستعين به الإنسان على أداء عمل من الأعمال مثل: فأس، كأس، ثلاجة، منشار»[6]، وجاء في سلم اللسان «هي صيغة تدل على أداة الفعل» [7].

فاسم الآلة إذن: هو اسم مشتق يصُاغ للدلالة على الأداة التي تم بواسطتها حدوث الفعل.

7-2- صياغة اسم الآلة:

7-2-1-الأبنية القياسية:

اسم الآلة هو اسم مشتق يصاغ من« الفعل الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على ما حصل بواسطته الفعل»[8]، فلا تقع هذه الدلالة،- أي الّدلالة الآلية - إلا بوجود دلالة أخرى وهي الدلالة الحديثة.

والأوزان القياسية لاسم الآلة هي:

1- « مِفْعال: بكسر الميم، وسكون الفاء نحو: مِنْشَارٌ ومِحْ اثٌ، ومِنْفَاحٌ

---

[1] - سيبويه، الكتاب، ج4، ص 94.

[2] - المرجع نفسه، ص94.

[3] - ينظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص239.

[4] - ينظر: التفتازاني، شرح مختصر التصريف، ص188.

[5] - حنان اسماعيل عمايرة، اسم الآلة، دراسة صرفية معجمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص20.

[6] - جرجي شاهين عطية، سلم اللسان، ص 56.

[7] - صالح سليم الفاخري، تعريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 236.

[8] - المرجع نفسه، ص 236، 237.

2- مِفْعل:مُكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين: نحو: مِبْدَر ومِشْط

3- مِفْعلَة: بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين: نحو مِكْنَسة، ومِسْطَة،ومِرومِسْبَحَة» [1].

ولأجل مواكبة التطور الحضاري أضاف مجمع اللغة العربية أربعة أوزان أخرى وعدها قياسية وهي:

1- «فَعَّالَة: مثل: ثلاَّجة، غَسَّالَة، فَرَّازَة، حَرَّاسة، دَرَّاجة ، سَفَّافَة، طَيَّارة، قَرقدَّاحة، طَحَّانَة، خَلاَّطَة.

2- فَعَالَ: مثل مِعْزَف، لحَافُ ، ثِلاَّج، قَماطُ، خِياَطُ (للإبرة) كما في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ في سَمِّ الخِياَطِ﴾ الأعراف (40).

3- فَاعِلَة: مثل: سَاقِيَة

4-ناَفُول: مثل سَاطُور» [2].

7-2-2- الأبنية السماعية:

إن أسماء الآلة على نوعين: منها ما وهو جامد ومنها ما هو مشتق و"الجامد" لا يأتي إلا سماعا،أما المشتقة فمنها ما هو قياسي خاضع لقاعدة ومنها ما هو سماعي، والفرق بين أسماء الآلة الجامدة والمشتقة السماعية باعتبار أن كلاهما سماعي هو أن لهذه الأخيرة «أفعال اشتقت منها»،[3]غير أنها جاءت على خلاف الأوزان القياسية السابقة الذكر.

والأوزان السماعية لاسم الآلة هي:

«مِفْعَل-مِفْعَلَة مثل: مِنْخَرُ مِنْخَرَة، مِذْهَن مِذْهَنَة، مِسْعَف مِسْعَفَة، مِقْصَل مِقْصَلَة، مِكْحَل مِكْحَلَة، مِحْرَض مِحْرَضَة، مِدَق مِدَقَّة» [4].

---

[1] - محمد محيسن، تصريف الأفعال والأسماء، ص 412.

[2] - شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، د ط، 2005، ص 66.

[3] - رجب عبد الجواد أبراهيم، أسس علم الصرف تصريف الأسماء والأفعال، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص 124.

[4] - حنان اسماعيل عمايرة، اسم الآلة، ص 40، 41.

خلاصة:

لقد اهتم هذا الشق من البحث بدراسة الأسماء المشتقة من حيث مفهومها وصياغتها فافتتُح باسم الفاعل الذي هو:اسم يشق للدلالة على من قام بالفعل وله صيغة واحدة من الثلاثي وهي "فاعل"، أما من غير الثلاثي فيكون بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر، وإذا أردنا المبالغة في اسم الفاعل نأتي بصيغ منها: فَعَّالُ، مِفْعالُ، فَعولُ،مِفْعَيلُ ،مِفْعَلُ, وتسمى هذه: بصيغ المبالغة ، أما اسم المفعول فيصاغ من الفعل الذي لا فاعل له للدلالة على من وقع عليه الفعل، دلالة حدوث وتجدد ومثله مثل اسم الفاعل، إذ يصاغ من الثلاثي على زنة واحدة ألا وهي "مفعول" أما من غير الثلاثي فبإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

وتأتي الصفة المشبهة من الفعل اللازم للدلالة على صفة ثابتة في الموصوف وأشهر صيغها:أَفْعَلُ ، فَعْلانُ، فَعِل، فُعُلُ، وفُعال، ويعود سبب تسميتها بهذا الاسم إلى مشابهتها لاسم الفاعل في نقاط عديدة أهمها أن كلاهما صفة للموصوف، إلا أن هذه الصفة متجددة في اسم الفاعل وثابة في الصفة المشبهة.

ولا تحدث عملية المفاضلة بين شيئين إلا بوجود اسم يدل على ذلك هو: "اسم التفضيل" ويجئ على وزن واحد هو "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" إذ لا يتحقق هذا إلا بتوفر ثمانية شروط سبق الإشارة إليها.

ولا يكتمل عدد الأسماء المشتقة في غياب كل من اسما الزمان والمكان واسم الآلة، فاسما الزمان والمكان، اسمان يصاغان للدلالة على زمان أو مكان وقوع الفعل، على وزني "مَفْعِل" و"مَفْعل"، أما اسم الآلة فهو الاسم المشتق للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته، ولا يأتي إلا من الفعل المتعدي على وزن مِفْعال، مِفْعَلة، مِفْعَلَة وقد وضعت هذه الأوزان الثلاثة في زمن كانت فيه الآلة بسيطة بدائية، على عكس الزمن الحاضر الذي يتطلب وجود أوزان جديدة تواكب التطور الهائل الذي حصل على مستوى الآلة، فاجتمُع على إضافة أوزان جديدة لهذا الاسم منها، فَعَّالَة، فعال،مِفْعَلة، مِفْعُول.

و تجدر الإشارة إلى أن الفصل في أوزان هذه الأسماء ليس فصلا نهائيا، لأنها تأخذ عن صيغ بعضها البعض وهذا ما يصطلح عليه "بالعدول في الصيغ".

وبعد ختم الشق النظري لهذا البحث لا بد من الانتقال إلى جانبه التطبيقي؛ بوصفة تدعيما للفصل الأول ، وذلك بإدخال قواعده و أوزانه حيزّ التفعيل، وقد تم التطرق فيه إلى أوزان الأسماء المشتقة ضمن واحدة من سور كتاب الله وهي" سورة البقرة".

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الأسماء المشتقة في سورة البقرة

-دراسة إحصائية دلالية-

* تمهيد

1- التعريف بسورة البقرة.

2- اسم الفاعل في سورة البقرة.

3- صيغ المبالغة في سورة البقرة.

4- اسم المفعول في سورة البقرة.

5- الصفة المشبهة في سورة البقرة.

6- اسم التفضيل في سورة البقرة.

7- اسما الزمان والمكان في سورة البقرة.

8- اسم الآلة في سورة البقرة.

* خلاصة

بعد استعراض الجانب النظري للأسماء المشتقة في الفصل الأول، ها هو هذا البحث يكمل رحلته حاملا معه كل ما جادت به عقول علماء اللغة في النحو والصرف من أقوال تعريفات وقوانين وصيغ لهذه الأسماء ليُخضِعها للتطّبْيق على سورة البقرة.

ومن غير المعقول أن نشرع في هذه العملية دون تقديم النص الذي سيتم التطبيق عليه وهو كما ذكر سابقا "سورة البقرة"، فكان التعريف بالسورة وفضلها أول ما تطرق إليه في هذا الفصل، ليأتي بعدها في إحصاء الأسماء المشتقة الواردة على أوزان وصيغ مختلفة ودراستها دراسة دلالية، محاولين في ذلك الجمع بين دلالة الصيغة ودلالة هذه الأسماء من خلال سياقها التي جاءت عليه.

1- التعريف بسورة البقرة:

تعد سورة البقرة من أطول السور القرآنية على الإطلاق إذ يصل عدد آياتها إلى مائتان وست وثمانون آية(286)، و قد رتبت الثانية في المصحف العثماني، حيث جاءت بعد سورة الفاتحة وقبل سورة آل عمران، أما عن ترتيبها في النزول، فيقول الطاهر بن عاشور: «نزلت سورة البقرة بالمدينة بالاتفاق [....] و قيل نزلت سورة المطففين قبلها بناءا على أن سورة المطففين مدنيةّ، وقد عدت سورة البقرة السابعة والثمانون في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة المطففين وقبل سورة آل عمران» [1] .

وقد سمّيت هذه السورة بأسماء عديدة هي:

-**البقرة:** ويعود سبب تسميتها بهذا الاسم إلى «أنها ذكرت فيها قصة البقرة التي أمر الله فيها بني إسرائيل بذبحها لتكون آية ووصف لسوء الفهم لذلك» [2].

- **الزهراء:** وقد اشتركت بهذا الاسم مع آل عمران حيث لقبا «بالزهراوين أي المنيرتان المضيئتان » [3]، وقد ثبت هذا الاسم في قوله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهروان» [4] .

---

[1]- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج1، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ص 201، 202.

[2]- المرجع نفسه، ص 201.

[3]- منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، تق: فهد بن عبد الرحمن بن الرومي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 1426هـ، ص 150.

[4]- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الصنعاني (الشوكاني)، فتح القدير (الجامع بين فني الراوية والدارية في علم التفسير)، ج1، دار النوادر الكويتية، الكويت، د ط، ص 27.

-سنام القرآن: لا يلقى هذا الاسم عند العامة تلك الشهرة التي حُضِي بها كل من اسمي البقرة والزهراء، وجاء في معناه « سنام كل شيء أعلاه، وقد ورد ذلك فيما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل شيء سنام، وسنام القرآن سورة البقرة»[1] .

-فسطاط القرآن: وهذا الاسم مثله مثل السنام، بل ربما أكثر الناس هم جهلا به، ويأتي بالضم والكسر، أما معناه فالفسطاط« هي المدينة التي فيها مجتمع الناس، من ذلك قول ابن سعيد الخذري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن»[2] .

ولسورة البقرة فضل كبير وفي ذلك أحاديث كثيرة، ومن فضائلها ما هو خاص بها، ومنها ما هو خاص بآية الكرسي وخواتمها، ومنها ما هو في فضلها وفضل آل عمران، وما هو في فضل السبع الطوال.

- فضل سورة البقرة: لقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسورة البقرة وتعلّمها لحكمة يوضّحها في قوله صلى الله عليه وسلم: « السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن، فتعلموها فإن تعلمها بركة، وتركها حسرة و لا تستطيعها البطلة[3]، فهي بمثابة ذلك الستار الذي يفصل بين الإنسان والعالم الآخر، عالم الجن والشياطين.

- فضل آية الكرسي وخواتم سورة البقرة: إن آية الكرسي من أعظم آيات القرآن وهي الآية مائتان والخامسة والخمسون (255)في السّورة، وقد ذكر فضلها مع خواتم هذه السورة، وذلك عن أبي ربيعة الجرسي قال: «سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أي القرآن أفضل؟ قال: السورة التي يذكر فيها البقرة، قيل أي: البقرة أفضل؟ قال : أية الكرسي وخواتم سورة البقرة، نزلت من تحت العرش»[4] .

- فضل سورة البقرة مع آل عمران: وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هاتين السورتين فقال: « تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهروان تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صوف»[5] .

---

[1] - منيرة الدّوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، ص 156، 157.

[2] - المرجع نفسه، ص 158، 159 .

[3] - المرجع نفسه، ص 158، 159.

[4] - الشّوكاني، فتح القدير، ج1، ص 27.

[5] - المرجع نفسه، ص 27 .

فضل السبع الطوال: وللّسور السبع الطوال في القرآن مكانة عظيمة، وقد ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أعطيت السبع الطوال مكان التوراة »[1] ، بمعنى أن كل من البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس تعادل كتاب التوراة كلّه.

[1] - الشّوكاني، فتح القدير، ج1، ص28.

2- اسم الفاعل:

اسم الفاعل هو كلمة تشتق للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به على سبيل التجدد والحدوث؛ وهذا يعني أن اسم الفاعل يدل على الحدث وعلى صاحب الحدث.

وقد جاء اسم الفاعل في سورة البقرة 210 مرة

-من الثلاثي:

نالت صيغة "فاعل" من الثلاثي النصيب الأكبر، حيث ورد هذا الوزن في 141 موضع، «دالا على الحدوث والتجدد والمشاركة»[1] .

فمن الصحيح السالم قوله تعالى ﴿ **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ** ﴾ الآية (24)، فاسم الفاعل "الكافرين" جمع مفرده "كافر"، وهم كما جاء في كتاب "كلمات القرآن" «الجاحدين لحق الله تعالى في العبادة له وحده المكذبين برسوله وشرعه»[2] ، فجاءت كلمة كافر للدلالة على فعل "الكفر" وعلى من قام به.

ومن الصحيح السالم أيضا قوله تعالى﴿ **وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ** ﴾ (130)، والصالحين هم « اللذين لهم الدرجات العلى في الجنة»[3]، ومفردها صالح من (صَلُح-يصْلُح).

وجاء وزن" فاعل" من الصحيح المهموز في قوله عز وجل﴿ **وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ** ﴾ (177)، وكذلك في قوله تعالى﴿ **فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ** ﴾ (65)، "فسائلين" و"خاسئين" جمع "سائل" و "خاسئ"، والسائلين في الآية كناية عن المحتاج الذي يسأل الناس الصدقة، أما الخاسئين فهم « المبعدين عن الخير ذليلين مهانين »[4]، فسائل يدل على فعل "السؤال" وعلى من قام به، وكذلك الأمر نفسه في "خاسئين".

ومن أمثلة المضّعف قوله تعالى ﴿ **وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** ﴾الآية (102)، فضيّار من (ضَر- يضُر) المضعف ومفردها "ضار"، وتعود كلمة ضارين على السحرة الذين يتعلمون السحر ليضّروا به الناس،

---

[1] - جرجي شاهين عطية، سلم اللسان، ص 10.

[2] - أبو ذر القلموني، كلمات القرآن الكريم من كتاب أيسر التفاسير للجزائري، دار ابن حزم، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص 27.

[3] - محمد بن لطفي الصّباغ، تهذيب تفسير الجلالين، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 20.

[4] - أبو ذر القلموني، كلمات في القرآن الكريم، ص 36.

فضارين هنا جاءت لتُدل على الفاعل وهم السحرة، وعلى الفعل الذي يلحق السحر وهو الضّرر، ولا يتحقق هذا الأخير إلا بإذن الله.

هذا فيما يخص الصحيح، أما المعتل فجاء منه المثال في قوله تعالى﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ**﴾الآية (180)، اسم الفاعل "الوالدين" جمع "والد" وجاء هذا الاسم أيضا دالا على الفعل وهو الولادة وعلى من قام به، ومن أمثلة المعتل المثال أيضا قوله عّز وجّل﴿**فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا**﴾ الآية (264)، ووابل كما جاء في صفوة التفاسير هو:« المطر الشديد» [1].

وتضمنت سورة البقرة أيضا، اسم الفاعل من الثلاثي الأجوف ومن أمثلة ذلك قوله تعالى﴿ **وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ** ﴾ (125)، "والطائفين " جمع "طائف" وهو من (طَافَ- يطُوفُ) والطّواف هو «الدوران حول الشيء»[2]، والملاحظ أن "طائفين" قد تحققت فيها دلالة اسم الفاعل في أنها دلت على الحدث، وهو فعل الطّواف وعلى من قام به.

وورد اسم الفاعل من الناقص في قوله تعالى ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ** ﴾ (186)، وجاء في تفسير "الدّاع" أي: « أجيب دعوة من دعاني إذا كان عن إيمان وخشوع قلب»[3]، والمتمعن لشرح الكلمة يرى أنها تحمل دلالة الفعل والفاعل ما يعني تحقق دلالة اسم الفاعل فيها.

-من غير الثلاثي:

أما اسم الفاعل من غير الثلاثي فقد ورد 69 مرة فجاء:

- من المزيد بحرف على الأوزان التالية:

1- مُفعل: ويأتي هذا الوزن للدلالة على التّعدية والصيرورة[4]، وقد ورد في سورة البقرة 41 مرة، فمن الصحيح السالم قوله تعالى: ﴿ **أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾**(05)**، فـ "مُفْلِحون" جمع "مُفْلِح" وهو من (فَلَح-يفْلُح) والمفلحون هم «الفائزون بالدرجات العالية في جنات النعيم»[5]، فيتعدى بهذا فلاح من توفرت فيه الشّروط الموجودة في الآيتين 2و3، من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة، وذلك بفوزهم بجنّات

[1]- علي محمد الصّابوني، صفوة التفاسير، ج1، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، ط4، 1981، ص 168.
[2]- المرجع نفسه، ص 93.
[3]- المرجع نفسه، ص 122.
[4]- ينظر: تمام حسان، العربية مبناها ومعناها، ص 138.
[5]- علي محمد الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 32.

الخلد، ومن الصحيح السالم أيضا قوله جل في علاه ﴿ **بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ**﴾ **(112)**، والمحسن هو «المؤمن المصدق المتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم»[1]، فالمحسن هو الذي يتعدى إيمانه التصديق بالله إلى التّصديق برسوله الكريم والسير على نهجه السّوي.

و جاء هذا الوزن من المهموز في قوله تعالى ﴿ **وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾(97)، فمؤمنين جمع "مؤمن"، وهو من (آمن- يُؤْمِن)، والمؤمن كما هو معروف هو الذي لا يقف عند حدود الإيمان بالله فقط بل ويتعدّاه إلى الإيمان بملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره.

كما جاء اسم الفاعل على وزن"مُفْعِل" من المعتل المثال في قوله عز وجل ﴿**وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ** ﴾ (236).

ومن الأجوف قوله تعالى ﴿**وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ**﴾ (90)؛ أي «عذاب فيه إهانة وصغار وذل للمعذب به »، [2] فمهين من (أَهان-يهُين)، وأيضا قوله عز وجل ﴿**وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾ (168)، فمبين أصلها"مُبْيِن" ولعدم مناسبة السكون والياء حُذف السكون ونقلت حركة الياء إلى الباء لتصبح "مُبِين" وجاء مبين على هذا الوزن لمبالغة الفعل.

و ورد هذا البناء أيضا من اللّفيف المفروق وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا**﴾ (177)، والموفون من (وفَى-يوُفِي)، وهم في الآية الكريمة «من يوفون بالعهود ولا يخلفون الوعود» [3].

ومن أمثلة هذا النوّع أيضا في سورة البقرة قوله تعالى ﴿ **فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا**﴾ **(182)**، فموص من (وصَّى- يَوصِّي)

2- مُفَعِّل: والمعنى الغالب لهذا البناء «التعدية والإزالة»[4]، وقد ورد 7 مرات في سورة البقرة حيث جاء من الصحيح السالم في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ الآية (97)، فمصدقا من (صَدَّق-يصُدِّق) وجاء هذا الاسم ليدل على أن «القرآن مصدقا لما في الكتب السابقة من نعت الرسول والبشارة به ومن التوحيد ووجوب الإسلام لله

1- الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 88.
2- أبو ذر القلموني، كلمات القرآن الكريم، ص 40 .
3- الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 118.
4- ينظر: تمام حسان، العربية مبناها و معناها، ص 138.

تعالى » [1]، فكأّن مصدّق جاءت على هذا الوزن لإزالة كل تلك الشكوك التي تحوم حول البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية السابقة وتأكيد له عليها ببشارته.

ومن اللفيف المفروق قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ (148)؛ أي «لكل أمة من الأمم قبلة هو موليّها وجهه أي مائل إليها بوجهه»[2] وموليّها (من وَلَّى- يُوَلِّي)، وقد ورد الفعل "ولّى" بهذه الصيغة للمبالغة فيه.

3- فَاعِل: والمعنى الغالب لهذا الوزن هو « المشاركة والموالاة»[3]، ولم يرد هذا البناء في سورة البقرة إلا في ثلاث مواضع جاءت كلها من المعتل الناقص وذلك نحو قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ﴾ الآية (223)، وملاقوه جمع "مُلَاقٍ" الذي هو من (لَاقَى- يُلَاقِي)، وقد حذفت الياء فيه "مُلَاقٍ" لالتقاء ساكنين ، هما الياء والتنوين فحذفت الياء وأبقي التنوين، ويعنى هنا المشاركة ، وذلك لأن فعل اللّقاء لا يتحقق إلا بوجود المُلَاقِي المُلَاقَى، والملاقي في الآية هم "العبد" المُلَاقى فهو"الله" عزّ وجلّ ".

- **وجاء اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرفين في سورة البقرة على الأوزان التالية:**

1- **مُفتعِل:** ويأتي هذا الوزن للدلالة على المطاوعة، الاشتراك والمبالغة في معنى الفعل[4]، وكذا الاتخاذ والتّصفُّف والاجتهاد [5]، وقد ورد في سورة البقرة 12 مرة، فجاء من المعتل على نوعين ناقص ولفيف، فمن الأول قوله تعالى ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ الآية (249) فمبتليكم من (ابْتَلَى يَبْتَلِي)، وجاء في صفوة التفاسير مبتليكم أي: «مختبركم بنهر وهو نهر الشريعة المشهور بين الأردن وفلسطين»[6]، وقد جاءت مبتليكم على هذا الوزن للدلالة على الاجتهاد؛ إذ يطالب طالوت جنوده بمجاهدة النفس وعدم الضعف، عند رؤية النهر بالشرب منه، وكان هذا مجرد اختبار منه لهم لمعرفة القوي منهم من الضعيف ومعرفة من يطيعه ممن يعصيه.

أما اللّفيف المفروق فمنه قوله تعالى: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ الآية (241)، فالمتقين من (اتَّقَى يَتَّقِي) وجاء في الآية الكريمة المبالغة الفعل "وقى".

---

[1]- القلموني، كتاب القرآن الكريم، ص 41.

[2]- الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص104.

[3]- ينظر: تمام حسان، العربية مبناها ومعناها، ص 138.

[4]- ينظر: عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص 38، والزمخشري المفصل في علم العربية، ص 282.

[5]- ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج1، ص 192-193.

[6]- الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 158.

2- متفاعل: ويدل هذا البناء على المشاركة بين اثنين فأكثر، والتظاهر ومعناه، الادّعاء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه، وكذلك الدّلالة على التدرج؛ أي حدوث الفعل شيئا فشيئا، والمطاوعة[1]، ولم يرد هذا البناء إلا مرة واحدة في سورة البقرة وذلك من الصحيح السالم في الآية (25) من سورة البقرة، حيث يقول عزّ وجلّ: ﴿**وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾، ومعنى متشابها كما جاء في الكشاف أن ثمر الجنة يشابه ثمر الدنيا وعن هذا يقول: « (فإذا قلت) لأي غرض يتشابه ثمر الدنيا وثمر الجنة وما بال ثمر الجنة لم يكن أجناسا آخر (قلت) لأن الإنسان بالمألوف آنس وإلى المعهود أميل وإذا رأى ما لم يألفه نفر عنه طبعة وعافته نفسه ولأنه إذا ظفر بشيء من جنس ما سلف له به عهد وتقدم له معه ألف ورأى فيه مزية ظاهرة وفضيلة بينة وتفاوتا بينه وبين ما عهد»[2]، فمن خلال هذا القول يتّضح أن متشابها جاءت للدلالة على مشاركة اثنين في شيء واحد وهي مشاركة كل من الجنة والحياة الدنيا في الثمار.

3- متفعّل: ويأتي هذا الوزن للدلالة على المطاوعة، والتوقع، والطلب، والتكثير، والتّرك[3]، وكذا التّكلف وهو للدلالة على الرغبة في حصول الفعل واجتهاده في سبيل ذلك ولا يكون إلا في الصّفات الحميدة، وكذا الاتّخاذ والتّجنبُ[4]، وقد ورد مثال واحد لهذا البناء في سورة البقرة من الصحيح السالم وذلك في قوله تعالى ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾ الآية (222)، فمتطهرين من (تَطَهَّرَ تَطَهُّر) ومفردها "مُتَطَهِّر" والمعروف أن الطّهارة صفة حميدة وقد جاءت على هذا الوزن (متفعل) للدلالة على التكثير.

ولم يرد اسم الفاعل المزيد بثلاثة أحرف في سورة البقرة إلا على وزن واحد هو:

1- مُسْتَفْعِل: ويدل هذا البناء على الطّلب والتّحول والتشبّه، والصّيرورة والمطاوعة[5]، كما يكون للسؤال غالبا[6]، وورد هذا البناء في سورة البقرة في 3 مرات فجاء من الصحيح المهموز في قوله تعالى:﴿**إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ**﴾ **الآية (14)**، وجاءت هذه الآية كترجمة لأفعال المنافقين الذين يستهزؤون من المسلمين ويقابلونهم بوجوه الصّادقين، ويخفون في أنفسهم الكفر، وعليه فقد جاء اسم الفاعل مستهزؤون جمع

---

[1]- ينظر: عبد الفتاح الدجني، في الصرف العربي ، ص 94، 95.

[2]- جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، د دار ، دب، د ط، د ت، ص 38.

[3]- ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج1، ص 183، 185.

[4]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 40، 41.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص 40، 41.

[6]- جمال الدين بن عمر بن أبي بكر(ابن الحاجب)، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 64.

"مستهزئ" من (اسْتَهْزَأَ -يَسْتَهْزِئُ)، وجاء هذا البناء من الأجوف في قوله عز وجل:﴿**يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ الآية (142)؛ أي «يهدي عباده المؤمنين إلى طريق القويم والموصل لسعادة الدّارين»[1]، فمستقيم من (اسْتَقَامَ -يَسْتَقِيم) وجاء على هذا الوزن للدلالة على الصيرورة والتحول، فالله يهدي عباده من الظلمات إلى النور ويسير بهم إلى طريق الجنة، فبالإيمان تتغير حال العبد من الشقاء إلى الهناء.

وجاء اسم الفاعل من الرباعي المجّرد في سورة البقرة على وزن واحد هو:

1- **مُفْعِل:** ورد هذا البناء مرة واحدة في سورة البقرة وذلك من المضعف في قوله تعالى:﴿ **يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ**﴾ الآية (96)، وجاءت مزحزحه بمعنى ما هو بمبعده من العذاب، فجاء الوزن "**مُفْعِل**" في الآية للدّلالة على الثبات.

أن ما هو ملاحظ من هذه العينة من أمثلة اسم الفاعل في سورة البقرة، أن هذا الأخير لم يخرج عن الدّلالة التي وضع لها سواء أكان هذا في صيغة "فاعل "من الثلاثي أم من الصيغ الأخرى التي جاء عليها من غير الثلاثي.

الجدول رقم (01): جدول إحصائي لصيغ اسم الفاعل في سورة البقرة

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	النوع الفعل	ملاحظات
فاعل	الكَافِرِين	7	19-34-89-191-250-264-286	صحيح سالم	مفرد: كافر
	صَادِقِين	4	23-31-94-111	صحيح سالم	مفرد: صادق
	لكَافِرِين	4	24-90-98-104	صحيح سالم	مفرد: كافر
	خَالِدُون	7	25-39-81-82-217-257-275	صحيح سالم	مفرد: خالد
	لصَّالِحَات	3	25-82-277	صحيح سالم	مفرد: صالح
	الفَاسِقِين	1	26	صحيح سالم	مفرد: فاسق
	كَافِر	2	41-217	صحيح سالم	
	البَاطِل	2	42-188	صحيح سالم	
	صَالِحًا	1	62	صحيح سالم	
	النَّاظِرِين	1	69	صحيح سالم	مفرد: ناظر
	فَاعِل	5	74-85-140-144-149	صحيح سالم	
	خَالِصَة	1	94	صحيح سالم	

[1]- الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 101.

فاعل	الفَاسقُون	1	99	صحيح سالم	مفرد: فاسق
	بِضَارِّين	1	102	صحيح مضعف	مفرد: ضار
	كُفَّارًا	1	102	صحيح سالم	مفرد: كافر
	ـِـتُون	1	116	صحيح سالم	مفرد: قانت
	طَّـائِفين	1	125	معتل أجوف	مفرد: طائف
	العَاكِفين	1	125	صحيح سالم	مفرد: عاكف
	الرُّكَّع	1	125	صحيح سالم	مفرد: راكع
	السُّجُود	1	125	صحيح سالم	مفرد: ساجد
	الصَّالحين	1	130	صحيح سالم	مفرد: صالح
	عَابِدُون	1	138	صحيح سالم	مفرد: عابد
	ـاكِـر	1	158	صحيح سالم	
	كُفَّار	1	161	صحيح سالم	مفرد: كافر
	خَالِـدين	1	162	صحيح سالم	مفرد: خالد
	بِخَارِجين	1	167	صحيح سالم	مفرد: خارج
	عَاد	1	173	معتل ناقص	
	الدَّاعِ	1	186	معتل ناقص	
	عَاكِـفُون	1	187	صحيح سالم	مفرد: عاكف
	الحُكَّام	1	188	صحيح سالم	مفرد، حاكم
	حَاضِرِي	1	196	صحيح سالم	مفرد: حاضر
	كَامِلَة	1	196	صحيح سالم	مذكر: كامل
	كَافَّة	1	208	صحيح مضعف	
	كَامِلَيْـن	1	233	صحيح سالم	مفرد: كامل
	ـِـتين	1	238	صحيح سالم	مفرد: قانت
	لكَافِـرُون	1	254	صحيح سالم	مفرد: كافر
	بِآخِذِيه	1	267	صحيح مهموز	مفرد: آخذ
	أَنْصَار	1	270	صحيح سالم	مفرد: ناصر
	كَاتِـب	3	3282	صحيح سالم	
	حَاضِرَة	6	282	صحيح سالم	مفرد مذكر: حاضر
	كَاتِـبا	1	283	صحيح سالم	

فاعل	الظَّالِمين	6	-193-145-124-95-35 258	صحيح سالم	مفرد: ظالم
	اِجعُون	2	156-46	صحيح سالم	مفرد: راجع
	ظَالِمُون	2	92-51	صحيح سالم	مفرد: ظالم
	فَارِض	1	68	صحيح سالم	
	لوالِدَيْن	1	83	معتل المثال	مفرد: والد
	صَابِرِين	4	249-177-155-153	صحيح سالم	مفرد: صابر
	والِدَيْن	1	180	معتل مثال	مفرد: والد
	لضَّالِّين	1	198	صحيح مضعف	مفرد: ضالٌّ
	ظَّالِمُون	1	229	صحيح سالم	مفرد: ظالم
	لَوالِدَات	1	233	معتل مثال	مفرد مذكر: والد
	والِدَة	1	233	معتل مثال	مذكر: والد
	لظَّالِمين	1	246	صحيح سالم	مفرد:ظالم
	وَابِل	3	^{2}265-264	معتل مثال	
	ظَّالِمين	1	270	صحيح سالم	مفرد: ظالم
	بالآخِرَة	2	86-4	صحيح مهموز	مذكر: آخر
	الآخِر	7	-228-177-126-62-8 -264-232	صحيح مهموز	
	صَواعِق	1	19	صحيح سالم	مفرد: صاعقة
	جَاعِل	1	30	صحيح سالم	
	لرَّاكِعين	1	43	صحيح سالم	مفرد: راكع
	الخَاشِعين	1	45	صحيح سالم	مفرد: خاشع
	ارِئُكُم	2	^{2}54	صحيح مهموز	
	صَّابِئِين	1	62	صحيح مهموز	مفرد: صابئ
	خَاسِئِين	1	65	صحيح مهموز	مفرد: خاسئ
	اقِع	1	69	صحيح سالم	
	الآخِرَة	8	-200-130-114-102-94 220-217-201	صحيح مهموز	مذكر: آخر
	جَاعِلُك	1	124	صحيح سالم	
	اكِع	1	125	صحيح سالم	

	للأعون	1	159	صحيح سالم	مفرد: لاعن
	سائلين	1	177	صحيح مهموز	مفرد: سائل
	عافين	1	74	صحيح سالم	
	معتدا	1	104	معتل ناقص	
	خارجين	1	167	صحيح سالم	مفرد: خارج
فاعل	الصاعقة	1	55	صحيح سالم	
	تابعي	1	153	صحيح سالم	
	باغ	1	173	معتل ناقص	
	واسع	4	268-261-227-115	معتل مثال	
	آمنا	1	126	صحيح مهموز	
	رجالا	1	239	صحيح سالم	مفرد: راجل
	بعانا	1	239	صحيح سالم	مفرد: راكب
	ئم	1	283	صحيح مهموز	
	عاوية	1	259	معتل ناقص	مذكر: خاو
	الوارث	1	233	معتل مثال	

– اسم الفاعل من غير الثلاثي:

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	نوع الفعل	ملاحظات
مُفْعِل	المُفْلحون	1	5	صحيح سالم	مفرد: مفلح
	مؤمنون	1	8	صحيح مهموز	مفرد:مؤمن
	مصْلحون	1	11	صحيح سالم	مفرد: مصلح
	المُفْسِدون	1	12	صحيح سالم	مفرد: مفسد
	مخْرِج	2	82-72	صحيح سالم	
	معْرِضون	1	83	صحيح سالم	مفرد: معرض
	مهين	1	90	معتل أجوف	
	مُؤْمنين	4	91-93-178-248	صحيح مهموز	مفرد: مؤمن
	للمُؤْمنين	1	97	صحيح مهموز	مفرد: مؤمن
	المُشْركين	3	105-135-221	صحيح سالم	مفرد: مشرك

	مُحْسِن	1	112	صحيح سالم	
	مُسْلِمين	1	128	صحيح سالم	مفرد: مسلم
	مُسْلِمة	1	128	صحيح سالم	مذكر: مسلم
	مُسْلِمون	3	136-133-132	صحيح سالم	مفرد: مسلم
	مُخْلَصُون	1	139	صحيح سالم	مفرد: مخلص
	مصيبة	1	156	معتل أجوف	
	مبين	2	208-168	معتل أجوف	
	الُموفُون	1	177	لفيف المفروق	
	موصٍ	1	182	لفيف المفروق	
	مُنْذِرين	1	213	صحيح سالم	مفرد: منذر
	الُمفْسِد	1	220	صحيح سالم	
	الُمصْلِح	1	220	صحيح سالم	
	مُؤْمن	1	221	صحيح مهموز	
	مُؤْمنة	1	221	صحيح مهموز	
	مشْرِك	1	221	صحيح سالم	
	مُشْرِكَة	1	221	صحيح سالم	
	الُمشْرِكَات	1	221	صحيح سالم	
	المؤمنون	1	285	صحيح مهموز	مفرد: مؤمن
	الُموسِع	1	236	معتل مثال	
	الُمُقْتِر	1	236	صحيح سالم	الُمُقْتِر
	الُمُؤْمنون	1	285	صحيح مهموز	مفرد: مؤمن
مُفَعِّل	مصَدِّقًا	3	97-91-41	صحيح سالم	
	مصَدِّق	2	101-89	صحيح سالم	
	مولِّيها	1	148	لفيف مفروق	
	مبشِّرين	1	213	صحيح سالم	مفرد: مبشّر
مُفاعِل	ملاقُو	2	249-46	معتل ناقص	
	ملاقُوه	1	223	معتل ناقص	
مفْتعِل	للُمتَّقين	2	66-2	لفيف مفروق	مفرد: متَّقى

مُفْتعَل	مهْتدين	1	16	معتل ناقص	مفرد:مهتدى
	الُمهْتدين	2	157-70	معتل ناقص	
	الُممْترين	1	147	معتل ناقص	مفرد: ممترى
	الُمتَّقُون	1	177	لفيف مفروق	
	الُمتَّقين	3	241-194-180	لفيف مفروق	
	الُمعْتدين	1	190	معتل ناقص	مفرد: معتدى
	م ت يكُم	1	249	معتل ناقص	مفرد: مبتلى
متَفَاعل	متشَابها	1	25	صحيح سالم	
متَفَعِّل	الُمتطهِّرين	1	222	صحيح سالم	مفرد: متطّهر
مُسْتَفْعِل	مسْتهْزُِون	1	14	صحيح مهموز	مفرد: مستهزئ
	مسْتقيم	2	213-142	معتل أجوف	
مفَعْلل	بمُ حْزِحه	1	96	صحيح مضعف	

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ أن اسم الفاعل قد جاء في سورة البقرة من الفعل الصحيح، ومن الفعل المعتل وذلك كما يلي:

من الفعل الصحيح: وكان الغالب من حيث الورد مقارنة بالفعل المعتل، حيث ورد 43 مرة موزعة كالتالي:

- من الصحيح السالم: 31 مرة.
- من الصحيح المهموز: 11 مرة.
- من الصحيح المضعف: مرة واحدة لا غير.

من الفعل المعتل: ومجموع اسم الفاعل من المعتل 25 مرة موزعة كما يلي:

- المعتل المثال: مرة واحدة.
- المعتل الأجوف: 06 مرات.
- المعتل الناقص:09 مرات.
- اللفيف المفروق: 09 مرات.

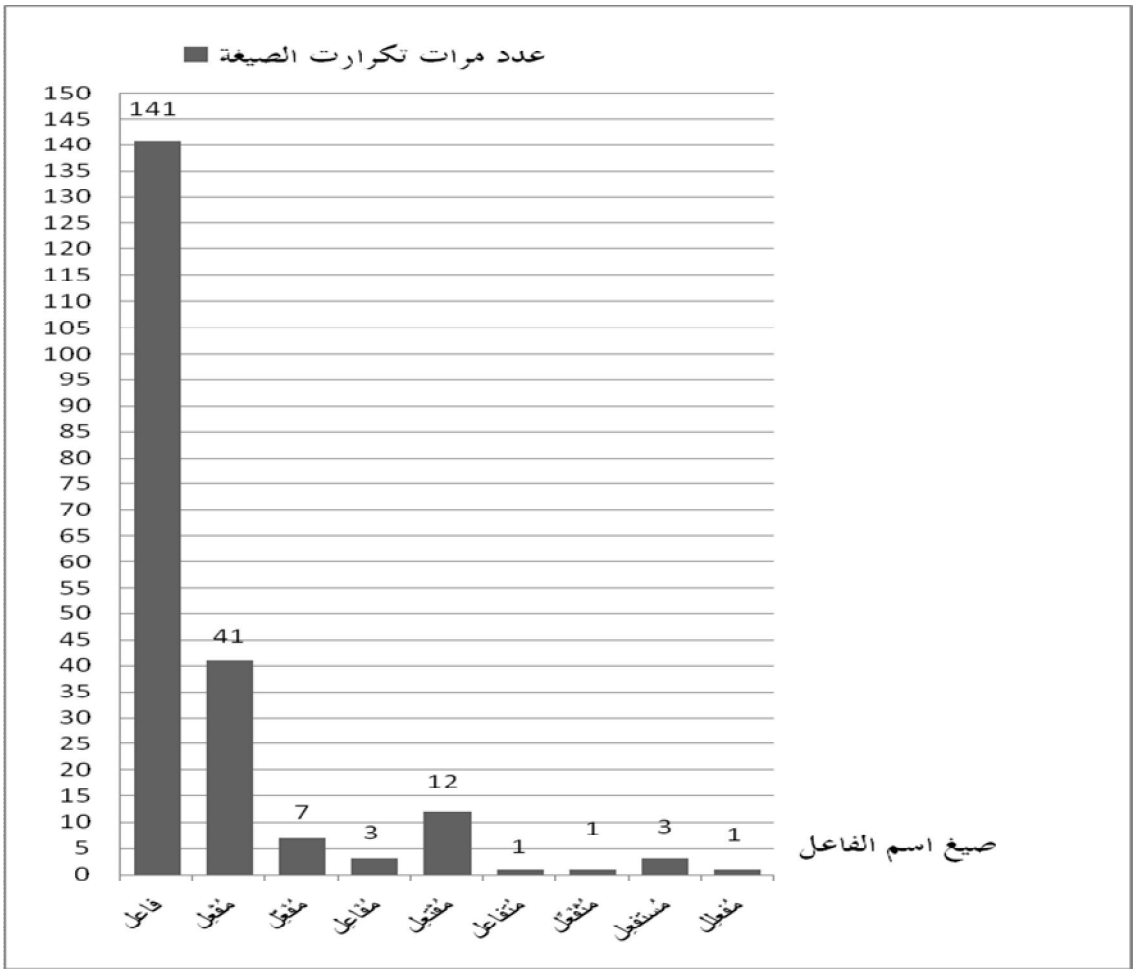

الأعمدة البيانية رقم (3):أعمدة بيانية توضيحية لعدد تكرار صيغ اسم الفاعل في سورة البقرة

إن ما هو ملاحظ من هذه الأعمدة البيانية لصيغ اسم الفاعل في سورة البقرة، أن صيغة "فاعل" من الثلاثي كانت الغالبة من حيث الورود ب: 141 مرة، لتليها الصيغ الأخرى من غير الثلاثي فكان نصيب صيغة مُفْعِلٍ 41 مرةونصيب صيغة مُفَعِّلٍ 7 مرات، وأتى مُفَاعِلٍ 3 مرات، أما صيغة مُتَفْعِلٍ فجاءت 12 مرة، ليشارك كل من مُتَفَاعِلٍ ومُتَفَعِّلٍ ومُفَعْلِلٍ بصيغة واحدة لكل وزن، أما مُسْتَفْعِلٍ فقد جاءت 3 مرات.

3- صيغ المبالغة:

إن صيغ المبالغة هي اسم مشتق يدل على ما يدل عليه اسم الفاعل، مع المبالغة في المعنى لتأكيده وتقويته، فهي إذن: تأتي للتكثير في معنى الفعل، على عكس اسم الفاعل الذي يكون للقليل والكثير، وقد تأتي صيغ المبالغة من الفعل الثلاثي ومن غيره نادرا.

و لمبالغة اسم الفاعل أوزان كثيرة غير أنها جاءت في سورة البقرة على أبنية معينة، وقد وردت 132 مرة على هذه الأوزان:

1- فَعَّال: من أوزان المبالغة للتّكثير في الحدث وزن "فَعَّال" وهي «تدل على الحرفة والصناعة وتقتضي الاستمرار والتكرار والإعادة والتجدد، والمعاناة الملازمة»[1]، وجاء في معجم الأوزان الصرفية أنها تدل على «الاحتراف وملازمة الشيء» [2].

وقد ورد هذا الوزن في سورة البقرة 6 مرات، فجاء من الصحيح السالم قوله تعالى﴿**يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ**﴾ الآية (276)، فلفظة "كفّار" تدل على المبالغة في الكفر وهي مبالغة كافر مأخوذة من (كَفَر- يكْفُر)، وجاءت لتدل على ملازمة الكفر لغير المصدقين بالله.

ولم يرد هذا الوزن في السورة لا من المضعف و لا من المهموز، وهكذا الحال مع المعتل فلم يرد لا من المثال ولا من الناقص وإنما من الأجوف وفقط، ومن أمثلته قوله تعالى﴿**وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾ الآية (128)، والتواب مأخوذة من (تَابَ- يَتُوبُ)، وهو اسم من أسماء الله الحسنى ومبالغة "تائب" والمقصود بهذه اللفظة أن الله يتوب على عباده مرة بعد مرة، فهو يستمر في تيسير التوبة على عباده مرارا وتكرارا، وفي ذلك يقول الزّميتي والتواب «الذي يرفع إليه تسيير أسباب التوبة لعباده مرة بعد مرة» [3].

---

[1]- فاضل صالح السّامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2007، ص 96.

[2]- إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، د ب، ط1، 1993، ص 394.

[3]- محمد عبد المجيد الزّميتي، أسماء الله الحسنى، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط3، 1998، ص 29.

2- فَعُول: كشف السامرائي في كتابه "معاني الأبنية" أن هذا الوزن في المبالغة يكون «منقول من أسماء الذوات، فإن اسم الشيء الذي يفعل له يكون على وزن فعول غالبا كالوضوء والوقود والسحور والغسول» [1]، وقيل «هو لمن كثر منه الفعل» [2].

وقد جاء هذا الوزن في سورة البقرة 17 مرة، حيث لم يرد منه سوى اسم واحدا من الصحيح السالم وذلك في قوله عز وجل:﴿ **فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ الآية (182)، والغفور مأخوذة من (غَفَرَ- يَغْفِرُ)، وهو اسم من أسماء الله الحسنى ومبالغته "غافر"، وقد جاء ت لفظة غفور لتدل على أن الله يكّرر المغفرة لعباده عند اقتراف الآثام والذنوب، فيغفر لهم خطاياهم والغفور «ينبئ عن كمال الفعل وشموله، وكون هذا الفعل شأنا وعادة»[3]، فلفظة المغفرة صفة وعادة متعلقة بالله سبحانه وتعالى دون غيره وكذلك الحال مع المهموز والمضعف، فمن المهموز قوله عز وجل﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ**﴾ الآية (207)، فالرؤف من (رَأَفَ- يَرْأَفُ) وهو اسم من أسماء الله الحسنى، ويعني أن الله كثير ا أطّلق بعباده واسع المغفرة، وجاء معنى "رَؤُوف" في اسرار المعاني المثلى «هو الذي يتعطف على عباده المذنبين بكثير رحمته وواسع عفوه، وفضائل امتنانه فلا يؤاخذهم على ذنوبهم بتعجيل العقوبة لهم» [4].

أما من المضعف فنجد قوله تعالى:﴿ **إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ**﴾ الآية (71)، وهذا فيما يخص الصحيح ، في حين نجد من المعتل لم يرد إلا ناقصا، وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**﴾ الآية (36)، فعدو من (عَدَى- يَعْدُو) وهو مشتق من العداوة وهي صفة متعلقة بذات الإنسان.

3- فَعِيل: يأتي هذا الوزن في صيغ المبالغة لـ«يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنه خلقة في صاحبه وطبيعته فيه، كعليم، أي هو لكثرة نظرة في العلم وتنجزه فيه أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه كالطبيعة فيه »[5]، إضافة إلى أن هذا الوزن يدل أيضا على «المشاركة» [6].

---

[1]- السامرائي، معاني الأبنية، ص 100.

[2]- المرجع نفسه، ص 100.

[3]- أحمد مختار عمر، أسماء الله الحسنى (دراسة في البنية و الدلالة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ب، د ط، د ت، ص 37.

[4]- محمود السّيد حسن، أسرار العاني المثلى في معاني أسماء الله الحسنى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط 3، 2004، ص 245.

[5]- السامرائي، معاني الأبنية، ص 103.

[6]- إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفي، ص 394.

وأمثلة فعيل في سورة البقرة كثيرة، حيث ورد هذا الوزن 103 مرة فمن الصحيح السالم قوله تعالى:﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ الآية (32)، فالعليم من (عَلِمَ- يَعْلَمُ)، وهو اسم من أسماء الله الحسنى ومبالغة "عالم" والعليم صفة ثابتة بالله تعالى دون غيره لأنه هو العالم بكل شيء و المنّزعن جميع النقائص، فالعليم «الذي يحيط علما بكل شيء ظاهره وباطنه، دقيقه و جليله، أوله وآخره، عاقبته و فاتحته» [1]، وكذلك الأمر مع الحكيم وهو اسم من أسماء الله الحسنى ومبالغته حاكم، فالله سبحانه وتعالى هو الحكيم الحق.

وكذلك قوله تعالى:﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الآية (110)، فبصير من (بَصَر- يَبْصُر) وهو من أسماء الله الحسنى ومبالغته "باصر"، وهي صفة وطبيعة في الله تعالى، فحتى وإن كان الإنسان بصيرا إلا أن إبصاره يظل ناقصا ولا يمكنه أبدا أن يصل إلى درجة إبصار الله تعالى لهذا الكون وتدبيره فيه إذ لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، فهو «المدرك للموجودات العليم بحركاتها وسكناتها، تصدر عن حكمته وتدبيره جل وعز، يبصر الموجودات بكلياّتها وأجزائها» [2].

أما عن المضعف فنجد قوله تعالى:﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(209)، والعزيز من (عزّ- يعزّ)، وهو اسم من أسماء الله الحسنى، ويدل على عزّة الله سبحانه وتعالى وأنها صفة ثابتة في الله دون بقية خلقه فهو «الذي لا يوجد له نظير، ويحتاج إليه كل شيء حتى في وجوده وبقائه و صفاته فهو قد عز كل شيء فقهره، ولا ينال جنابه لعزته وعظمته وجبروته وكبريائه» [3].

وكذلك جاء هذا البناء من المهموز في قوله عز وجل:﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ الآية (10)، فأليم من (ألم-يؤلم)، وتعني عذاب مؤلم «موجع شديد الوقع على النفس» [4]، و يلاحظ من خلال هذه الآية بأن صفة الألم ستبقى ملازمة للكفار أثناء عذابهم، كما تدل أيضا على مشاركة هؤلاء الكفار جميعا في هذا العذاب المؤلم.

---

[1]- الزميتي، أسماء الله الحسنى، ص12.

[2]- محمود السيد حسن، أسرار المعاني المثلى، ص 111.

[3]- الّزميتي، أسماء الله الحسنى، ص 10.

[4]- أبو ذر القلموني، كلمات القرآن الكريم، ص 25.

ومن أمثلته أيضا قوله عز وجل﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ الآية (276) فأثيم من (أَثَم- يأْثم)، وهي تدل على المبالغة وتكرار اقتران المعاصي لأنها لو كانت للقليل لقيل آثم لكن كان هناك تكثير في هذه الآثام والذنوب فقيل أثيم وذلك للمبالغة.

هذا فيما يخص الصحيح ، أما المعتل فورد منه الناقص في قوله تعالى:﴿ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ الآية (255)، والعلي من (عَلى يَعْلُو)، اسم من أسماء الله الحسنى يدل على أن الله سبحانه وتعالى هو العلي الرفيع القدر وهي صفة متعلقة بالله سبحانه وتعالى، أما الاسم الثاني من أسماء الله الحسنى "العظيم" فهو من الصحيح السالم وقد ورد في الآيتين (105-255)، ليدل على عظمة الله سبحانه وتعالى أي صفة عظمة الخالق، في حين نجدها في بقية الآيات وهي (7-49-114)، تدل على عظمة عذاب النار، وأيضا على مشاركة هؤلاء الكفار بعضهم بعضا في هذا العذاب العظيم وأن صفة العذاب ستبقى ثابتة فيهم ومتكررة وملازمة لهم.

كما جاء من اللفيف نحو قوله عز وجل ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ ﴾ (257)، فولي من (وَلَّى- يَوُلِّي) وهو لفيف مفروق، والوالي تعني المتولي لجميع الأمور صغيرها وكبيرها، وهي صفة متعلقة بالله لأنه هو الولي الأعظم وثابتة وملازمة له.

4- مِفْعيل: تأتي صيغة المبالغة **"مِفْعيل"** دلالة «لمن دام منه الفعل»[1]، وقيل أن «مفعيل أصل مِفْعال غير أنهم نَحَوا به منحى الإمالة التّامة المؤدية إلى الإبدال كالمِعطير للمِعْطار» [2].

وقد ورد هذا البناء 4 مرات في سورة البقرة ، وذلك من الصحيح السالم في كلمة "مسكين"، حيث جاءت بصيغة المفرد والجمع، فمن المفرد قوله عز وجل﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ الآية (184)، وفي صيغة الجمع قوله تعالى﴿ ذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾ الآية (177)، فالمساكين جمع مسكين وهو من (سَكَن- يَسْكُن)، وقد تحققت دلالة الوزن **"مِفْعيل "**، أي دوام المسكين السّكون إلى الناس لأنه لا يملك شيئا وفي ذلك يقول الزمخشري : «المسكين الدائم السكون إلى الناس لأنه لا شيء له كالمسكير للدائم السكر» [3].

[1] - السامرائي، معاني الأبنية، ص98.
[2] - المرجع نفسه، ص98.
[3] - الزمخشري، الكشاف، ج1، ص 75.

5- فَيْعُول: ورد هذا في سورة البقرة مرة واحدة في لفظة "القيّوم" فجاءت من المعتل الأجوف وذلك في قوله عز وجل:﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الآية (255)، فالقيوم من(قَ يَ وَمَ) وهو اسم من أسماءالله الحسنى ومبالغة قائِم، وجاءت هذه اللّفظة لتدل على أن الله سبحانه وتعالى هو القائم على كل شيء في هذا الكون المتدبر لكل الأمور وفي ذلك يقول عمر مختار في كتابه " أسماء الله الحسنى" القيوم «هو القائم على كل شيء مما يجب له، والمتكفل بتدبير خلقه، وهو من صفات المبالغة في القيام على كل شيء» [1].

6- فَعْلَان: تكمن خصوصية هذا الوزن في الدلالة على:«تكامل الوصف في الشيء تكاملا من كل الجهات» [2]، بمعنى أن يتم وصف الشيء وصفا كاملا تاما لكل الجوانب والجهات والنواحي دون أن يلحقه؛ أي نقص.

وقد ورد هذا الوزن مرة واحدة في سورة البقرة في لفظة " الرّحمن" من الصحيح السالم، نحو قوله تعالى﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ الآية (163)، والرحمن من (حَ مِ يَ حْ مِ)وهو اسم من أسماء الله الحسنى إذ يدل على رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده ونعمته عليهم وجاء في الكشاف " الرّحمن" هو: «المولى لجميع النعم أصولها وفروعها و لا شيء سواه بهذه الصفة فإن كل ما سواه إما نعمة أو منعم عليه»[3]، والرحمن صفة متكاملة في الوصف متعلقة بالله سبحانه وتعالى عن غيره، لأنه يتميز بصفات الكمال والجمال ومنزه عن النقائص.

الجدول رقم (02): جدول إحصائي لصيغ المبالغة في سورة البقرة

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	النوع الفعل	ملاحظات
فَعَّال	الَتوَّاب	4	160-128-54-37	معتل أجوف	
	الَتوَّابين	1	222	معتل أجوف	مفرد: تّواب
	كَفَّار	1	276	صحيح سالم	
فُعُول	عَدُوْ	06	208-[2]168-98-97-36	معتل ناقص	
	ذَلُول	01	71	صحيح مضعف	

[1]- أحمد مختار عمر، أسماء الله الحسنى، ص 40.

[2]- إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ص 410.

[3]- الزمخشري، الكشاف، ج1، ص 72.

فَعُول	وُوف	02	207-143	صحيح مهموز	
	غَفُور	08	218-199-192-182-173-235-226-225	صحيح سالم	
فَعِيل	ـِيم	4	178-174-104-10	صحيح مهموز	
	قَدِير	6	284-259-148-109-106-20	صحيح سالم	
	شُهَدَائَكُم	1	23	صحيح سالم	مفرد:شهيد
	عَـ ـِيم	17	215-181-115-95-29-246-244-231-227-224-273-268-261-256-247-283-282	صحيح سالم	
	طـ ـِيفَة	1	30	صحيح سالم	
	لَطـ ـِيم	3	137-127-32	صحيح سالم	
	الحَكِيم	2	129-32	صحيح سالم	
	الرَّحِيم	5	163-160-128-54-37	صحيح سالم	
	بصير	5	265-237-233-110-96	صحيح سالم	
	لِـ ّى	3	257-120-107	لفيف مفروق	
	نَصِير	2	120-107	صحيح سالم	
	بَشِير	1	119	صحيح سالم	
	نَذِير	1	119	صحيح سالم	
	السَّمِيع	2	137-127	صحيح سالم	
	العَزِيز	1	129	صحيح مضعف	
	شُهَدَاء	2	143-133	صحيح سالم	مفرد: شهيد
	رَحِيم	7	199-192-182-173-143-226-218	صحيح سالم	
	شَهِيد	2	282-143	صحيح سالم	
	شَدِيد	3	211-196-165	صحيح مضعف	

فَعِيل	سَمِيع	5	256-244-227-224-181	صحيح سالم	
	عَزِيز	5	260-240-228-220-209	صحيح مضعف	
	حَكِيم	5	260-244-228-220-209	صحيح سالم	
	ط ِيم	3	263-235-225	صحيح سالم	
	خَبِير	2	271-234	صحيح سالم	
	لع َظِيم	5	255-105-114-49-7	صحيح سالم	
	لَطِّي	1	255	صحيح ناقص	
	ِ ي َاؤُهم	1	257	لفيف مفروق	مفرد: ولّي
	حَمِيد	1	267	صحيح سالم	
	أَنْصَار	1	270	صحيح سالم	مفرد:نصير
	ِ يم	1	276	صحيح مهموز	
	شَهِيدَيْ ن	1	282	صحيح سالم	مفرد:شهيد
	ِ يُّه	1	282	لفيف مفروق	
	الشُّهَدَاء	2	282^2	صحيح سالم	مفرد:شهيد
	بَدِيع	1	117	صحيح سالم	
مِفْعِيل	الَمسَ ِين	3	215-177-83	صحيح سالم	مفرد: مسكين
	مِسْكِين	1	184	صحيح سالم	
فَيْعُول	القَيُّوم	1	255	معتل أجوف	
فَعْلَان	الرَّحْمَن	1	163	صحيح سالم	

نستشف من خلال الجداول الإحصائية لصيغ المبالغة بأنها جاءت من الفعل الثلاثي غالبا ومن غيره نادرا، وقد وردت على أوزان مختلفة جاءت هذه الصيغ والأبنية من الفعل الصحيح والمعتل:

من الفعل الصحيح: جاءت صيغ المبالغة في سورة البقرة من الفعل الصحيح 114 مرة على النحو التالي:

- الصحيح السالم: 96 مرة.
- الصحيح المهموز : 8 مرات.

- الصحيح المضعف: 10 مرات.

من الفعل المعتل: ومجموع مبالغته اسم الفاعل في سورة البقرة من المعتل 18 مرة وذلك فيما يلي:

- المعتل الأجوف: 6 مرات.

- المعتل الناقص: 7 مرات.

- اللفيف : جاءت صيغ المبالغة من اللفيف المقرون 5 مرات.

ولم ترد مبالغة اسم الفاعل من الفعل المعتل المثال.

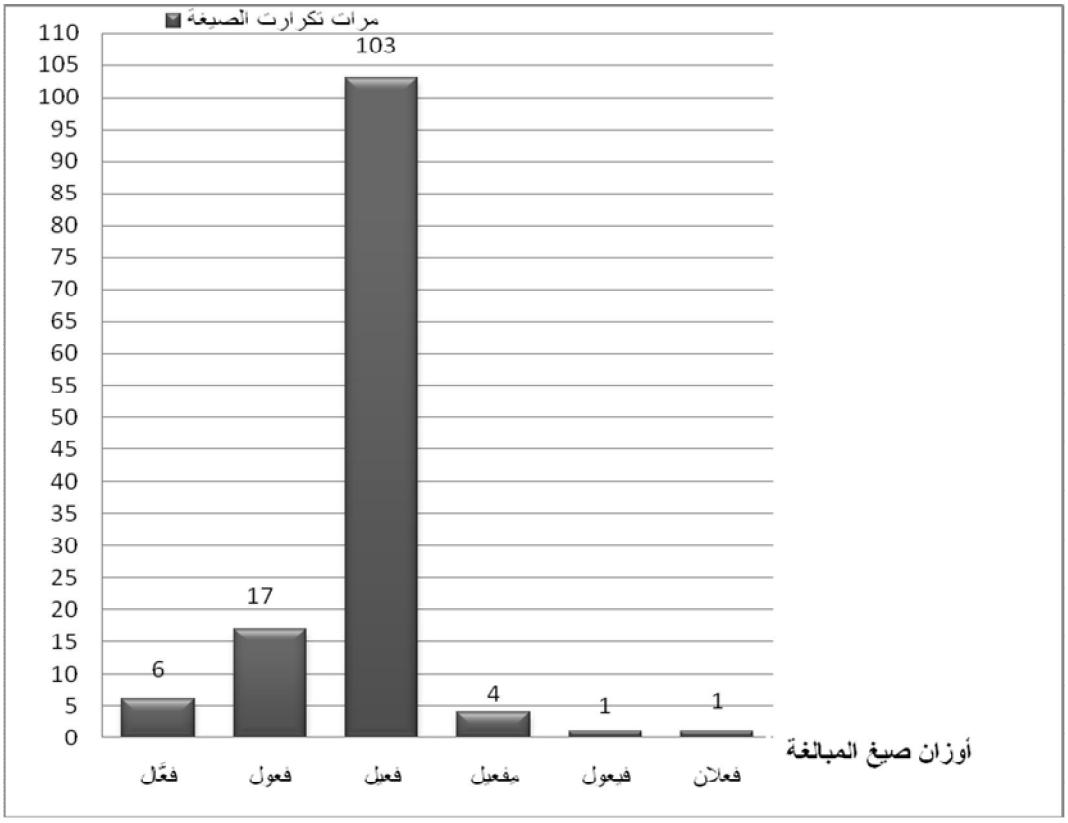

الأعمدة البيانية رقم(2): أعمدة توضيحية لعدد تكرار أوزان صيغ المبالغة في سورة البقرة

يتضح من خلال هذه الأعمدة بأن صيغة المبالغة اسم الفاعل قد وردت في سورة البقرة بنسبة أكبر على وزن **"فَعِيل"** أكثر من الأوزان الأخرى، إذ وصل عدد مرات هذا الوزن إلى 103 مرات، ثم يليه وزن "فعول" حيث وصل عدد هذا الوزن إلى 17 مرة، وبعده يظهر الوزن "فعال" وذلك بوروده ست مرات في سورة البقرة، ولا

يبتعد الوزن **"مفعيل"** كثيرا عن الوزن الذي سبقه هو **"فَعَّال"**، أما الوزنين **فَيْعُول** و**فَعْلَان** فإن نسبتهما ضعيفة مقارنة بالأوزان الأخرى السابقة حيث حاز كل واحد من هذين الوزنين على مرة واحدة فقط.

4- اسم المفعول:

إنّ اسم المفعول كما ذكر سابقا لا يبنُى إلا من فعل متعد كونه يجري على فعل لم يسّم فعله، أي فعل مبني للمجهول لكن إذا عدي الفعل اللازم بظرف أو جر أو مصدر جاز بناء اسم المفعول عليه.

وقد ورد اسم المفعول في سورة البقرة 54 مرة.

- من الثلاثي:

ورد اسم المفعول من الثلاثي 22 مرة بصيغة "**مَفْعُول**"، وذلك للدلالة على «الحدوث والحدث» [1]، و على من وقع عليه الحدث [2].

ومن أمثلة اسم المفعول من الثلاثي الصحيح في سورة البقرة قوله تعالى:﴿ **فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ** ﴾ الآية (178)، فمعروف من (عَرَفَ يَعْرِفُ) والمقصود به في الآية أنه : «من أخذ الدّية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فعلى الطّالب إتباع بالمعروف إذا قبل الدية وعلى القاتل الأداء إليه بإحسان من غير ضرر و لا معك»[3]، فمعروف في الآية الكريمة دلت على الحدث وهو "العرفان" وعلى من وقع وعلى من وقع عليه وهو القاتل.

وجاء اسم المفعول من الفعل المضعف في سورة البقرة في قوله تعالى ﴿**وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً** ﴾ الآية (80)، وقد وردت معدودة في موضع آخر لكن بصيغة الجمع وذلك في قوله تعالى ﴿**أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾(184)، فمعدودة ومعدودات مشتقتان من (عَدَّ يَعُدُّ) المضّعفوعُنِي بهما في كل الآيتين القلة ففي الآية الأولى - أي 80 - المقصود بمعدودة «أربعين ليلة مدة عبادة بني إسرائيل العجل»[4]، أما فيما يخص معدودات في الآية 184 فمعناها: «مؤقتات بعدد معلوم

---

[1]- سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ص 60.

[2]- ينظر: محمد خير الحلواني وبدر الدين الزركشي، المنجد في الإعراب والبلاغة والإملاء، مكتبة دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط4، د ت، ص111.

[3]- أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 234.

[4]- محمد لطفي الصباغ، تهذيب تفسير الجلالين، ص 12.

وهي شوال وذو القعدة وعشرة من ذي الحجة»[1]، وتعود على الصوم، وفيما يخص تحقق دلالة اسم المفعول في معدودات، فالظّاهر هو أن معدودات تدل على وقوع فعل العدّ على الأيام.

وقد وقع اسم المفعول من الثلاثي المعتل في سورة البقرة وذلك في الآية (233) في قوله تعالى:﴿ **وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ** ﴾، والمقصود هنا بالمولود له الأب وهو مشتق من (ولَد-يلِد) الّازم، وقد جاز اشتقاق اسم المفعول منه لأنه تعدى بحرف الجر الّام، والمولود هنا حقق لنا دلالة الفعل ألا وهو الوِلادة أما دلالة من وقع عليه الفعل فحققها حرف الجر اللّام.

-من غير الثلاثي:

وقد ورد اسم المفعول في سورة البقرة من غير الثلاثي 32 مرة، ولا يتحقق في هذه الحالة إلا بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر،حيث لم يأتي في سورة البقرة إلا **من المزيد بحرف** على الأوزان التالية:

1- **مُفْعل:** وقد جاء هذا البناء في سورة البقرة مرة واحدة لا غير وذلك في قوله تعالى:﴿ **تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ **الآية (252)**، والمرسلين جمع مرسل وهو من (أرسَل- يُرسِل) الصحيح السالم، وقد تحدث الزمخشري عن دلالة هذه الآية فقال:« (تلك آيات الله) بمعنى القصص الذي اقتصها بالحق واليقين الذي لا يشك فيه أهل الكتاب لأنه في كتبهم كذلك (وإنك لمن المرسلين) حيث يخبرنا بها من غير أن تعرف بقراءة كتاب ولا سماع أخبار»[2]، والحديث هنا عن رسول الله محمد، فمرسل يدل على الحدث وهو الإرسال وعلى من وقع عليه الفعل وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.

2- **مُفَعَّل:** وقد جاء اسم المفعول على هذا الوزن 7 مرات وذلك في قوله تعالى:﴿ **وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ **الآية (25)**، وجاءت مطهرة دالة على « تنزّنساء الجنة من عوارض نساء الدنيا مما تشمئز منه النفس»[3]، فجاءت مط هّرللدلالة على استمرار فعل الطّهارة باعتبار أن اسم المفعول يدل على

[1]- محمد لطفي الصباغ، تهذيب تفسير الجلالين، ص 31.
[2]- الزمخشري، الكشاف، ج1، ص 104.
[3]- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج1، ص 357..

المضي والحال والاستقبال والاستمرار[1]، وجاء هذا البناء من المعتل الناقص في قوله تعالى:﴿ **تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ الآية (282)**، فسمى من (سَمَّى- يُسَمِّي) وجاء اسم المفعول "مُسَمًّى" دالا على المضِي.

لقد وردت بعض المشتقات في سورة البقرة من "اسم المفعول" لكنها لم تأتي على وزن "مفعول" من الثلاثي، ولم تشتق حسب قاعدة صياغته اسم المفعول مما فوق الثلاثي وذلك في صيغتي:

3- **فعول:** وجاء اسم المفعول على هذه الصيغة 16 مرة، وتأتي هذه الصيغة مشتركة بين اسم الفاعل واسم المفعول وعن هذا يقول مهدي أسعد: **«**تشيع هذه الصيغة في العربية بمعنى اسم الفاعل فيقال: "شكور" و "غفور" وقد تستعمل في بعض الأحيان بمعنى "اسم المفعول" وذلك نحو رسول والمعنى هو"مرسل" **»**[2]، والملاحظ على هذه الصيغة أي؛ "فعول" أنها من الصيغ الخمسة المشهورة لصيغ المبالغة إذن: غَفُول لا يتشاركها اسم الفاعل ولا غُفُول فقط كما ذهب إليه مهدي أسعد عرار، بل بتشاركها كل من اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة وعن دلالة هذا البناء يحدثنا السامرائي فيقول: «ويجئ فعول لما يفعل به الشيء»[3]، وقد جاء هذا الوزن في سورة البقرة من الصحيح السالم في قوله تعالى:﴿**أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ** ﴾ الآية (87)، والمثال نفسه جاء في الآية 98 إلا أنه جاء في صيغة الجمع، وذلك في قوله تعالى﴿ **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ** ﴾ فرسول من الثلاثي المزيد بحرف واحد (أرسَل- يرسِل) ، ومُرسَل من طرف الله سبحانه وتعالى وعليه فهو اسم لمفعول.

4- **فَعيل:** وهذه الصيغة يتشاركها كل من اسم المفعول وصيغ المبالغة، و قد وردت في سورة البقرة 8 مرات دالة على اسم المفعول واسم الفاعل معا. ومن ذلك قوله تعالى:﴿**فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾ (91)، فأنبياء جمع مفرده نَبِي ،وهو اسم مفعول لأنه مُنبأ من عند الله ومُخْبِر عَنْه، وفي نفس الوقت يمكن اعتباره اسم فاعل لأنه ينبئ الإنسان بما أُنزل إليه، وكلاهما صحيح سواء أقلت: نبيًّا اسم فاعل أو اسم مفعول.

---

[1]- ينظر: السامرائي، معاني الأبنية، ص 52.

[2]- مهدي اسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى، دراسة في دلالية الكلمة العربية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 237.

[3]- السامراني، معاني الأبنية العربية، ص 60.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن اسم المفعول لم يخرج من الدلالة التي وضع لها، في الدلالة على الحدث وعلى من وقع عليه الحدث، إلا أنه قد خالف أوزانه التي من المفترض أن يجئ عليها وجاء على أوزان أخرى هي لاسم الفاعل ولصيغ المبالغة وذلك في وزني: فعول وفعيل، وقد عدّها علماالصرف صيغ سماعيّة.

الجدول رقم 03: جدول إحصائي لصيغ اسم المفعول في سورة البقرة

- من الثلاثي :

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	نوع الفعل	ملاحظات
مَفْعُول	مَعْدُودَة	01	80	ص مضعف	مذكر:معدود
	بِالَمْع وُفٍ	09	178-180-228-232-233[2]-234-236-241	ص سالم	
	مَعْدُودَات	02	184-203	ص سالم	مفرد مذكر: معدود
	مَعْلُومَات	01	197	ص سالم	مفرد مذكر: معلوم
	بِمَعْروف	03	229 ـ 231[2]	ص سالم	
	الَمْولُود له	01	233	م مثال	لازم تحققت مفعوليّة بحرف الجر اللام
	مَوْلُودٌ له	01	233	م مثال	لازم تحققت مفعوليّته بحرف الجر اللام
	مَعْ وفًا	01	235	ص سالم	
	مَعْ وف	02	240-263	ص سالم	
	مَقْبُوضَة	01	283	ص سالم	مذكر: مقبوض

- من غير الثلاثي:

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	نوع الفعل	ملاحظات
مُفَعَّل	المُرسَلين	01	252	صحيح سالم	مفرد:مُرسل
	مطَهَّرة	01	25	صحيح سالم	مفرد:مطّهر
	مَسلَّمة	01	71	صحيح سالم	مفرد:مسلّم
	المُحَرم	01	85	صحيح سالم	
	المُسَخّر	01	164	صحيح سالم	
	المُطَلَقات	02	241-228	صحيح سالم	مذكر: مطلّق
	مَسمًّى	01	282	معتل ناقص	
فُعُول	رُسول	02	101-87	صحيح سالم	
	بالرُّسلِ	01	87	صحيح سالم	
	رُسُله	03	285-98 [2]	صحيح سالم	
	رُسولكم	01	108	صحيح سالم	
	رُسولاً	02	151-129	صحيح سالم	
	الرُّسول	04	285-114 -[2]143	صحيح سالم	
	الرُّسل	02	253-143	صحيح سالم	مفرد: رسول
	رُسوله	01	279	صحيح سالم	
فَعِيل	نَبيُّهم	02	248-247	صحيح مهموز	مفرد:نبّي
	النَّبيِّين	03	213-177-61	صحيح مهموز	مفرد: نبّي
	أَنبياء	01	91	صحيح مهموز	مفرد: نبّي
	النَّبيُّون	01	136	صحيح مهموز	
	لنبيٍّ	01	246	صحيح مهموز	

لم يأت اسم المفعول في سورة البقرة كما يوضِّح الجدول من الثلاثي إلا من الفعل الصحيح، فجاء مرة واحدة من الصحيح المضعف، و21 مرة من الصحيح السالم، أما من غير الثلاثي فهو الآخر لم يأت إلا بالمزيد من حرف واحد، فجاء 23 مرة من الصحيح السالم، و8 مرات من الصحيح المهموز، ومرة واحدة من المعتل وكان "معتل ناقص"، وذلك في كلمة " مسّمى" التي هي من" سمى".

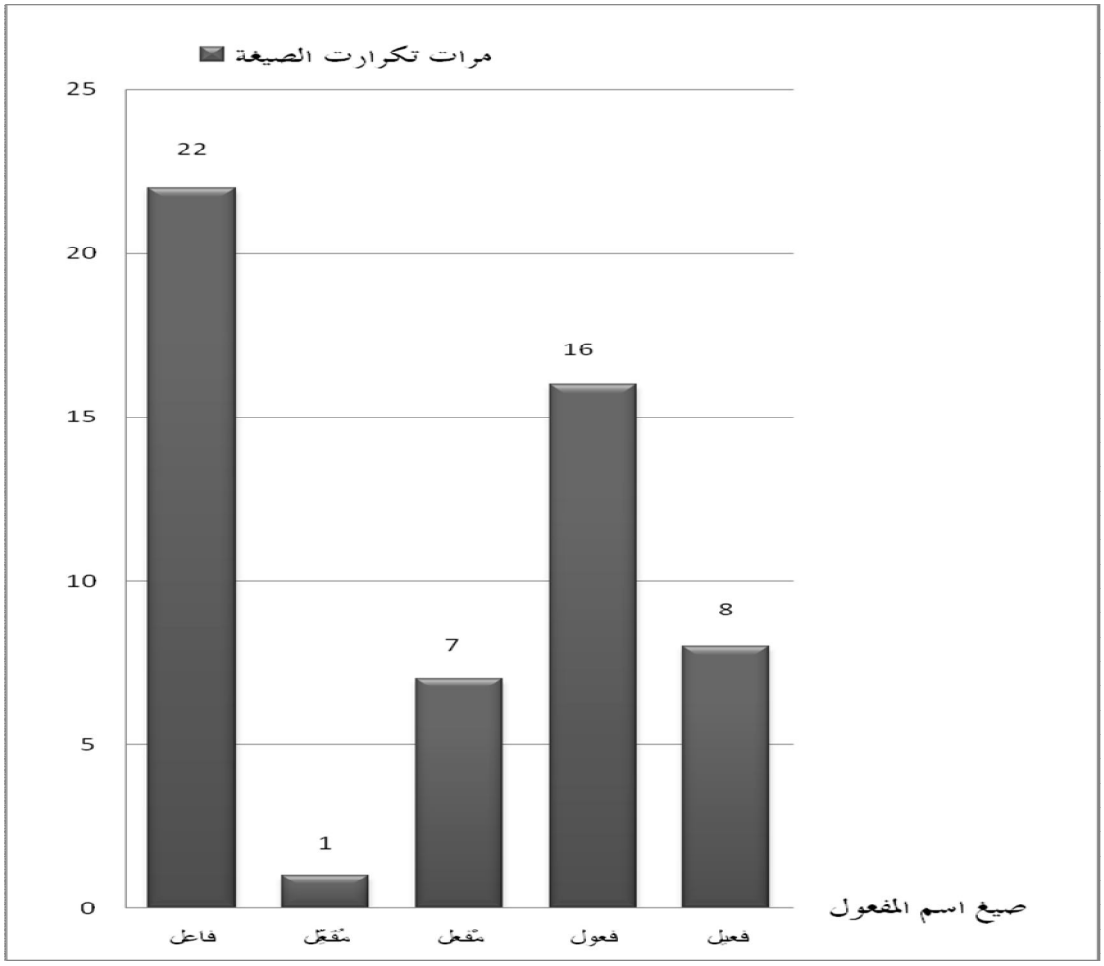

الأعمدة البيانية رقم(3): أعمدة بيانية توضيحية لعدد تكرار صيغ اسم المفعول في سورة البقرة

من خلال الأعمدة البيانية لصيغ اسم المفعول في سورة البقرة نلحظ، أن اسم المفعول جاء من الفعل الثلاثي على وزن "فَعِل" 22 مرة، و جاء من غير الثلاثي 32 مرة حيث جاء في صيغة "مُفْعل" مرة واحدة، ومن "مفعل" 7 مرات، أما مزيدٌ ول فجاء عليها 16 مرة، ليأتي بعدها في صيغة "فَعِيل" 8 مرات.

5- الصفة المشبهة

تمت الإشارة مسبقاً إلى أن الصفة المشبهة اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت، و الفرق بينها و بين اسم الفاعل هو ثبوتها و حدوثه، فهي تأتي للدلالة على صفة ثابتة بالموصوف، بينما هو يأتي للدلالة على الحدوث.

و قد وردت الصفة المشبهة 115 مرة في سورة البقرة على أبنية و صيغ مختلفة هي:

1- أفْعل و مؤنثه فَعْلاء:

يأتي هذا الوزن غالبا وصفاً«للألوان و العيوب الظاهرة و الحُلَى »[1]، و قد ورد هذا الوزن 10 مرات في سورة البقرة، 9 مرات بصيغ المذكر، ومرة واحدة لا غير بصيغة المؤنث، وجاء هذا البناء من الصحيح و من المعتل، فأما الصحيح فقد غلب عليه السالم، و ورد مرة واحدة فقط من المضعف، و من السالم قوله تعالى: ﴿ **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ**﴾(187)، فالأبيض و الأسود مأخوذان من(يَضَ– سَود)، و جاءا في هذه الآية للدلالة على اللون دلالة سطحية إذ المراد بهما في الحقيقة هو« بياض الصّبح و سَوادُ الليل »[2]،فقد وظفا توظيفاً مجازياً.

و منه أيضاً قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ**﴾(69)، فصفراء من (صَفُر- يَصْفُر)، و هي على وزن " فَعْلاء " التي مذكرها " أفْعل"، و جاءت في الآية لتدل على لون البقرة التي أمر الله سبحانه و تعالى بني إسرائيل بذبحها.

و من المضّعف قوله عز وجل ّ : ﴿**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ**﴾(18)، فصُمٌّ من (صَّم–يَصُّم)، وهو جمع أصم، وقد وردت في الآية دالة على عيبٍ من العيوب، و هو عدم إمكانية السماع، إذ أن الأصم هو الذي لا يسمع.

أما المعتل فلم يرد إلا من الناقص و ذلك في الآية السابقة الذكر حيث جاءت لفظة عمٌي من (عَمِي- يَعْمِي) فعمٌي جمع أعمى و جاءت هي الأخرى لتدل أيضاً على عيب، إذ أن الأعمى هو الذي فَقَد بصره.

---

[1]- السّامرائي، معاني الأبنية، ص 74.

[2]- الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 123.

2- فَعْلَان ومؤنثها فُعْلَى:

يأتي هذا البناء للدلالة على« الاْمتلاء و الخلُو و حَ تَرَالباطن»[1]، و قد ورد ست مرات في سورة البقرة في لفظة واحدة هي"نصارى"، من الصحيح السالم و ذلك في قوله عز و جلَّ:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَ النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** ﴾(62)، فالنَّصارى من (نَصَر–يَنْصُر)، و هي جمع نَصْران و النّصراني هو الذي يتبع دين عيسى عليه السلام، و يؤمن به إلى درجة كبيرة و من ثمَّ امتلئ قلبه بدين النَّصْرانية.

3-فَعِلٌ :

تدل هذه الصيغة على معانٍ متعددة منها« الفراغ و الأمراض و الحالات النفسية و الصفات السلوكية و الحركة و الانتقال»[2]، و قد ورد هذا البناء ست مرات في سورة البقرة، حيث ورد خمس مرات من الصحيح السالم، و مرة واحدة من المعتل المثال، فمن السالم قوله عز و جل:﴿**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا**﴾(245)، فَحسناً من (حَسُن- يَحْسُن)، وجاءت في الآية الكريمة لتدل على الصدقة، ومن المعروف بأن الصّدقة صفة سلوكية حميدة في الإنسان الخيِّر المحب لله تعالى.

و من المثال قوله عز و جل: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ** ﴾(143)، فوَسطاً من (وَسَط –يَسْطُ).

4- فَعَلٌ:

و من الصفة المشبهة ما كان على"فَعَال"، إذ تفيد هذه الصيغة نفس دلالة" فعيل"؛ أي الدلالة على الثبوت، و قد وردت في سورة البقرة 11 مرة، فجاءت من الصحيح فقط بنوعيه السالم و المضعف، فمن السالم قوله تعالى: ﴿ **فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**﴾(144)، و من المضعف قوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ** ﴾(168)، فحلالا من (حَلَّ يَحِلُّ).

---

[1]- السامرائي، معاني الأبنية، ص 78.

[2]-بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 254.

5- فَعِل و فَعْل:

و قد جاء ذكر هاتين الصيغتين معاً لأن فَعْل قد سُكّنَت تخفيفاً لفَعِل الدالة على« الأعراض المستقرة من دواء البلاَباطَة و العُيُوب الظاهرة و الحُلَى(جمع حلية و هي الخلقة) والألوان وما شَاكَل ذلك مما يطول بقاؤه» [1]، فالعرب بطبيعتهم يكرهون الانتقال من حركة خفيفة إلى أخرى ثقيلة، فتُسْتَثْقَل عليهم بتلك الكلمة فيلجَؤُونَ إلى التّسْكين(السكون) للتخفيف، و من ذلك قول "سيبويه":« و إنّ ما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا [ألسنتهم] عن المفتوح إلى المكسور، و المفتوح أخف عليهم، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل»[2]، هذا من حيث الدلالة، أما من حيث ورودهما في سورة البقرة فقد وردت صيغة:

فَعِل: وردت هذه الصيغة مرتين في اسم واحد و هو "مَلِك"، من الصحيح السالم و ذلك في قوله عزّ وجل :﴿**وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا**﴾(247)، وأيضاً قوله تعالى ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا**﴾(246)، فَملِك من (مَلَك–يَمْلِكُ)،و جاءت في الآيتين للدلالة على عرض مستقر في الذات، و هي حبّ السلطة و الملك.

أما صيغة **فَعْل:** فهي مخففة عن "فَعَل" و قد وردت تسع مرات في سورة البقرة، فجاء من الصحيح السالم، و من المعتل الناقص، فمن الأول ورد قوله تعالى:﴿**وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ**﴾**(23)** ، فَعْبِنا مأخوذ من (عَبِدَ–يَعْبُدُ)، و جاءت لتدل على صفة مستقرة في الذات البشرية وهي صفة العبودية لله سبحانه و تعالى دون غيره.

ومن الثاني قوله عزّ وجلّ:﴿**وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ**﴾**(154)**، فأحياء من (حيا – يحيا)، و قد وردت للدلالة على صفة من الصفات الباطنية و الثابتة في النفس البشرية و هي الشك، و الإنسان بطبعه شكّاك فهو يحسب أن الذين قتلوا في سبيل الله أموات، لكنهم في الحقيقة هم أحياء عند ربهم يُرزقون.

---

[1]- جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر (ابن الحاجب)، الشافية في علم التصريف، تح: حسن أحمد العثمان، دار البشائر الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص90.

[2]- سيبويه، الكتاب، ج4، ص 114.

6- فِعْل:

كشف إميل بديع يعقوب في كتابه "معجم الأوزان الصرفية" عن دلالة "فِعل" فقال:« وخصوصية الدلالة على الاتصاف بوحدة المادة »[1]، و قد ورد هذا الوزن 3 مرات في سورة البقرة من الصحيح فقط بنوعيه السالم و المضعف، فمن السالم قوله تعالى:﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾(68) فبِكْر من (بَكَر- يَبْكُر)، و قد جاءت لتدل على شيء واحد و معناها« الفتية التي لم تلد »[2]، و من المضعف قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾(22) فأنداد جمع نِد و هو من (ندَّ- يندُّ)، و يعني في هذه الآية« النظير و المثيل تَعْبُدُوه دون الله أو مع الله تُضَادُّونَ له الرب تبارك و تعالى »[3]، فالله سبحانه و تعالى هو الواحد الأحد الأحق بالعبادة دون سواه لكن الكفار يجعلون لأنفسهم آلهة يعبدونها من دونه.

7 - فُعْل:

تأتي هذه الصيغة للدلالة على:« القيم الجمالية كالدلالة على الحُسْن و القُبح، و القيم السلوكية، كالدلالة على صفات مكتسبة كالبُخل و البُغض و الحُمق و الخُبث، و القيم النفسية كالدلالة على البؤس و الحزن و ... و الذل»[4]، و قد ورد هذا الوزن مرتين في سورة البقرة في اسم واحد و هو " الحّر" و ذلك في قوله عز و جل:﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ﴾(178)، فالحُّر من(حَرَّ يَحُرُّ) من الصحيح المضعف، و الحّر هو خلاف العبد، فكما جاء في معجم "محيط المحيط"« و الحُّر خلاف العبد و يستعار الحُّر للكريم كما يستعار للعبد للئيم »[5]، و هذا اللفظ " الحُّر" يدل على صفة سلوكية مكتسبة، إذ يكتسبها الإنسان منذ ولادته و هي "الحرية" و قديحدث أحياناً أن تؤخذ منه.

---

[1]- إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ص410.

[2]- حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل(معجم و تفسير لغوي لكلمات القرآن)، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الرياض، السعودية، د ط، 2003، ص29.

[3]- أبو ذر القلموني، كلمات القرآن الكريم، ص27.

[4]- بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص 252.

[5]- بطرس البستاني، محيط المحيط، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص364.

8- فَعْل:

تأتي صيغة "فَعْلى" للدلالة على« الثبوت مما هو خلقة أو مكتسب... و هذا الوصف يبنى من (فَعُل) المضموم العين و هو يدل على الطبائع و على التحول في الصفات »[1].

و قد ورد هذا الوزن 45 مرة في سورة البقرة، فجاء من الصحيح و من المعتل، فمن الصحيح السالم نجد قوله عز وجل:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾(13) ، فالسُّفَهاء جمع سفيه و هي من (سَفُهَ-يَسْفَهُ)، و السفيه وردت دالة على صفة أو شيء مكتسب، فتصبح هذه الصفة بمثابة طبيعة وسجية في صاحبه، و السفيه هو الجاهل ضعيف الرأي، فالكفار يحسبون أن الذين يؤمنون بالله هم سُفهاء و يقصدون بهم أصحاب الرسول.

أما المضعّف فقد ورد قوله تعالى:﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾(41)، فقليلاً من (قَلَّ-يَقِلُّ)، في حين المعتل لم يرد إلا ناقصاً و ذلك في قوله عز وجل:﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾(273)، فأغنياء جمع غني و هو من (غَنِيَ-يَغْنَى)، و جاءت في هذه الآية للدلالة على التحول في الصفات؛ إذ أن هؤلاء الفقراء يحبسهم الجاهل بهم الذي لا يعرفهم أغنياء فيحّولهم من صفة الفقر إلى الغنى.

9- فَيْعِل:

و هذه الصيغة كما ذهب إليها كل من سيبويه[2]، و الطنطاوي[3]، لا تأتي إلا من الفعل المعتل اللازم (الأجوف)، و قد وردت هذه الصيغة في سورة البقرة 21 مرة، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾(57)فالطيِّبات جمع طيّب و هي من (طَابَ-يَطْيُبُ)، و هي دالة عل صفة حميدة طيبة ثابتة.

و كذلك قوله عزَّ وجل: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾(81)فالسيّئة من(سَاءَ-يَسُوءُ) و قد جاءت سيِّئة على وزن "فَيْعِل" لتدل على ملازمة الأمر و

[1]- السامرائي، معاني الأبنية، ص 83.

[2]- ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص 265 ،266.

[3]- ينظر: محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص104.

تكراره و بقائه، فالكفار الذين يقومون بالكبائر و يقترفون السيئات سيجازيهم الله سبحانه و تعالى على حسب فِعْلِهم فيعذبهم بنار جهنم خالدين فيها أبدا و ملازمين لها، إذ لا يمكنهم النجاة منها.

الجدول رقم (4): جدول إحصائي لأوزان الصفة المشبهة في سورة البقرة

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	نوع الفعل	ملاحظات
أفْعل	صُمٌّ	2	18-171	صحيح مضعف	
	بُكْمٌ	2	18-171	صحيح سالم	
	عُمْيٌ	2	18-171	معتل ناقص	
	غُلْفٌ	1	88	صحيح سالم	
	لأبْيَض	1	187	صحيح سالم	
	الأسْوَد	1	187	صحيح سالم	
	صَفْراء	1	69	صحيح سالم	مذكر: أصفر
فَعْلان	نَصَارى	6	62-111-113-120-135-140	صحيح سالم	مفرد: نَصْران
فَعل	رَغَدا	2	35-58	صحيح سالم	
	وَسَطا	1	143	معتل مثال	
	حَسَنَة	2	201 [2]	صحيح سالم	مذكر: حَسَن
	حَسَناً	1	245	صحيح سالم	
فَعال	عَوانٌ	1	68	صحيح مضعف	
	الحَرام	9	144-149-150-191-194-196 [2] -198-217	صحيح سالم	
	حَلالاً	1	168	صحيح مضعف	
فَعْل	بَلْدَا	1	23	صحيح سالم	
	مَاءَه	1	90	صحيح سالم	
	حَيَاء	1	154	معتل ناقص	
	بَلْد	1	178	صحيح سالم	
	وَبَلْد	1	178	صحيح سالم	
	بِلَاد	1	221	صحيح سالم	

فَعْل	عَهْد	1	221	صحيح سالم	
	الحَيُّ	1	255	معتل ناقص	
	صَلْداً	1	264	صحيح سالم	
فِعْل	أنْدَاداً	2	165-22	صحيح مضعف	
	بِكْر	1	68	صحيح سالم	
فُعْل	الحُرُّ	1	178	صحيح مضعف	
	بالحُرِّ	1	178	صحيح مضعف	
فَعِل	لَكاً	2	247-246	صحيح سالم	
فَعِيل	السُّفَهَاء	3	142-2 13	صحيح سالم	
	كَثِيراً	3	269- 2 26	صحيح سالم	
	قَلِيْلاً	7	-126-83-79-41 249-246-174	صحيح مضعف	
	لكَبِيْرةٌ	2	143-45	صحيح سالم	مذكر: بِيْر
	تَامى	4	220-215-177-83	صحيح سالم	مفرد: يَتِيم
	فَقَلِيْلاً	1	88	صحيح مضعف	
	بِيْغاً	1	135	صحيح سالم	
	عِهْد	1	176	صحيح سالم	
	مريض	3	196-185-184	صحيح سالم	
	رِيْب	2	214-186	صحيح سالم	
	سَرِيْع	1	202	صحيح سالم	
	بِيْر	3	282-219-217	صحيح سالم	
	فَرِيْضَةٌ	1	236	صحيح سالم	
	بِيَاء	1	273	معتل ناقص	مفرد: غَنِيٌّ
	كَثِيْرةٌ	2	249-245	صحيح سالم	مذكر: بِيْر
	لَيْلَة	1	249	صحيح مضعف	
	غَنِيٌّ	2	267-263	معتل ناقص	
	ضُعَفَاء	1	266	صحيح سالم	مفرد: ضَعِيْفٌ
	خَبِيْث	1	267	صحيح سالم	
	فُقَراء	2	273-271	صحيح سالم	مفرد: فَقِيْر
	فِيْهَا	1	282	صحيح سالم	

فَعِيل	ضَعِيْفاً	1	282	صحيح سالم	
فَعِيل	صَغِيْراً	1	282	صحيح سالم	
فَيْعِل	[illegible]ئَة	1	81	معتل أجوف	مذكر: سَيِّئ
	الَبَيِّنَات	7	-209-159-92-87 253-213 [2]	معتل أجوف	مذكر:بيّن
	[illegible]نات	2	185-99	معتل أجوف	مذكر: بيّن
	[illegible]بأ	1	168	معتل أجوف	
	المتَة	1	173	معتل أجوف	مذكر:ميّت
	[illegible]نَة	1	211	معتل أجوف	مذكر: بيّن
	سَيِّئاتكم	1	271	معتل أجوف	مذكر: سيّئ
	الَموتى	2	260-73	معتل أجوف	
	[illegible]ات	3	167-172-57	معتل أجوف	مفرد: ليّب
	أَموات	2	154-28	معتل أجوف	مفرد: ميت

يظهر من خلال الجداول الإحصائية لأوزان الصفة المشبهة بأنها جاءت من الفعل الثلاثي بنوعيه الصحيح، و المعتل.

- **من الفعل الصحيح:**ومجموع أوزان الصفة المشبهة من الفعل الصحيح في سورة البقرة 86مرة, وذلك وفق الآتي:

- **الصحيح السالم:**ورد هذا النوع 69 مرة .

- **الصحيح المضعف:**ورد 17 مرة.

ولم تأت أوزان الصفة المشبهة من الفعل الصحيح المهموز.

- **من الفعل المعتل:**وجاء المجموع الكلي لأوزان الصفة المشبهة من الفعل المعتل في سورة البقرة 29 مرة على النحو التالي:

- **المعتل المثال:** ورد مرة واحدة.

- **المعتل الأجوف:**ورد 21 مرة.

- **المعتل الناقص:** ورد 7مرات.

أما اللفيف فلم تأت عليه أوزان الصفة المشبهة في سورة البقرة لا من المفروق ولا من المقرون.

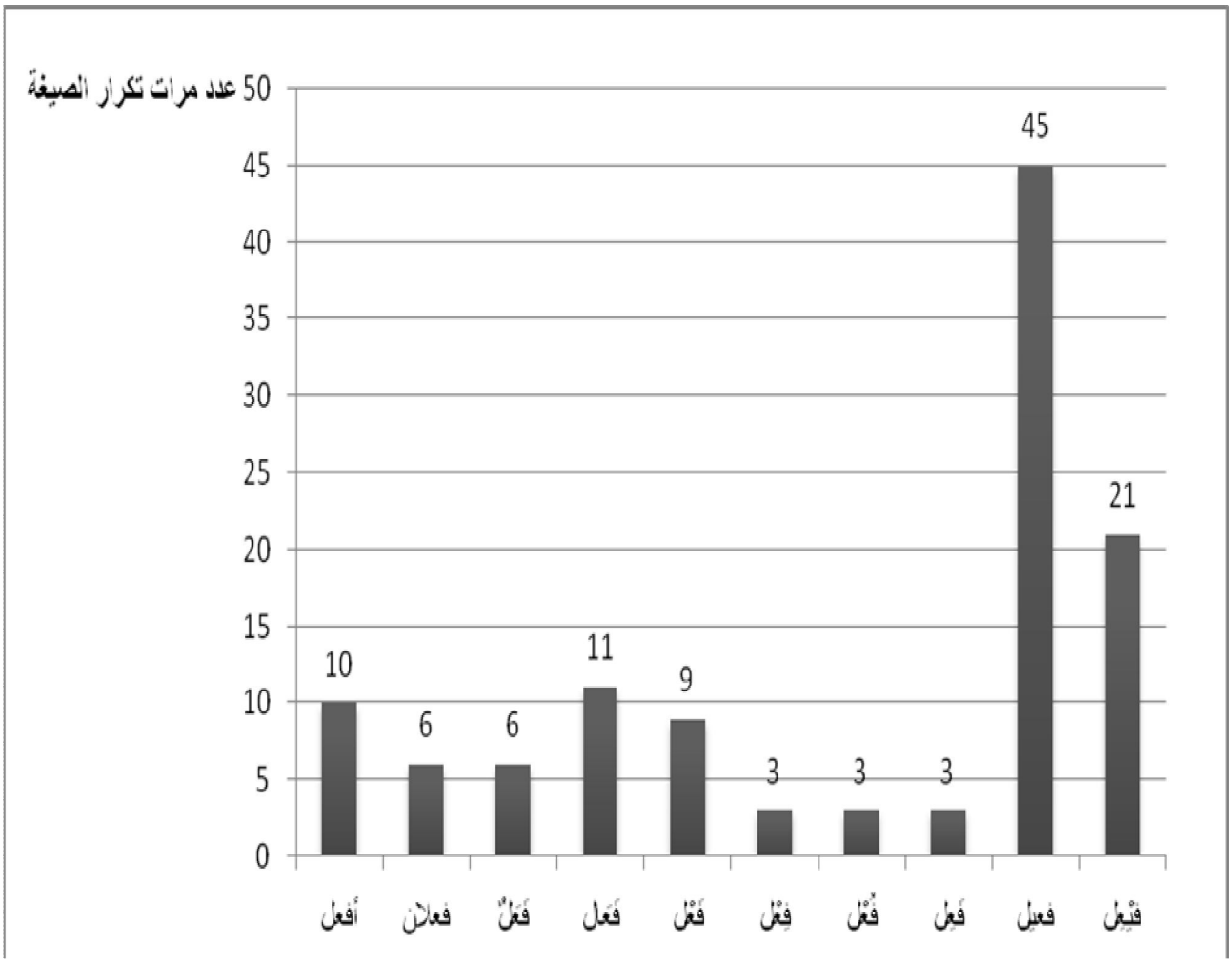

صيغ الصفة المشبهة

الأعمدة البيانية رقم (04): أعمدة بيانية توضيحية لعدد تكرار صيغ الصفة المشبهة في سورة البقرة

إن ما يلاحظ من خلال هذه الأعمدة البيانية لصيغ الصفة المشبهة بأن "فَعْيِل" قد نالت الحظ الأوفر ما بين الصيغ في سورة البقرة إذ وصل عددها إلى 45 مرة، يليها الوزن "فَعِـل" الذي وصل عدده إلى 21 مرة، أما

الأوزان الأخرى و هي " أَفْعل", و "فَعال", و "فَعْل"و فَعَ ل"و " فَعْلان" فان نسبتها ضعيفة مقارنة مع الوزنين السابقين، في حين نجد الأوزان "فِعْل" و فُعْل" و "فَعِل" قد جاءت نسبته قليلة جدا في سورة البقرة.

6- اسم التفضيل:

يشتق اسم التفضيل على وزن "أفْعَل" الذي مؤنثه " فَعْلَاء"، و هذه الصيغة هي القالب الوحيد الذي يأتي عليه اسم التفضيل، و يدل هذا الوزن غالبا على« المفاضلة »[1]، و« التعدية والزيادة »[2].

و قد ورد اسم التفضيل في سورة البقرة 54 مرة، منها 39 بصيغة المذكر (أفْعل)، و 15 مرة بصيغة المؤنث (فعلاء)، فجاء مذكره من الصحيح السالم في قوله تعالى ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا**﴾ (114)، فجاءت كلمة " أظلم" حاملة معها معنى الزيادة؛ إذ لا يوجد عند الله من هو أظلم ممن يُذّم بيوت الله، و يمنع بذلك عبادته وحده.

وتحّققت عملية التفضيل أيضا في قوله عّز و جل :﴿ **أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ**﴾(140)، بمعنى« بل الله أعلم، و قد أخبرهم أنهم لم يكونوا هوداً و لا نصارى »[3]؛ فالله هو العليم وحده، و عِلُمه تعدى عِلْم من يقول أن إبراهيم و إسماعيل و إسحاق كانوا يهوداً أو نصارى.

و قد جاء اسم التفضيل من المضعف في قوله تعالى:﴿ **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً**﴾(74)، فأشدُّ من (شدّ-يَشُدّ)، و الملاحظ أن عملية التفضيل قد تحققت في هذه الآية بواسطة الفعل المساعد "أشدّ" رغم أنّ القسوة من الفعل ثلاثي تتحقق فيه كل الشروط للمفاضلة به، إلا أنّ "أشد قسوة" جاءت أبلغ من أقسى.

كما جاء من المعتل في قوله: ﴿ **ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ** ﴾(282)، فأقوم من (قَام-يَقُوم) المعتل العين، أو كما يسمى الأجوف، و معنى أقْوم في الآية« أي: أثبت لشاهد إذا وضع خطّه ثم رآه تذكُر به شهادته »[4] ،فالله هنا يطالب كل من الدائن و المدين بالمكاتبة و الشهود، و أن يكتب الشهود ما شهدوا عليه لأن في ذلك خير للشاهد فإذا نسي هذا الأخير شهادته ذكّره بها خطّه، و لا يوجد أفضل من هذه الوسيلة لحفظ أرزاق النّاس و شهادتهم.

1- هادي نهر، الصرف الوافي، ص146.

2- ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، ص19.

3-ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 215.

4- المرجع نفسه، ص342.

أما من المعتل الناقص فجاء مثاله في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾(61)، فأدنى من (دنى، يَدْنُو) المعتل اللام.

و قد جاء اسم التفضيل بصيغة المؤنث من:

الصحيح السالم في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾(180) فلفظة أقربين جاءت بصيغة الجمع و مفردها قُربى، المشتق من (قُرب يَقْرُب).

و من المعتل المثال في قوله:﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾(238)، و المقصود بالصلاة الوسطى في الآية الكريمة " صلاة العصر" لأنها تتوسط صلاة الظهر و المغرب، و وسطى مشتقة من (وَسَطَ يَتَوَسَّطُ).

أما من المعتل الناقص فجاء في لفظة "الدُّنْيا" من (دَنَا-يَدْنُو) و التي مذكرها " أدنى" فيقول تعالى: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾(85).

و قد وردت كلمة "خَيِّر"المحذوفة الهمزة في 14موضعاً للدلالة على المفاضلة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾(54)، و أيضا في قوله: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾(61)، فأصلها"أَخْيَر" و حذفت الهمزة لكثرة استعمال العرب لهذه الكلمة؛ أي للتخفيف فالعرب تميل إلى تخفيف الكلام كما يتخفف المسافر من المتاع، و خاصة منهم البدو.

لقد وردت صيغة " أفْعل" في سورة البقرة في مواضع أخرى غير التي سيأتي ذكرها في الجدول، إلا أنها لم تأتي للدلالة على المفاضلة و من ذلك قوله تعالى:﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾(30)، و أيضا في قوله: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾(33)، و سبب عدم تحقق عملية المفاضلة هي غياب قرينة تدل على ذلك و هو حرف الجر" من".

الجدول رقم (5): جدول إحصائي لصيغة التفضيل (أفعل) في سورة البقرة

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	نوع الفعل	ملاحظات
أفْعل	خَيْرٌ	15	54-61-103 -106-184[2]-197 -221[2]-263-271 -280-197-61 282	صحيح سالم	
	أدْنَى	2	61-282	معتل ناقص	
	أشَدُّ	5	74-85-165- 191-200	صحيح مضعف	لم تحدث المفاضلة في الآيات 74- 85-165- 200 إلا بواسطة الفعل المساعد أشدّ قسوة أشدّ العذاب أشدّ حبا أشدّ ذكراً
	أحْرَص	1	96	صحيح سالم	
	أكْثرُهم	1	100	صحيح سالم	
	أظْلَم	2	114-140	صحيح سالم	
	أعْلَم	1	140	صحيح سالم	
	كْبَر	3	217[2]-219	صحيح سالم	
	أحَقُ	2	228-247	صحيح مضعف	
	أزْكَى	1	232	معتل ناقص	
	أطْهر	1	232	صحيح سالم	
	أقْرب	1	237	صحيح سالم	
	كْثَر	1	143	صحيح سالم	
	أقْسط	1	282	صحيح سالم	

أفْعل	أقْوم	1	282	معتل أجوف	
	ألَدّ	1	204	صحيح مضعف	
	أوّل	1	41	×	فعْلُه متروك و فيه قولان إما من أوأل أو من أأول[1].
فُعْلَى	الدُّنْيَا	10	-114-86-85 -201-200-130 -217-212-204 220	معتل ناقص	
	أقْرَبِيْن	2	215-180	صحيح سالم	مفرد: قُرْبَى
	الوُسْطَى	1	238	معتل مثال	
	الوُثْقَى	1	256	معتل مثال	

و مما هو ملاحظ من الجدول أن اسم التفضيل قد جاء في صيغة المذكر من الصحيح السالم 31 مرة، و من الصحيح المضعف 8 مرات، و من الأجوف مرة واحدة، أما من الفعل المعتل الناقص فقد ورد فيه مرتين، و لم يرد "أفعل" التفضيل من المعتل المثال بينما كان الصحيح المضعف و المعتل الأجوف هما الغائبين في الصيغة المؤنثة، فقد وردت "فُعْلَى" من الصحيح السالم مرتين، و من المعتل الناقص 10 مرات، و من المعتل المثال مرتين.

[1]- ينظر: أبو الفتح عثمان ابن جني، المنصف، ج2، د دار، دب، ط1، 1954، ص201، 202.

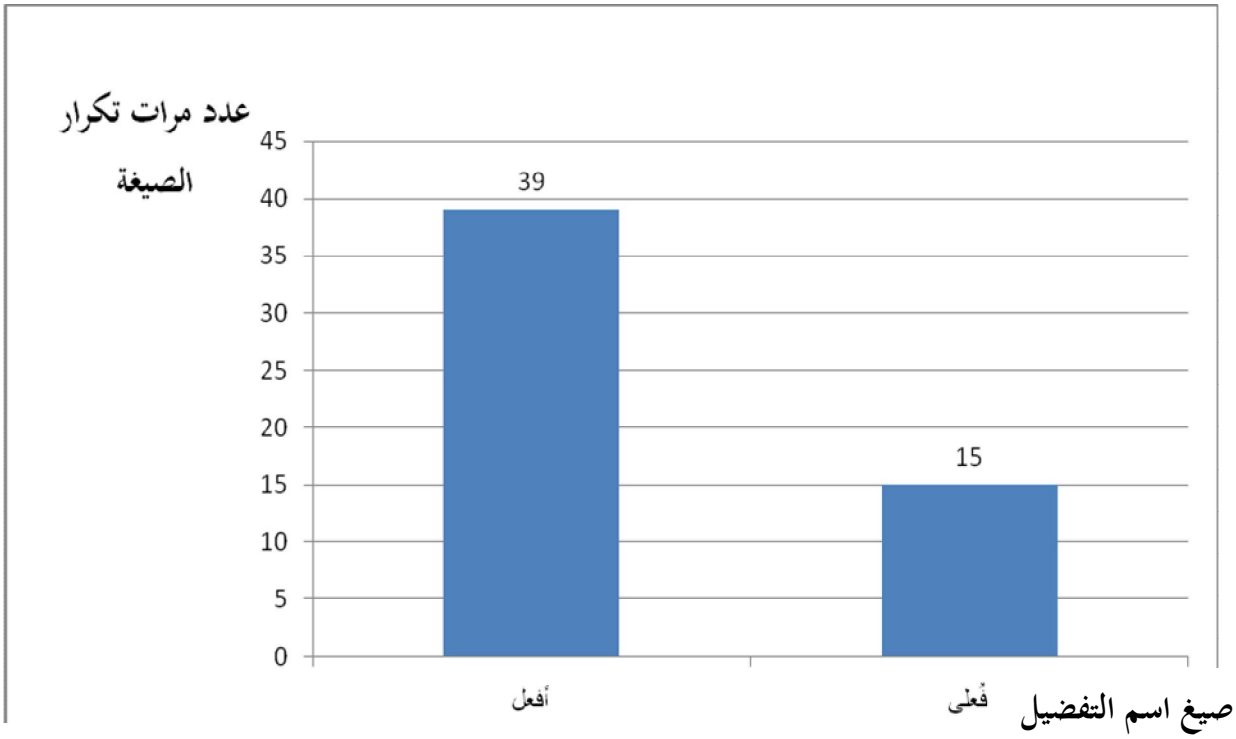

الأعمدة البيانية رقم (05): أعمدة بيانية توضيحية لعدد تكرار صيغ اسم التفضيل في سورة البقرة

من خلال هذه الأعمدة البيانية لصيغ اسم التفضيل في سورة البقرة، يتضح بأنه جاء على وزن "أفعل" 39 مرة، و جاء من مؤنثه "فُعلَى" 15 مرة.

7- اسما الزمان و المكان:

من الأسماء المشتقة أيضا اسما الزمان و المكان، و هما اسمان مشتقان للدلالة على وقت و زمان وقوع الفعل أو على مكان حدوثه، و يصاغ هذان الاسمان من الفعل الثلاثي على وزنين هما " مَفْعَل" و "مَفْعِل" الأول بفتح العين و الثاني بكسر العين، و يمكن لهذين الوزنين أن تلحقهما التاء، في حين من غير الثلاثي فيصاغان على وزن اسم المفعول؛ أي على وزن المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة و فتح ما قبل الآخر.

و قد ذكر اسما الزمان و المكان 26 مرة في سورة البقرة من الثلاثي و من غير الثلاثي.

-من الثلاثي: جاء اسما الزمان و المكان من الثلاثي 23 مرة على وزنين هما:

1- مَفْعَل:

ورد هذا البناء في سورة البقرة ثلاث مرات، حيث جاء من الصحيح ومن المعتل، فمن الصحيح السالم قوله تعالى:﴿ **فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ**﴾(198)، فالمشْعَر من (شَعَرَ - يَشْعُرُ)، وهذا اللفظ " المشْعَر" يعبر عن اسم من أسماء المكان، إذ يقصد به« مَعْلَمٌ لمتعبد من متعبداتهم »[1]؛ أي متعبدات المسلمين و هي المزدلفة.

و من أمثلة الصحيح السالم أيضاً قوله تعالى:﴿**فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ**﴾(60)، و مَشْرَبهم مأخوذة من (شَرِبَ - يَشْرَبُ)، و جاءت في هذه الآية الكريمة لتدل على مكان الشرب، حيث وردت في صفوة التفاسير :« أي علمت كل قبيلة مكان شربها »[2].

وجاء هذا البناء ملحقا بالتاء من المعتل المثال و ذلك في قوله عز و جلَّ : ﴿**وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾(280)، فَمَيْسَرَة من (يَسَرَ - يَيْسُرُ)، و قد جاءت على وزن "مَفْعَلَة" للدلالة على الزمان إذ يقصد بها وقت اليسر و في ذلك جاء معنى الآية« إذا كان المُسْتَلِين معسراً فعليكم أن تمهلوه إلى وقت اليُسر »[3].

---

[1]- أبو بكر بن عزيز السجستاني، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص395.

[2]- الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 62.

[3]- المرجع نفسه، ص 175.

2- مَفْعِل:

تكرر هذا الوزن في سورة البقرة 20 مرة، و لم يأتي إلا من الصحيح بنوعيه السالم و المضعف فمن السالم قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾(115)، فالمَشْرِق و المَغْرِب لفظتان مأخوذتان من (شَرَقَ - يَشْرُقُ) و(غَرَبَ - يَغْرُبُ)، و هما دالان على المكان إذ يقصد بهما مكان شروق الشمس ومكان غروبها.

و كذلك قوله تعالى:﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾(114)، فالمساجِدُ جمع مَسْجِدٍ و هي من (سَجَدَ - يَسْجُدُ)، و جاءت هذه اللفظة لتدل دلالة مطلقة على المكان؛ إذ يقصد به المكان الذي تقام فيه الصلاة و يتعبد فيه.

و من أمثلته أيضاً قوله تعالى عز و جل: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(128)، فالمناسك جمع مَنْسك و هو مأخوذ من (نَسَكَ - يَنْسُكُ)، و جاء في" نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن" أن:« أصل النَّسك من الذبح، يقال نَسَكْت؛ أي ذبحت و النَّسِيكَة: الذبيحة المتقرب بها إلى الله عز و جل »[1]، ثم اتّسع معنى هذا اللفظ ليجعلوه بعدها «لموضع العبادة و الطاعة و منه قال للعابد ناسك »[2]، و بذلك أصبح المَنسك مكاناً موقوفاً للعبادة و الطاعة.

و قد ورد اسم واحد في هذا البناء من المضعف نحو قوله عز و جل:﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [196] فَمَحِلَّه ُمن (حلَّ - يَحِلُّ) و يقصد به«منحره و تعني الموضع الذي يحل ُ نحره فيه »[3]، و قد جاءت في الآية للدلالة على مكان النّحر و هو مكان الذبح.

1- السجستاني، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن، ص395.

2- المرجع نفسه، ص395.

3- المرجع نفسه، ص 395.

- من غير الثلاثي :

جاء اسما الزمان و المكان من غير الثلاثي في سورة البقرة في ثلاث مواضع و على ثلاثة أوزان هي:

1- مِفْعال

ورد هذا الوزن مرة واحدة في سورة البقرة من المعتل المثال و ذلك في قوله عز و جلّ:﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ**﴾(189)، و المواقيت جمع مِيقَات و هي من (وَقَتَ يَقِتُ)، و هذا يعني أنها مأخوة من الوقت، و جاءت في هذه الآية لتدل على أوقات الصوم و الحج؛أي أوقات العبادة.

2- مُفَعَّل:

جاء هذا البناء مرة واحدة من المعتل الناقص، و ذلك في قوله عز و جلّ:﴿ **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾(125)، و مصلًّى من (صلّى- يُصَلي)، وهذا اللفظ في الآية يدل على مكان الصلاة؛ أي« أن يتخذوا من الحجر الذي كان يقوم عليه إبراهيم لبناء الكعبة مصلّى؛ أي صلوا عليه »[1].

3- مُسْتَفْعل:

جاء هذا الوزن مرة واحدة في سورة البقرة و ذلك من الصحيح المضّعف في قوله تعالى:﴿**وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ** ﴾ (36)، فمستقر من (اسْتَقَر- يَسْتَقِر) و هذه اللفظة دالة على اسم مكان، إذا جاء في صفوة التفاسير للصابوني:« أي لكم في الدنيا موضع استقرار بالإقامة فيه »[2]، و بذلك يكون هذا اللفظ (مستقر) دال على مكان الاستقرار و الإقامة.

الجدول رقم (6): جدول إحصائي لصيغ اسما الزمان و المكان في سورة البقرة

- من الثلاثي:

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	نوع الفعل	ملاحظات
مَفْعل	المشْعر	1	198	صحيح سالم	
	مَشْرب	1	60	صحيح سالم	
	مَيْسَرة	1	280	معتل مثال	مذكر: مَيْسر
مَفْعِل	مَحلَّه	1	196	صحيح مضعف	
	مَسْجد	2	196-128	صحيح سالم	

[1]-الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 94.

[2]- المرجع نفسه، ص 55.

مَفْعِل	مَساجِد	2	187-114	صحيح سالم	
	مَشْرِق	3	177-142-258	صحيح سالم	
	مَغْرِب	3	177-142-258	صحيح سالم	
	المشْرِق	4	142-115-258-177	صحيح سالم	
	المغْرِب	4	142-115-258-177	صحيح سالم	
	مَاسِكَنَا	1	128	صحيح سالم	مفرد: مَنْسِك

- **من غير الثلاثي:**

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	نوع الفعل	ملاحظات
مِفْعال	مِيقَاتُ	1	189	معتل مثال	مفرد: مِيْقَات
مُفَعَّل	مُصَلًّى	1	125	معتل ناقص	
مُسْتَفْعَل	مُسْتَقَر	1	36	صحيح مضعف	

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي لاسما الزمان و المكان أنه جاء في سورة البقرة من الفعل الثلاثي و من غير الثلاثي.

- **من الفعل الثلاثي:** ورد هذان الاسمان من الفعل الثلاثي الصحيح والمعتل.

- **الفعل الثلاثي الصحيح:**ومجموع اسما الزمان والمكان في سورة البقرة من الفعل الثلاثي الصحيح 22 مرة على النحو التالي:

- **الصحيح السالم:** ورد هذين الاسمين من الصحيح السالم 21 مرة .

- **الصحيح المضعف:** ورد مرة واحدة من المضعف فقط.

أما النوع الثالث من الفعل الصحيح وهو المهموز فلم يرد فيه اسما الزمان والمكان.

- **الفعل الثلاثي المعتل** :جاء اسما الزمان و المكان في سورة البقرة من الفعل الثلاثي المعتل المثال مرة واحدة فقط ودلك في لفظة "مَيْسَرَة".

- **من الفعل غير الثلاثي:** لم يأتي اسما الزمان والمكان في سورة البقرة من الفعل غير الثلاثي إلا في ثلاث مواضع, فجاء مرة واحدة من الصحيح المضعف, و مرتين من المعتل واحدة من المثال و الأخرى من الناقص.

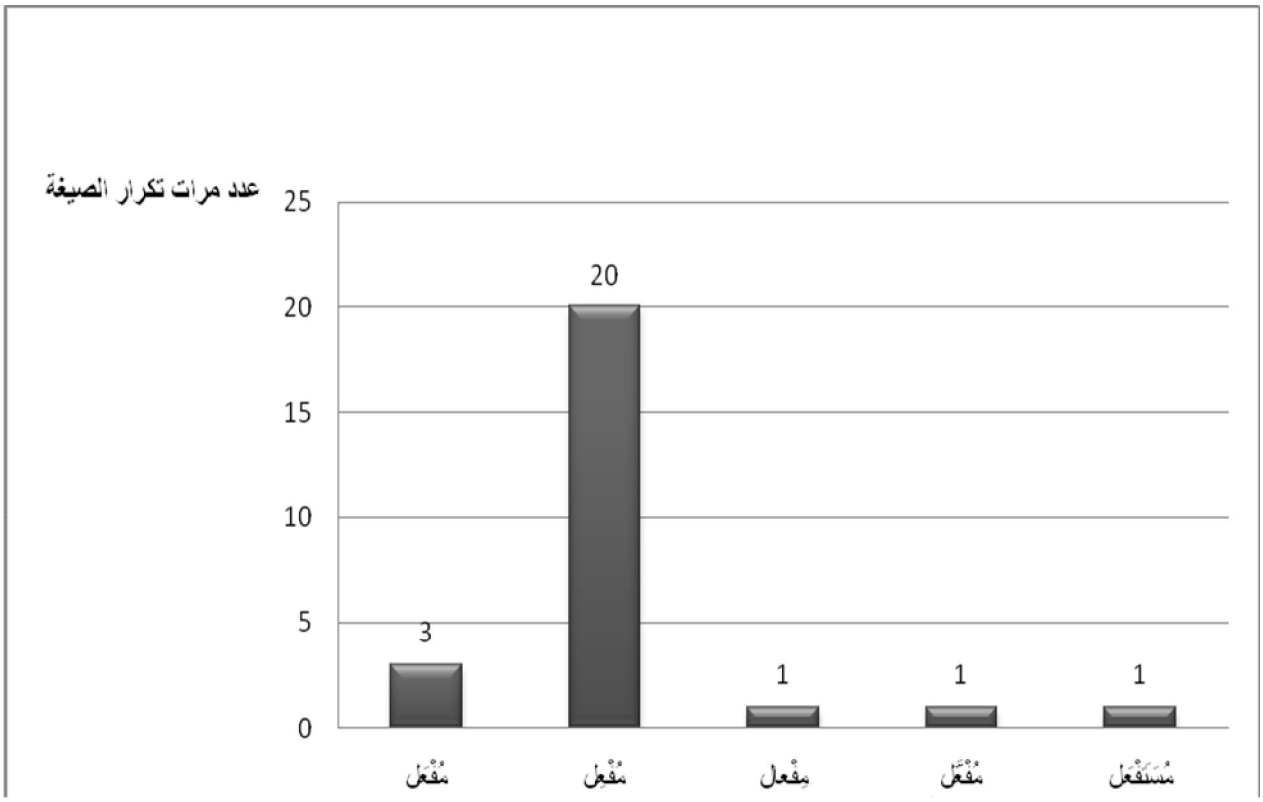

صيغ اسما الزمان والمكان

الأعمدة البيانية رقم (06): أعمدة بيانية توضيحية لعدد تكرار صيغ اسما الزمان والمكان في سورة البقرة

يلاحظ من خلال الأعمدة البيانية لاسما الزمان و المكان بأن الوزن "مَفْعِل" بكسر العين،كان أكثر نسبة من الأوزان الأخرى حيث ورد 23 مرة، ويأتي بعده الوزن "مَفْعَل" ليحتل المرتبة الثانية مابين الصيغ، أما "مَفْعَال و "مُفَعَّل" و "مُسْتَفْعَل" فقد كان لها نفس التواتر إذ أخذت درجة واحدة في سلم التكرارات.

8- اسم الآلة:

و هو ما اشتق من فعل ثلاثي متعدٍّ لدلالة على واسطة وقع بها الفعل، من مثل قوله عز و جل:﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ﴾(127)، فكانت القواعد واسطة حصل بها فعل الرفع، أو هي ذلك الجهاز أو الأداة التي يُستعان بها لأداء عمل ما.

و قد ورد اسم الآلة في سورة البقرة 35 مرة على أوزان معدودة هي:

1 فِعَال:

و قد جاء هذا الوزن 31 مرة، حيث تكررت لفظة "كتاب" وحدها في 28 موضعا، فجاءت بصيغة المفرد 27 مرة، و مرة واحدة لا غير بصيغة الجمع، فمن المفرد قوله عز و جلَّ:﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾(2)، فالكتاب من (كَتَبَ يَكْتُبُ) الصحيح السالم، و يدل في الآية الكريمة على «القرآن» [1].

أما كتاب بصيغة الجمع فقد وردت في الآية (285) من سورة البقرة قي قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾.

و معنى "كُتبُه" في هذه الآية هي : الزابور و الإنجيل و التوراة و الفرقان، و الكتاب هو تلك الآلة التي يصنعها الإنسان ليكتب فيه، و يخط عليه أفكاره و كل ما يخالجه.

و من أمثلة الصحيح السالم كذلك قوله عز و جلَّ :﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾(22)، فِفَاشَلً من (فَرشَ يَفْرشُ)، و قد جاءت في الآية الكريمة لتدلَّ على رحمة الله بعباده في أن جعل الأرض« مهاداً و قراراً تستقرون عليها و تفرشونها كالبساط المفروش مع كرويتها »[2]، فالأرض هنا بمثابة ذلك البساط الذي يصنعه الإنسان من الصوف و غيره ليرتاح و ينام عليه.

و جاءت لفظة«فِراش» بمرادفها« مِهاد » في قوله جلَّ ثناؤه ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾(206)، " فِمَهاد" على وزنفِعَال" و هي من المهد، و المهد هو الفراش الذي ينام عليه الصغير.

و في الآية الكريمة تشبيه الكافر بالطفل الرضيع، فكما أن الطفل الصغير في فترة الرضاعة لا يكاد يغادر مهده، فكذلك الكافر فقد جعل الله له النار ذلك المهد أو المستقر الذي لن يخرج منه.

[1]- أبو ذر القلموني، كلمات القرآن الكريم، ص 24.

[2]- الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 41.

أما المعتل فلم يأت على هذا البناء إلا مرة واحدة، و ذلك في قوله تعالى:﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(7)، و الغِشَاوة "الغِطَاء "[1]، و هي بمعنى تلك الأداة أو الوسيلة التي مُنع بواسطتها فعل الإبصار و فعل السماع، و حجبت الإيمان عن قلوب هؤلاء الكافرين.

2- فَعْل:

جاء اسم الآلة بهذه الصيغة مرة واحدة و فقط و ذلك في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ (259)، فعروش جمع مفرده عرش و هو من (عَرَشَ يَعْرُشُ) الصحيح السالم و هو" السقف "[2]، و في تفسير الآية قيل خاوية على عروشها أي :« خاوية من أهلها، ثابتة على عروشها »[3].

بمعنى أن أسقف تلك البيوت قائمة و قد جاء في تفسير البحر المحيط العرش« هو كل ما يهيأ ليظل»[4]، فالسقف هي إحدى الوسائل التي ابتكرها الإنسان لتظله من حر الشمس و تحميه من قرِّ البرد.

3- فُعْل:

و لم يرد هذا الوزن إلا في قوله تعالى: ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾(164)، فالفُلْك من الفعل (فَلَك) فتقول:« فلّك ثدي الجارية و تفلّك و اسْتَفْلَك صار كالفُلكة و كالفلكة و يقال: تركته كأنه يدور في فَلَكٍ و تركته يدور كأنه فلك، إذا تركته مضطرباً لا يقّر به قرار، كالكوكب الذي لا يزال في فلكه أو كما يدور الفلك »[5]، فالفعل فلك بمعنى دار، و جاءت فُلك في الآية بمعنى« مدار الأجرام السماوية »[6]، فالنجوم مدارها السماء، و السفينة مدارها البحر.

4-فَاعِلَة:

ورد هذا الوزن مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾(127)، فالقواعد جمع مفرده قاعدة، و هو من (قَعَدَ يَقْعُدُ)الصحيح السالم، و القواعد هي :« الأساس أو الجذر فإذا كانت

---

[1]- الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص 33.

[2]- السجستاني ، نزهة القلوب، ص 335.

[3]-محمد بن يوسف (أبو حيان الأندلسي)، تفسير البحر المحيط، ج2، تح: عادل أحمد عبد الموجود و آخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 302.

[4]- المرجع نفسه، ص 296.

[5]- الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، ص 35.

[6]- مجمع اللغة العربية معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج2، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د ب، د ط، 1990، ص 165.

الأساس فرفعها بأن يبنى عليها فتنتقل من هيئة الانخفاض إلى هيئة الارتفاع، و تتطاول بعد التقاصر »[1]، و يفهم من هذا أن القواعد هي الأساس الذي يقوم عليه فعل البناء، و لا يمكن أن تحدث عملية البناء في غياب القواعد.

5-فُعلى:

و جاء هذا الوزن في لفظة " كرسّي" و ذلك في قوله تعالى: ﴿ **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**﴾(255) ، و كرسّي من (كَرَسَ – يَكْرُسُ) الصحيح السالم و هو يدل على« تلبُّد شيء فوق شيء و تجمعه فالكِرس ما تلبّد من الأبعار و الأبوال في الديار، و اشتقت الكرَّاسة من هذا لأنها ورق بعضه فوق بعض »[2] ، هذا عن دلالة كرسي في المعاجم، أما دلالته في الآية الكريمة فُمختلف فيها عند المفسرين و فيه أقوال كثيرة يجمعها لنا أبو حيان الأندلسي في قوله« الكرسي: جسم عظيم، يسع السماوات و الأرض، فقيل هو نفسه العرش، و قيل: دون العرش و فوق السّماء السابعة، و قيل: تحت الأرض كالعرش فوق السماء السابعة، و قيل تحت الأرض كالعرش فوق السماء، و قيل: الكرسي موضع قدمي الروح الأعظم أو ملك آخر عظيم القدر، و قيل: السلطان و القدرة، و قيل: الكرسي العلم، لأن موضع العالم هو الكرسي، و قيل: ملك من الملائكة يملأ السماوات و الأرض، و قيل قدرة الله ، و قيل تدبير الأرض »[3].

فرغم غموض دلالة" كرسي" عند المفسرين في الآية السابقة الذّكر إلا أنَّ ما هو معروف عن " كرسي" عند عامة الناس أنه آلة يصنعها الإنسان من قطع الخشب و غيره ليجلس عليه.

من خلال ما سبق يتضح أن أسماء الآلة الموجودة في سورة البقرة جاءت لتدل على ما يصنع الإنسان من أجهزة تساعده على تيسير حياته و تسهيلها: كالكتاب و الُفلك و الكرسي، في حين جاءت كل من فراش و مهاد مكتسبة حلّة التشبيه، فقد شبه الله عز و جل الأرض في استوائها بالفراش، و شبه جهنم بالمهد، فجهنم تحضن الكافر كما يحضن المهد الصغير.

---

[1]- أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج1، ص 558.

[2]- ابن الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، ج2، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2008، ص 439.

[3]- أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج2، ص 289،290.

الجدول رقم (7): جدول إحصائي لصيغ اسم الآلة في سورة البقرة

الصيغة	الكلمة	التكرار	الآية	نوع الفعل	ملاحظات
فِعال	الكِتَاب	25	2-44-53-78-79-85-87-101-105-109-113-121-129-144-145-146-151-159-174-176[2]-177-213-231-235	صحيح سالم	
	تَاب	2	89-101	صحيح سالم	
	تُبِه	1	285	صحيح سالم	مفرد.كتاب
	رَاشاً	1	22	صحيح سالم	
	المِهَاد	1	206	صحيح سالم	
	غِشَاوَةٌ	1	7	معتل ناقص	
فَعْل	عُرُوشِها	1	259	صحيح سالم	
فُعْل	الفُلْك	1	164	صحيح سالم	
فُعْلِي	كُرْسِيه	1	255	صحيح سالم	
فاعلة	القَواعِد	1	127	صحيح سالم	

من خلال الجدول يتبين أنّ المشتقات الدالة على اسم الآلة في سورة البقرة قليلة مقارنة بالمشتقات الأخرى، هذا إذا استثنينا تكرار لفظة " كتاب" 28 مرة.

إضافةً أن اسم الآلة و كما موضح في الجدول لم يأت إلا مرة واحدة من الفعل المعتل في كلمة " غشاوة" المشتقة من الفعل المعتل الناقص " غشى"، و باقي الأسماء كلها جاءت من الصحيح السالم.

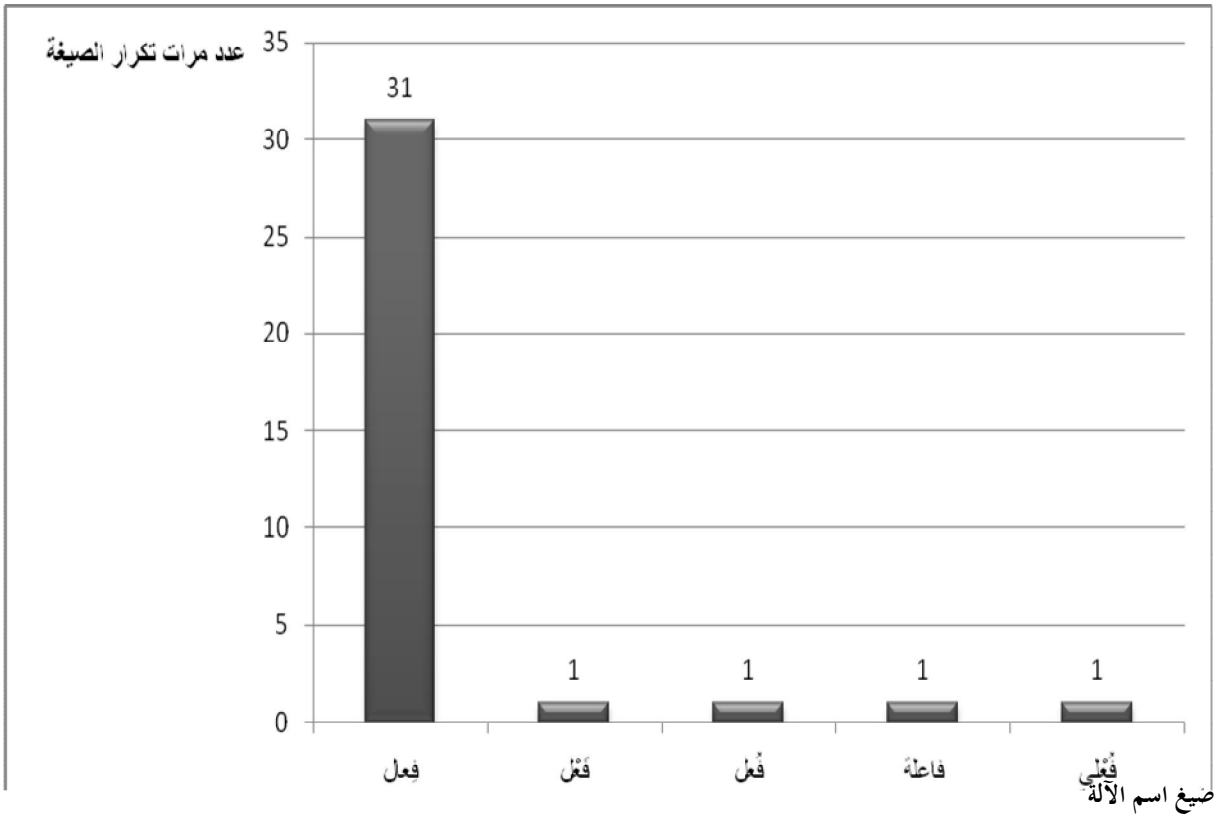

الأعمدة البيانية رقم (07): أعمدة بيانية توضيحية لصيغ اسم الآلة

من خلال الأعمدة البيانية لصيغ اسم الآلة في سورة البقرة نلحظ أنها جاءت على صيغة "فَعّال" 31 مرة و على صيغة "فَعْل" و " فُعْل" و "فَاعِلَة" و "فُعّلي" مرة واحدة.

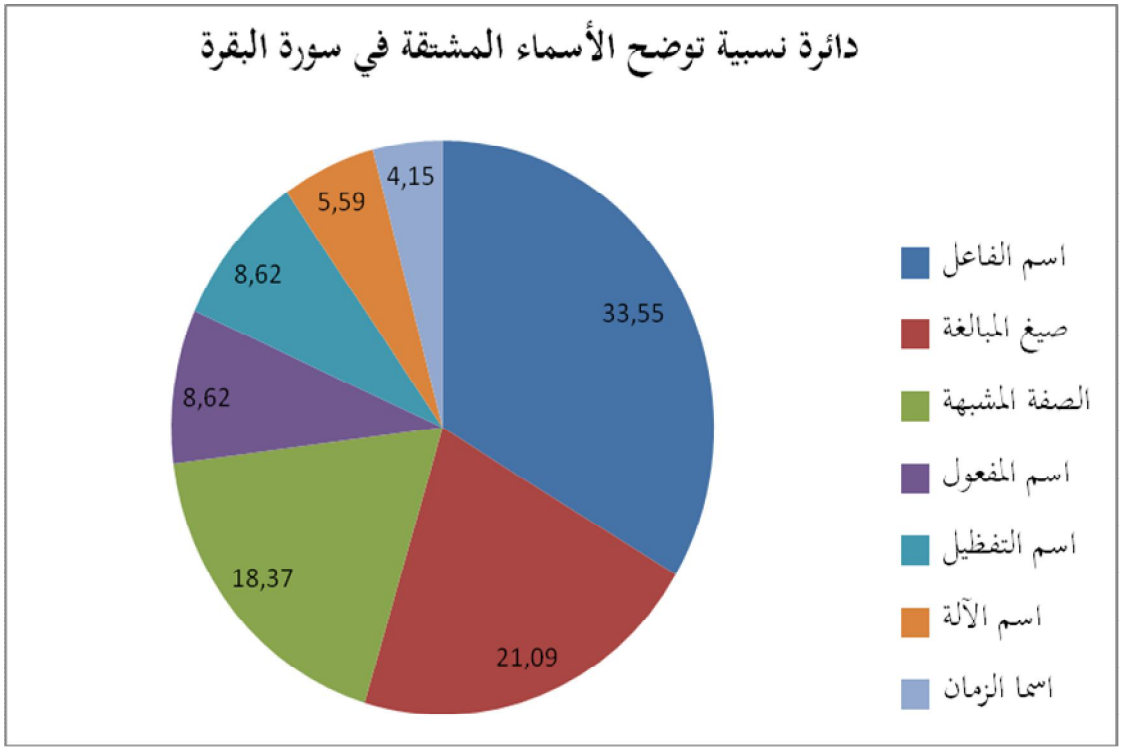

من خلال الدائرة النسبية الموضحة للمشتقات في سورة البقرة نلاحظ أنّ هذه الأسماء قد جاء ترتيبها تنازلياً ، حيث ورد اسم الفاعل بنسبة 33.55% لتأتي بعده صيغ المبالغة بنسبة 21.09%، تليها الصفة المشبهة بنسبة 18.37%، ثم اسم المفعول و اسم التفضيل بنفس النسبة و هي8.62%، ثم اسم الآلة بنسبة 5.59% و أخيراً اسما الزمان و المكان بنسبة 4.15%.

خلاصة:

و في الأخير و بعد أن تم إحصاء الأسماء المشتقة في سورة البقرة، و دراسة أوزانها دراسة صرفية دلالية، و محاولة ربط هذه الدلالة مع المشتقات الواردة في السورة ثم الوصول إلى:

- أن اسم الفاعل قد جاء بنسبة 33.55% فاحتل بذلك المرتبة الأولى ما بين المشتقات الواردة في سورة البقرة، و قد ورد على أوزانه القياسية و فقط، إذ كان النصيب الأكبر منه للوزن "فاعل" من الثلاثي الذي جاء بنسبة 67.14% دالاً على الفعل و على من قام به، أما من غير الثلاثي فقد ورد بنسبة 32.86% و ذلك من المزيد بحرف و المزيد بحرفين وصولاً إلى الرباعي المجرد على أوزان و هي: "مُفْعِل، مُفْعَّل، مُفاعِل، مُفْتَعِل، مُتَفاعِل، مُتَفَعِّل، مُسْتَفْعِل، مُفْعَلِل" دالة بذلك على المشاركة و المطاوعة و التعدية و الصيرورة... إلخ.

- و قد جاءت صيغ المبالغة في سورة البقرة للدلالة على المبالغة في معنى الفعل لتأكيده و تقويته، حيث وردت على ثلاثة أوزان من تلك الخمسة المشهورة و التي عدّها البعض قياسية إذ تتمثل في فَعّال و فَعُول و فَعْلِي" و على ثلاث صيغ أخرى غير المشهورة و هي "فُعُول، مِفْعِيل، فَعْلَان"، إذ كان مجموع ورود هذه الصيغ في السورة بنسبة 21.09% حافظت فيها كل صيغة على دلالتها الخاصة، فصيغة فعّال مثلا جاءت للدلالة على الحرفة و الصناعة و من أمثلتها كفّار، فكفّار لمن كثر منه فعل الكفر و أصبح له بمثابة حرفة و صناعة يقوم بها، و كذلك "فعول" الدالة على تكرار الفاعل للفعل من نحو غفور و هو اسم من أسماء الله الحسنى، و يدل على أن الله سبحانه و تعالى يكرر المغفرة كل مرة لعباده، و هكذا كان الحال مع باقي الصيغ.

- أما اسم المفعول فقد ورد في سورة البقرة بنسبة 8.62%، بنوعيه الثلاثي على وزن "مفعول" للدلالة على من وقع عليه الفعل ومن غير الثلاثي على "مُفْعِل و مفعِّل"، كما نجد أن هذا الاسم قد خرج عن صيغه المعهودة إذا جاء على وزنين من أوزان صيغ المبالغة و همفَاعِيل و فَعُول" إذ يفهم على أنهما دالان على المفعولية من خلال السياق.

- في حين نجد أن الصفة المشبهة قد وردت في سورة البقرة بنسبة 18.37% على أوزان بلغ عددها العشرة من نحو: " أَفْعَل" كالأسود و الأبيض، و " فَعْلَان" كالنصارى الذي مفرده نَصْران، و فَعِلٌ كَخَشِنٌ، و فَعْل كَجُعْد دالة في ذلك على صفات ثابتة في الموصوف.

- و فيما يخص اسم التفضيل، فقد جاء في سورة البقرة بنسبة بلغت 8.62%، بمذكره "أفعل"كأعلم و أقوم و أظلم، و الذي مؤنثه " فَعْلَاء"، قد جاء أفعل في عدة مواضع من سورة البقرة منتفية فيه دلالة التفاضل.

- و مما ورد أيضاً من الأسماء المشتقة في سورة البقرة اسما الزمان و المكان، حيث ورد بنسبة 4.15%، من الثلاثي و من غير الثلاثي، فمن الأول على وزن "مَفْعَل" كمشرب و "مَفْعِل" كمنسِك و من الثاني على ثلاثة أوزان منها "مُسْتَفْعَل كمُسْتَقَر و "مُفَعَّل كمصلًّى.

- و آخر هذه الأسماء المشتقة اسم الآلة الذي جاء في سورة البقرة بنسبة 5.59% ، إذ لم تأتي على الأوزان التي سبق ذكرها في الفصل النظري و إنما جاءت على أوزان أخرى لم يتطرق إليها النحويون من ذلك "فُعّلي" و "فُعل" و "فَعل".

الخـاتـمـة

إن الحديث عن الأسماء المشتقة لا ينتهي، وذلك لأنه موضوع واسع في الدرس اللغوي العربي، إذ يمكن التطرق إليه من عدة جوانب كالنحو والصرف والدلالة، ولقد تقدم عن هذه الدراسة الصرفية الدلالية جملة من النتائج يمكن عرضها فيما يلي :

1- اتفق اللغويون جميعهم على تعريف واحد للاشتقاق وهو: أن تأخذ كلمة أو أكثر من أخرى، بشرط أن يكون هناك تناسب بينهما في الحروف الأصلية وترتيبها مع زيادة في المعنى الأصلي، لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا.

2- اختلف أغلب اللغويين في تسمية أقسام الاشتقاق، فمن تسميات الاشتقاق الصغير نجد : الصغير، الأصغر، الصرفي و العام، ومن أسماء الاشتقاق الكبير نجد : الكبير، الأكبر، والقلب، وسمي النوع الثالث ب:الاكبر، والكبار ، والإبدال، أما النوع الرابع فقد حضي باسمين هما : الكبارّ والنحت.

3- إن الخلاف بين الكوفيين والبصريين في أصل الاشتقاق قد أخذ مساحة أكبر مما يستحقها في الدرس الاشتقاقي ،حيث بالغت كلا المدرستين في طرح حججها، فإلى جانب الأدلة العقلية اعتمدوا على حجج فلسفية بعيدة عن المنطق تماما، لا يمكن التسليم بها، منها أن المصدر سمي مصدرا لصدور الفعل عنه، وهذا غير صحيح ذلك أن المصدر سمي مصدرا كما سمي الفعل فعلا والاسم اسما، وقد كان هذا الجدال عقيما إذ لم يسفر عن أي نتيجة واضحة إلى اليوم، ذلك أن الاشتقاق من المصدر أو الفعل كلاهما جائز وعلى الباحث أن يختار طريقه في الدراسة .

4- ذهب معظم اللغويين إلى أن الاشتقاق والتصريف شيء واحد، وهذا غير ممكن ؛ إذ أن الاشتقاق يهتم بجذر الكلمة وأصلها، ويقوم على ما فعلته العرب، أما التصريف فيهتم ببنية الكلمة وهيئتها، وهو يقوم على ما لم تفعله العرب، وعلى ما نقيس عليه نحن اليوم.

5- أجمع أكثر الباحثين على أن الأسماء المشتقة سبعة وهي : اسم الفاعل, صيغ البالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان وأخيراً اسم الآلة.

6- لقد أغفل العلماء القدامى الفصل بين الأوزان القياسية والسماعية لكل من الصفة المشبهة وصيغ المبالغة، ذلك أن الدرس النحوي هو ما كان يشدهم إليها آنذاك، فاقتصرت بذلك كتبهم على ذكر ثلاث أو أربع أوزان من تلك المشهورة لهذين الاسمين، وذكر عملها، ومن هؤلاء سيبويه، و ابن السراج.

7-لا يكمن اشتقاق اسم المكان واسم التفضيل في الفعل أو المصدر وفقط، و إنما بالإمكان اشتقاقه من الأسماء الجامدة الثلاثية، نحو: أسد، حنك، فتقول: أرض مأسدة، إذا كثر فيها الأسود، و هذا أحنك البعيرين أي؛ أكثرهم أكلا.

8- جاء اسم الفاعل واسم المفعول في سورة البقرة من الثلاثي أكثر منه من غير الثلاثي، بحكم أنه كلما زادت حروف الكلمة، زاد ثقلها على اللسان وبالتالي قّل استعمالها.

9- من المتعذر الفصل في أوزان الأسماء المشتقة, كونها تأخذ عن بعضها البعض, وقد أسفر الجانب التطبيقي لهذا البحث عن عدول بعض أوزان صيغ الأسماء المشتقة، منها اسم المفعول الذي أخذ صيغة "فُول "و "فْعِيل" من الصفة المشبهة، نحو : رسول، ونبي، وهما وزنان سماعيان.

10- اقترن وزن " فعيل" في سورة البقرة بصيغ المبالغة، في أغلب أسماء الله الحسنى على الرغم من أن دلالتها في الأصل تعود على الفاعلية.

11- لا يمكن الجزم أبدا بأن أوزان الأسماء المشتقة تخضع لقاعدة معينة، ذلك أن حمل الجانب النظري لهذا البحث وتطبيقه على سورة البقرة، أثبت أن هناك أوزان مشتركة بين الصفة المشبهة وصيغ المبالغة، وهذه النتيجة تقودنا إلى نتيجة أخرى مفادها؛ أنه لا يمكن الاعتماد على مبدأ، "إذا كان الفعل لازماًصنّفنا الاسم على أنه صفة مشبهة, وإذا كان الفعل متعدياً صنفناه على أنه صيغ مبالغة"، غير أن العديد من الباحثين و منهم الدكتور أحمد عمر مختار قد اعتمدوا هذا المبدأ كحلٍّ أثناء تصنيفهم لأسماء الله الحسنى.

12- لا توجد سوى طريقة واحدة يمكن بها تصنيف الأوزان المشتركة للأوزان المشتقة وهي "السياق" الذي يأتي عليه هذا الاسم، إذ كثيرا ما جاء اسم التفضيل في سورة البقرة على وزنه الوحيد" أفعل", دون أن يحقق عملية المفاضلة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ أَقُل لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مَالَا تَعْلَمُونْ**﴾ البقرة (30).

13- أما فيما يخص اسم الآلة فقد جاء في سورة البقرة على وزنين، لم يسبق التطرق إليهما، على الرغم من وجود أفعال اشتقت منها, ما يعني إخراجها من دائرة أسماء الآلة الجامدة، والحديث هنا عن " فُعل"و"فُعلِ ْي", وذلك في فُلْك و كُرِسْي, المشتقان من فلّك يتفلّك؛ أي دار، وكرس يكرس؛ أي جمع.

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر

❖ القـــرآن الكـــــريم

1- أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط 2، د ت.

2-أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، نزهة القلوب في تفسير غريب القران العزيز، تح: يوسف عبد الرحمان المرعشلي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 2013.

3-أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني،[العمد] كتاب في التصريف، تح: البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1995.

4-أبو بكر محمد بن السرى السراج، رسالة الاشتقاق، تح: محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، د دار، د ب، د ط، د ت.

5-أبو بكر بن سهل بن السراج البغدادي،الأصول في النحو، ج1، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1996.

6-أبو بكر عمر بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، ج1،ج4، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، د ت.

7-جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري: الكشاف عن حقائق و غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج1، د دار، د ب، د ط، د ت.

8- جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الخيل للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط2، د ت.

9- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الأشباه و النظائر في النحو، ج1، تح:عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة للطبع و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1985.

10-جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، شرح القصيدة الكافية في التصريف، تح: ناصر علي، المطبعة التعاونية، دمشق، سوريا، د ط، 1989.

11-جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ج1، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط3، د ت.

12-جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، همع الهوامع في جمع الجوامع، ج6، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، د ط، 1980.

13-أبو ذر القلموني، كلمات القرآن الكريم من كتاب أيسر التفاسير للجزائري، دار ابن حزم، القاهرة، مصر، ط 1، 2009.

14-أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، اشتقاق الأسماء، تح:رمضان عبد التواب و صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1994.

15-صدر الأفاضل بن القاسم بن الحسن الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، ج3، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

16أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، ج3، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، مصر، د ط، 1994.

17-ابن عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ،لبنان، ط1، 1996.

18-عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق و التعريب، مطبعة الهلال، مصر، د ط، 1958.

19-عبد القاهر الجرجاني، كتاب المقتصد في شرح الإفصاح، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق، ط1، 1982.

20-أبو عمر عثمان بن الحاجب النحوي، شرح الوافية نظم الكافية، تح:موسى بناي و علوان العليلي، مطبعة الآداب، د ب، د ط، 1980.

21- أبو عمر عثمان بن الحاجب النحوي، الكافية في علم النحو و الشافية في علمي التصريف و الخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د ط، د ت.

22-أبو عمر عثمان ابن الحاجب النحوي، الشافية في علم التصريف، تح: أحمد حسن العثمان، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1995.

23-علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان، د ط، 2002.

24-أبو فارس الدحداح، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العبكان، الرياض، السعودية، ط1، 2004.

25-أبو الفتح عثمان ابن جني :الخصائص، ج1، تح:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2005.

26-أبو الفتح عثمان ابن جني، المنصف، تح : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين،ج2، د دار، دب، ط1، دت.

27-أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

28-القاضي محمد بن علي الشوكاني، نزهة الأحداق في علم الاشتقاق، تح: عبد الكريم النجار، دار عمان للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

29-كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبد الله الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ج1، إشراف:إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007.

30-مأمون حموش، التفسير المأمون على منهج التنزيل الصحيح المسنون، ج1، د دار، دمشق، سوريا، ط1، 2007.

31_محمد بن علي بن محمد بن علي الصنعاني، فتح القدير(الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير)، دار النوادر الكويتية، الكويت، د ط، 2010.

32-محمدالطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج1، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984.

33-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، دار القران الكريم، بيروت، لبنان، ط4، 1981.

34-محمد بن لطفي الصّباغ، تهذيب تفسير الجلاليين، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

35-مسعود بن عمر بن سعد الدين التفتازاني، شرح مختصر التصريف العربي في فن الصرف، تح : عبد العال سالم مكرم، المكتبة الأزهرية لتراث، مصر، ط8، 1997.

36-محمد بن يوسف (أبو حيان الأندلسي)، تفسير البحر المحيط، ج2، تح: عادل أحمد عبد الموجود و آخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

37-محمد ياسين عيسى الفارابي المكي، بلغة المشتاق في علم الاشتقاق، دار مصر للطباعة و النشر، القاهرة، مصر، د ط، د ت.

- المراجع:

1-إبر اهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط6،1987.

2-أحمد بن محمد الأمين بن الحمد المختار الحكني، عون المعين بشرح اللامية مع زيادات بحرق و ابن زين، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

3-أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تح: محمد عبد المعطي، دار الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع، الرياض، السعودية، د ط،د ت.

4-أحمد مختار عمر، أسماء الله الحسنى(دراسة في البنية والدّلالة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دب، د ط، د ت.

5-أحمد مطلوب بحوث مصطلحية، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، العراق، د ط، 2006.

6- أحمد مطلوب النحت في اللغة العربية(دراسة ومعجم)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

7-بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم(دراسة لسانية للمشتقات في الربع الأول)، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، د ط، د ت.

8-بهاء الدين ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد على كتاب التسهيل لابن مالك، ج2، تح: محمد كامل بركات، دار الفكر للطباعة و النشر، دمشق، سوريا، ط1، 1982.

9-تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1994.

10-جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان، دار بياجي للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

12-حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعارف الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، د ط، 1998.

13-حنان إسماعيل عمايرة، اسم الآلة(دراسة صرفية معجمية)، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

14-خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ط1، 1965.

15-خديجة الحمداني، المصادر و المشتقات في معجم لسان العرب، دار السلامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2008.

16-رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، تصريف الأسماء و الأفعال، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر،ط 1، 2002.

17-رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط6، 1999.

18-سالم علوي، شجاعة العربية، أبحاث و دروس في فقه اللغة، دار الأفاق، الأبيار، الجزائر، د ط، 2006.

19-سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، د ب، د ط، 1994.

20-سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية و المفعولية (دراسة صرفية دلالية إحصائية)، عالم الكتب، إربد، الأردن، ط1، 2004.

21-شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 2005.

22-صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، د ط، 2007.

23عبّاس حسن، النحو الوافي، ج3، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، د ت.

24-عبد الفتاح الدجني، في الصرف العربي(نشأة و دراسة)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الفلاح، الصفاة، الكويت، ط2، 1983.

25-عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي(فقه اللغة العربية)، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

26- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

27-علاء الدين علي بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، تح:أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

28-علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي(تطبيق و تدريب في الصرف العربي)، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1988.

29-عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، ط1، 2010.

30-عبد المقصود محمد عبد المقصود، مفهوم الاشتقاق الصرفي و تطوره عند النحويين و الأصوليين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

31-فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في اللغة العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007.

32-فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

33- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1998.

34-محمد الأنطاكي:دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط4، د ت.

35-محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة(مفهومه، موضوعاته و قضاياه)،دار ابن خزيمة، الرياض ، السعودية، ط1، 2005.

36-محمد حسن حسن جبل، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2000.

37-محمد خير الحلواني وبدر الدين الزركشي، المنجد في الإعراب والبلاغة والإملاء، مكتبة دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط4، د ت.

38-محمد سالم محيسن، تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القران، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1987.

39_محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، الجامعة الإسلامية للمدينة المنورة، دب، ط3، 1408هـ.

40-محمد عبدالمجيد الّزميتي، أسماء الله الحسنى، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط3، 1998.

41-محمد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دب، د ط، د ت.

42-محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث لنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط20، د ت.

43-محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، المكتبة العصرية لشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 1995 .

44-محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، د ط، 2000.

45-محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاتة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

46-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط28، 1993.

47-محمود السيد حسن، أسرار المعاني المثلى في معاني أسماء الله الحسنى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط3، 2004.

48-مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى(دراسة دلالية للكلمة العربية)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.

49-نادية رمضان النجار، طرق توليد الثورة اللفظية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2009.

50- ناصر عقيل أحمد الّزغول، اسما المكان والزمان في القران الكريم، دراسة صرفية دلالية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط1، 2006.

51-هادي نهر، الصرف الوافي(دراسات وصفية تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010.

52-يوسف السحيمات، مدخل إلى الصرف العربي، مركز يزيد للنشر، مؤتة، الأردن، ط5، 2006.

- **المعاجم اللغوية**

1-إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية، ج4، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990.

2-إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، دب،ط1، 1993.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2008.

4- جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

5- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003 .

6- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم العربية، تح:إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط،1997.

7- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

8- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي، قاموس المحيط،ج3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1997.

9- ابن الحسن أحمد ابن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، ج2، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2008.

10-حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل (معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن)، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الرياض، السعودية، د ط، 2003 .

- الأطروحات الجامعية

1-خديجة السر محمد علي، اسم الفاعل والمفعول في القرآن الكريم(دراسة صرفية وصفية دلالية)، إشراف: محمد غالب عبد الرحمن، مخطوط رسالة ماجستير، تخصص نحو وصرف، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية الدراسات العليا لغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010.

- المجلات و الدوريات.

1- مجلةاللغةالعربيةج1، العدد 81، دمشق،سوريا.

الفهارس

فهـــــــرس الجـــداول

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم(1): جدول إحصائي لاسم الفاعل في سورة البقرة.....	56
الجدول رقم(2): جدول إحصائي لصيغ المبالغة في سورة البقرة.....	67
الجدول رقم(3):جدول إحصائي لاسم المفعول في سورة البقرة.....	75
الجدول رقم(4):جدول إحصائي لصفة المشبهة في سؤرة البقرة.....	83
الجدول رقم(5):جدول إحصائي لاسم التفضيل في سورة البقرة.....	90
الجدول رقم(6): جدول إحصائي لاسما الزمان والمكان في سورة البقرة.....	95
الجدول رقم(7): جدول إحصائي لاسم الآلة في سورة البقرة.....	101

فهـــــرس الأعمـــــدة البيـــــانية

عنـــوان العمـــود	الصفحة
الأعمدة البيانية رقم (1): أعمدة بيانية توضيحية لتكرار صيغ اسم الفاعل.....	62
الأعمدة البيانية رقم (2):أعمدة بيانية توضيحية لتكرار لأوزان صيغ المبالغة.....	70
الأعمدة البيانية رقم(3):أعمدة بيانية توضيحية لتكرار صيغ اسم المفعول.....	77
الأعمدة البيانية رقم(4):أعمدة بيانية توضيحية لتكرار صيغ الصفة المشبهة.....	86
الأعمدة البيانية رقم(5):أعمدة بيانية توضيحية لتكرار صيغ اسم التفضيل.....	92
الأعمدة البيانية رقم(6):أعمدة بيانية توضيحية لتكرار صيغ اسما الزمان والمكان.....	97
الأعمدة البيانية رقم(7):أعمدة بيانية توضيحية لتكرار صيغ اسم الآلة	102

فهـــــرس المـــــوضوعات

الموضوع	الصفحة
*مقدمة	أ
مدخـــــل: مفاهيم الأول	
1-تعريف الاشتقاق.....	1
2- أقسام الاشتقاق.....	4
3- شروط الاشتقاق.....	7
4- أصل الاشتقاق.....	8
5- القول في الاشتقاق و مساره.....	12
6- الفرق بين الاشتقاق و التصريف.....	14
7- أهمّية الاشتقاق.....	16
الفصل الأول: الأسماء المشتقة وصيغها	
*تمهيد.....	18
1-اسم الفاعل	
1-1- تعريفه.....	19
1-2- صيغه.....	20
1-2-1-القياسية.....	20
1-2-2-السماعية.....	23
2- صيغ المبالغة	
2-1-تعريفها.....	24
2-2-صيغها.....	25
3-اسم المفعول	
3-1-تعريفه.....	28
3-2-صيغه.....	29
3-2-1-القياسية.....	29
3-2-2-السماعية.....	31
4-الصفة المشبهة	

4-1-تعريفها..... 32
4-2-سبب التسمية..... 33
4-3-الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل..... 34
4-4- صيغها..... 34
5-اسم التفضيل
5-1-تعريفه..... 37
5-2-صيغه..... 38
6- اسما الزمان والمكان
6-1-تعريفهما..... 41
6-2-صيغهما..... 41
6-2-1-القياسية..... 41
6-2-2-السماعية..... 43
7-اسم الآلة
7-1- تعريفها..... 45
7-2-صيغها..... 45
7-3-القياسية..... 45
7-4-السماعية..... 46
***خلاصة..... 47**
الفصل الثاني: الأسماء المشتقة في سورة البقرة-دراسة إحصائية دلالية-
تمهيد..... 48
1-التعريف بسورة البقرة..... 48
2-اسم الفاعل في سورة البقرة..... 51
3-صيغ المبالغة في سورة البقرة..... 63
4-اسم المفعول في سورة البقرة..... 72
5-الصفة المشبهة في سورة البقرة..... 78
6-اسم التفضيل في سورة البقرة..... 88
7-اسما الزمان والمكان في سورة البقرة..... 93
8-اسم الآلة في سورة البقرة..... 98

*خلاصة..... 104
*خاتمة..... 106
قائمة المصادر والمراجع..... 108
فهرس الجدوال..... 117
فهرس الأعمدة..... 118
فهرس الموضوعات..... 119